



التشدد في زمن كورونا

كأس 7



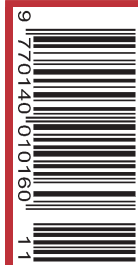
وزيرة العدل اللبنانية ترسب في امتحانها الأول

كأس 12



أنقرة تتخبط في ورطة إدلب

كأس 6,2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/03/14

19 رجب 1441

السنة 42 العدد 11646

Saturday 14/03/2020

42nd Year, Issue 11646

العراب

قصف أميركي محسوب في العراق: رد الاعتبار دون انزلاق إلى مواجهة

بغداد - حملت الضربات الأميركية المحدودة على مواقع في العراق تتركز بها ميليشيات حليفة لإيران رسالة قوية بأن واشنطن لا تتساهل مع استهداف جنودها، لكن هذا الرد جاء محسوباً ما يوحي بأن القوات الأميركية لا تخطط لتصعيد وتوسيع دائرة المواجهة مع إيران والميليشيات الحليفة على أرض العراق.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".



حسن الكعبي

لإشاعة لتواجد القوات الأجنبية داخل العراق

ويرى فالح الخزاعي النائب عن كتلة السند الوطني، إحدى مكونات تحالف الفتح النيابي المقرب من إيران، أن "الحماقة الأميركية لا تنتهي إلا بإخراجهم من العراق وهو الخيار الواجب تحقيقه لمنع خلق المبررات لاستهداف الجيش العراقي والحشد الشعبي"، مضيفاً أن "مشهد استهداف العراقيين على يد الأميركيين يهدد مصالحهم وقواعدهم غير القانونية"، فيما دعا القوات الأمنية إلى "الرد عليهم لحفظ سيادة العراق".

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

بغداد - حملت الضربات الأميركية المحدودة على مواقع في العراق تتركز بها ميليشيات حليفة لإيران رسالة قوية بأن واشنطن لا تتساهل مع استهداف جنودها، لكن هذا الرد جاء محسوباً ما يوحي بأن القوات الأميركية لا تخطط لتصعيد وتوسيع دائرة المواجهة مع إيران والميليشيات الحليفة على أرض العراق.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

بغداد - حملت الضربات الأميركية المحدودة على مواقع في العراق تتركز بها ميليشيات حليفة لإيران رسالة قوية بأن واشنطن لا تتساهل مع استهداف جنودها، لكن هذا الرد جاء محسوباً ما يوحي بأن القوات الأميركية لا تخطط لتصعيد وتوسيع دائرة المواجهة مع إيران والميليشيات الحليفة على أرض العراق.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

بغداد - حملت الضربات الأميركية المحدودة على مواقع في العراق تتركز بها ميليشيات حليفة لإيران رسالة قوية بأن واشنطن لا تتساهل مع استهداف جنودها، لكن هذا الرد جاء محسوباً ما يوحي بأن القوات الأميركية لا تخطط لتصعيد وتوسيع دائرة المواجهة مع إيران والميليشيات الحليفة على أرض العراق.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

بغداد - حملت الضربات الأميركية المحدودة على مواقع في العراق تتركز بها ميليشيات حليفة لإيران رسالة قوية بأن واشنطن لا تتساهل مع استهداف جنودها، لكن هذا الرد جاء محسوباً ما يوحي بأن القوات الأميركية لا تخطط لتصعيد وتوسيع دائرة المواجهة مع إيران والميليشيات الحليفة على أرض العراق.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية إن التهديد الذي تمثله إيران لا يزال كبيراً وإن الضربات التي استهدفت خمسة مخازن للأسلحة في العراق ستردع "الهجمات المستقبلية المماثلة"، وهو ما يؤكد أن الهدف من القصف كان إرسال إشارات قوية لإيران وحلفائها بأن واشنطن قادرة على ردع أي جهة تهدد أمن جنودها. لكن الرسالة الأميركية زادت في تغذية مطلب الميليشيات الداعي إلى إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال ماكينزي في إفادة صحافية "أعتقد أن التهديد لا يزال مرتفعاً بشدة وأرى أن التوتر لم ينخفض في الواقع". وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بياناً أكدت فيه قصف مواقع لـ "حزب الله" العراقي، وقالت إنه "استهدف مرافق لتخزين الأسلحة من أجل تقليل قدرتها بشكل كبير على شن هجمات في المستقبل ضد قوات التحالف".

لكن الجيش العراقي قدم رواية مغايرة، وقالت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، الجمعة "تعرض العراق إلى اعتداء سافر من طائرات أميركية مقاتلة استهدفت قطعات الجيش مغاوير الفرقة 19، ومقر الـ 46 الحشد الشعبي وفوج شرطة بابل".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وذكر البيان أن الهجوم أدى إلى مقتل 3 من الجيش وإصابة 4 آخرين، ومقتل 2 من الشرطة وجرح 2 آخرين. وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

وقال مراقبون إن الهجمات الأميركية، التي لم يكن الهدف منها إحداث خسائر بشرية أو مادية كبيرة، ولم ينجم عنها مقتل قيادات مهمة لفصائل مسلحة موالية لإيران، قد تسمح للميليشيات بتشديد قبضتها على مؤسسات الدولة. وسرعان ما استغل أنصار إيران الهجمات الأميركية لشن حملة إعلامية تضمنت تهديدات عنيفة لمن يوصفون بأنهم أصدقاء الولايات المتحدة والخليج في مستويات السياسة والإعلام، مع التذكير بضرورة وحفظ سيادة العراق".

حشد شعبي إخواني في تعز لإرباك التحالف العربي

تجنيد الآلاف ودورات عسكرية وعقائدية بتمويل وتسليح من قطر



جنود «الشرعية» رهن حسابات الإخوان في تعز

السياسية والعسكرية في المحافظة واستبدالها بأخرى موالية له.

كما اتهمت تقارير مسربة الإخوان بالوقوف خلف اغتيال العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع الذي يوصف بأنه القائد العسكري الوحيد الذي كان يعارض سياسات الإخوان في تعز، وتشير معلومات إلى وجود مساع يبدلها الإخوان لتفكيك اللواء وتعيين قيادات موالية لهم.

وكانت «العرب» قد كشفت، في عدد سابق، أن الإخوان يسعون للاستفادة من حالة الإرباك في المشهد اليمني

واشغال الشرعية والتحالف بتنفيذ خطوات اتفاق الرياض، لتكريس سياسة الأمر الواقع في تعز واستباق أي تحولات سياسية، واستكمال الاستحواذ على المحافظة من خلال تفكيك آخر القوات العسكرية التي لا تدن بالولاء لهم، إضافة إلى التحريض الإعلامي على القوات الوطنية بقيادة العميد طارق صالح التي تتواجد في أجزاء من مناطق تعز الساحلية مثل مدينة المخا التي يطمح الإخوان لتحويلها إلى منفذ بحري لتعزیز نفوذهم وتلقي الدعم القادم من قطر وتركيا.

وترافقت حملة الاعتقالات وحملة التحريض الإعلامي ضد المعارضين لسياسة الهيمنة الإخوانية في تعز مع تصعيد عسكري في بعض المناطق التي تتواجد فيها وحدات من اللواء 35 مدرع الذي تم اغتيال قائده عدنان الحمادي من قبل عناصر تابعة للإخوان.

وهاجمت عناصر مسلحة تابعة للإخوان نقاطاً عسكرية للواء، كما أرسلت قيادة محور تعز لجنة إلى جبل صبران في مديرية التربة لانتزاع مواقع اللواء 35 بحجة تسليمها للشرطة العسكرية.

وفي سياق التصعيد الإخواني المدعوم من قطر، اتهم الناطق الرسمي باسم محور تعز الذي يسيطر عليه حزب الإصلاح، القيادات السياسية المناوئة للإخوان في المحافظة بأنها «قيادات خائنة» يجب عزلها.

ودعا العقيد عبدالباسط البحر إلى إعادة تقييم مواقف الأحزاب السياسية، متهمًا الأحزاب المناهضة للإخوان بأنها «تتخادم مع الانقلابيين في الشمال والجنوب».

واستخدم حزب الإصلاح نفوذه في الشرعية اليمنية لإزاحة كل القيادات

التي طالت صحافيين انتقدوا التغول الإخواني، كما أشارت تقارير حقوقية إلى عمليات تهجير منظمة استهدفت صحافيين وإعلاميين تحت لافتة مناهضة ولعدم انتمائهم للمحافظة.

وجاء التصعيد الإخواني في أعقاب مؤتمر صحافي عقده الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، عبدالله نعمان، في تعز، انتقد فيه سياسة إخوان اليمن في إقصاء المكونات السياسية، واتهم نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر بدعم الجماعات الإرهابية والتسبب في الفشل العسكري في مواجهة الحوثيين.

وبحسب مصادر إعلامية وحقوقية فقد أقدم الجهاز الأمني للإخوان في تعز على اختطاف عدد من الإعلاميين والناشطين من بينهم الناشط الناصري جميل الشجاع قبل نقله إلى سجن الشرطة العسكرية، كما قام الجهاز الأمني بملاحقة الناشط والصحافي الناصري جميل الصامت.

وأعلن الصحافي اليمني جيبى البعيني في حسابه على فيسبوك أنه تم إبلاغه بأنه غير مرغوب فيه في تعز وأن عليه مغادرة المحافظة.

حرب الأسعار جزء من المواجهة بين السعودية وروسيا..

الجزء الآخر حرب إزاحة من السوق

أو إيني وسوكار على طلبات من رويترز للتعقيب. وقالت مصادر لرويتز إن السعودية بدأت التركيز على زيادة الإمدادات إلى المشتريين التقليديين لخام الأورال، إذ تحاول أن تحل محل النفط الروسي لدى شركات التكرير باتجاه العالم، من أوروبا غرباً إلى الهند شرقاً.

وخام برنت في طريقه لتسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ الأزمة المالية في 2008 في الوقت الذي يبدي فيه المستثمرون تخوفاً حياًل أنر فايرس كورونا على الطلب وحرب الأسعار الروسية السعودية.

وبحسب بيانات رفينتيف أيكون، يُعرض مزيج الأورال الروسي الرئيسي بسعر أعلى قليلاً يبلغ 30 دولاراً للبرميل. وقال متعامل مع شركة نفط أوروبية مشاركة في المحادثات "نحن سعداء بمخصصنا. طلبات أبريل تأكدت. أطلع إلى مايو إذ ظلت الأسعار بنفس تلك الجاذبية".

وأشارت المصادر إلى أن شركات تكرير أوروبية من بينها توتال وبي بي وإيني وسوكار حصلت جميعها على تأكيد بتلقي إمدادات نفط خام سعودية إضافية في أبريل. وامتدعت أرامكو السعودية عن التعقيب. ولم ترد بعد توتال ولا بي بي

للعودة إلى النقاشات مع شركائها في "أوبك+" وأنه يمكنها زيادة إنتاجها النفطي بمقدار 200 ألف برميل يوميا في أبريل القادم.

وتطبق السعودية خفضاً كبيراً على أسعار البيع الرسمية لنفطها. وقال متعاملون إنه يجري عرض الخامين العربي الخفيف والمتوسط بسعر بين 25 و28 دولاراً للبرميل.

إزاحة من الأسواق الأوروبية
والصينية واستئجار ناقلات
إضافية للشحن نحو أميركا

ونزلت أسعار النفط للنصف منذ بداية العام بسبب تضرر الطلب نتيجة تفشي فايروس كورونا وبعد إخفاق روسيا وأوبك في التوصل لاتفاق جديد بشأن تخفيضات الإنتاج.

ورفضت موسكو دعم تخفيضات جديدة أعمق كان يسعى لها شركاء "أوبك+"، ورتب الرياض بفتح باب الضخ في السوق على مصراعيه وتهدت بإبصاره إلى كميات قياسية.

وتقول روسيا إنها لا تعزم العودة إلى طائلة المفاوضات رغم ضغط نايج عن التحركات السعودية الاستثنائية. وقال وزير الطاقة الكسندر نوفاك إن روسيا لا ترى أي أساس حتى الآن

وقالت المصادر، وهي من شركات نفط وتكرير كبرى تعالج الخام في أوروبا، إن شركة النفط الوطنية أرامكو السعودية أبلغتها أنها ستورد جميع الكميات الإضافية المطلوبة في أبريل القادم.

وكانت مصادر أبلغت رويترز سابقاً أن السعودية تسعى أيضاً لأن تحل محل الخام الروسي في أسيا لدى مشترين صينيين وهنود. وقفزت أسعار الناقلات، إذ استأجرت السعودية العشرات من الناقلات العملاقة لتحميلها بالنفط الإضافي، بما في ذلك كميات متجهة للولايات المتحدة حيث يقل الإقبال على النفط الروسي.

موسكو - تتسع دائرة الخلاف بين السعودية وروسيا لتجاوز حرب الأسعار إلى محاولات الإزاحة من السوق، خاصة في ظل قدرة الرياض على زيادة كميات الإنتاج وتوفير ضمانات تساعد على إزاحة منافسها من الأسواق الأوروبية والصينية واستئجار ناقلات إضافية للشحن نحو أميركا.

وقالت خمسة مصادر تجارية الجمعة إن السعودية تغمر أوروبا بالنفط عند أسعار منخفضة تصل إلى 25 دولاراً للبرميل، مستهدفة بشكل خاص شركات التكرير الكبرى التي تعتمد على النفط الروسي في تصعيد الصراع مع موسكو على الحصص السوقية.

أنقرة تبحث تسوية دائمة مع موسكو للتخلص من ورطة إدلب

الدوريات المشتركة لا تذيب جليد الخلافات التركية الروسية



إحصاء الخسائر لم يكتمل

المنطقة إذا لم تنسحب، لكنها لم تفعل بعد. ونسبت وكالة رويترز إلى المسؤول الأمني التركي، الذي لم تكشف عن هويته، قوله إنه "لا توجد خلافات بشأن مراكز المراقبة. ولا انتهاكات أيضا لوقف إطلاق النار ضد مراكز المراقبة.. مراكز المراقبة ستستمر في أداء واجباتها"، مشيرا إلى أنه لن يتم سحب أسلحة ثقيلة أو معدات من هناك.

ومضى قائلا في إفادة في أنقرة إن "الهدف من مراكز المراقبة هو وقف إراقة الدماء والمسااة الإنسانية. يجب النظر إلى الخطوة التي اتخذت في الخامس من مارس باعتبارها تسكرا في هذا الاتجاه. لا يوجد شيء على غرار هذا الاتفاق، وبالتالي كل شيء انتهى، لقد تم تجميد الوضع فحسب".

وبموجب الاتفاق ستقوم القوات التركية والروسية بدوريات مشتركة على طول الطريق السريع أم 4، الذي يربط بين شرق سوريا وغربها، وإنشاء ممر آمن على جانبيه.

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قد أكد الأحد الماضي أن المحادثات مع روسيا مستمرة "بطريقة بناءة" لتنظيم دوريات مشتركة على طول الطريق السريع أم 4 المهم في إدلب، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار. ووصل وفد روسي إلى أنقرة الثلاثاء الماضي لإجراء محادثات حول تفاصيل الاتفاق. وقال المسؤول العسكري التركي إن المحادثات مع الروس، التي كان من المقرر اختتامها الخميس، تواصلت إلى الجمعة، واصفا إياها بأنها "إيجابية". وأضاف أن أول دورية مشتركة سيجري

اعتبر مراقبون أن محاولات تركيا لانتزاع تسوية دائمة من روسيا خلال المشاورات، التي استمرت حتى الجمعة بخصوص اتفاق الهدنة المبرم بينهما، تهدف إلى بحث كيفية الخروج من ورطة محافظة إدلب السورية، بعد أن تم تضيق الخناق على القوات التركية بشكل كبير، في ظل الضغوط التي تعاني منها أنقرة بسبب النازحين إلى أراضيها ومكابرتها المستمرة بشأن الحلول التي تطرحها على الطاولة هي في مصلحة الشعب السوري.

● أنقرة - يعكس تمسك تركيا بموقفها المتعلق بإيجاد تسوية دائمة للهدنة في إدلب اعتقاد المتابعين أن الاتفاق، الذي أبرمته مع روسيا مطلع الشهر الجاري، لن يصمد كثيرا كغيره من الاتفاقات السابقة.

وتخشى أنقرة أن تخسر رهانها على الاتفاق الذي قد يعطيها أملا في تنظيم صفوفها مرة أخرى وبالتالي تقوية الجماعات التي تدعمها لإعادة السيطرة على المحافظة السورية.

وفي مسعى جديد من تركيا لرأب الصدع مع روسيا، قال مسؤول عسكري تركي الجمعة إن "مراكز المراقبة التركية في منطقة إدلب السورية باقية في مواقعها وتؤدي مهامها على الرغم من تطويق القوات الحكومية السورية لها، وذلك بعد أسبوع من اتفاق بين أنقرة وموسكو على وقف إطلاق النار هناك".

ويبدو الهدف الظاهري لاتفاق عدم التصعيد هو تحقيق الاستقرار في المدينة وتجنب نشوب حرب بين النظام السوري وهيئة تحرير الشام المسلحة المدعومة من تركيا، والتي تهيمن على إدلب، لكن المشكلة بالنسبة إلى الأتراك أكبر من ذلك.

وانفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متصارعين في الحرب السورية، في الخامس من مارس الجاري على وقف القتال في منطقة إدلب بشمال غرب سوريا بعد أن أدى تصاعد العنف إلى نزوح حوالي مليون شخص واقترب الجانبين من شفا المواجهة.

وتفترض أن يعالج الاتفاق مخاوف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتل من الجنود الأتراك، لكنه يعزز أيضا المكاسب الأخيرة، التي حققتها القوات الحكومية السورية ويترك المواقع التركية محاصرة.

وفي إدلب تسببت المعارك في تازم العلاقات بين تركيا وروسيا اللتين تدعمان أطرافا متقاتلة في الصراع السوري، لكنهما تعملان أيضا على احتواء موجة العنف الأخيرة بعد تبادل الاتهامات بشأن خرق اتفاق وقف التصعيد في إدلب.

حكومة دياب بين كماشة الأحزاب والضغوط الأميركية

● بيروت - وجدت الحكومة اللبنانية المدعومة من حزب الله نفسها مرة أخرى في وجه عاصفة من الانتقادات الداخلية من طرف القوى السياسية والضغوط الخارجية من الولايات المتحدة في ظل اتساع المخاوف من اتساع رقعة وباء فايروس كورونا وعدم تسوية عدة ملفات خارجية.

وصب حزب القوات اللبنانية الجمعة جام غضبه على الحكومة، التي تكافح من أجل حل سبل جارف من الأزمات السياسية والاقتصادية المتراكمة.

ويأتي ذلك بعد أن أعلنت وزارة الصحة اللبنانية الجمعة، ارتفاع عدد مصابي فايروس كورونا إلى 77 حالة، عقب تسجيل أربع إصابات جديدة.

وقال رئيس حزب القوات سمير جعجع في كلمة له "يهمني أن اطرح أمرا يتعلق بفايروس كورونا واستغربت من الكلام الذي نقلته وزيرة الإعلام عن

تجاوز خلافات مسار دارفور يقرب المفاوضات من خط النهاية

أخيرا تجاوزت الجبهة الثورية السودانية، التي تضم في عضويتها حركات مسلحة وتنظيمات سياسية مختلفة، معظم النقاط العالقة مع الحكومة الانتقالية في ملف تسوية قضية دارفور، والتي كانت سببا في تأخير حسم ملف السلام وخاصة خلال حكم عمر البشير، الأمر الذي يرى خبراء أنه خطوة مهمة لإنهاء صراع استمر لسنوات طويلة وأرحق جميع الأطراف المتنازعة.

أوضاعا تختلف عما جاء في اتفاق السلام، بجانب منح حكومة دارفور الحق في التمتع بامتيازات أخرى يقرها المؤتمر ولم يجر التطرق إليها في مفاوضات السلام.

ويمكن تفسير تمسك السلطة الانتقالية بإقامة المؤتمر بالرغبة في إقامة دولة حديثة متماسكة تقوم على المركزية ودعم المزج بين المركز والهامش، بما لا يدعم الانحراف نحو مطالب انفصالية حال وجود صعوبات في تطبيق بنود السلام.

وأكد المتحدث الرسمي باسم وفد الحكومة لمفاوضات السلام، محمد حسن التعاشي، أن الأطراف المتباحة في جوبا اتفقت على العودة إلى نظام الحكم الإقليمي الفيدرالي، على أن يجري تفعيله في كامل السودان خلال شهر من قيام المؤتمر القومي للحكم.

وأوضح في تصريحات صحافية، الأربعة الماضي، أن المؤتمر بحسم شكل إدارة السودان في المستقبل، وعودة دارفور كإقليم واحد تمثل خطوة جوهريه للسلام، لأن ذلك الأمر يعالج مشكلة ممتدة في طبيعة الصراع بين السلطات في الأقاليم والمركز.

وينطوي التوافق بين السلطة الانتقالية والجبهة الثورية في ملف التعويضات على إنهاء أخطر الأزمات الشجبية، التي أرقّت الحكومة المركزية طيلة السنوات الماضية.



حسم المفاوضات

في شكل كامل لن

يبدأ 18 مارس

وكان نظام الرئيس المعزول عمر البشير يصر على أن تكون التعويضات جماعية وفي شكل مشروعات تنموية لم تتحقق على أرض الواقع، فيما

يطالب النازحون واللاجئون بأن تكون

التعويضات فردية لتسجييعهم على

العودة إلى مواقعهم من جديد.

وأشار استاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم، إلى أن الحكومة الانتقالية استطاعت كسب الجزء الأكبر من أهالي دارفور إلى جانبها، بعد أن استجابت للمطالب المرفوعة منذ سنوات، وأن القرارات المتعلقة بتسليم مرتكبي الجرائم للحكمة الجنائية الدولية، مروراً بإنهاء ملف التعويضات والتركيز على المزايا الاجتماعية، تسببت في إذابة الجليد.

ولفت آدم في تصريح لـ"العرب"، إلى أن أهالي دارفور أدركوا أن هناك رغبة في إنهاء الصراعات الاجتماعية التي استمرت لفترات طويلة نتيجة شكل نظام الحكم في الإقليم، كثاني أكبر كثافة سكانية في البلاد بعد الخرطوم، ما خلق صراعات أهلية ما زالت مستمرة.

وبحسب عضو وساطة جنوب السودان ضيو مطوك، فإن أطراف المباحثات وافقت على منح أبناء وبنات دارفور نسبة 20 في المئة من وظائف المؤسسات الدلية في البلاد خلال 6 أشهر من تاريخ توقيع اتفاق السلام.

● الخرطوم - اتفقت الجبهة الثورية السودانية مع السلطة الانتقالية الجمعة على ملفي المشاركة في الحكم والتعويضات اللذين شهدا مفاوضات مطولة استمرت أكثر من شهر، ما يشير إلى إمكانية إنهاء المباحثات في موعدها المحدد في التاسع من أبريل المقبل.

وبشكل التوافق على قضايا مسار دارفور إحدى أهم المحطات، التي مرت بها مفاوضات السلام منذ بدايتها في أغسطس الماضي، فيما يتبقى مسار المنطقتين جنوب كردفان والنيل الأزرق، حيث مازال بحاجة إلى دفعة لإقناع الحركة الشعبية شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، بالتخلي عن مطلب علمانية الدولة كشرط لنجاح المفاوضات.

وقال القيادي بحركة العدل والمساواة، المرضي أبو القاسم، إن "الجبهة الثورية ستخاطر في اجتماعات متتالية مع وفد الحكومة في ملف تقسيم الثروة بمسار دارفور، بدءا من السبت على أن تنتهي من حسم الملف الثلاثاء المقبل، قبل أن تدخل في مفاوضات حاسمة ونهائية بملف الترتيبات الأمنية في 18 مارس الجاري والذي يعد آخر القضايا المثارة".

وأوضح لـ"العرب"، أن تسوية جميع الملفات يفترض أن تنتهي قبل نهاية الشهر الجاري، ويعقب ذلك توقيع اتفاق نهائي بشأن المسار بداية الشهر المقبل، ومن ثم التجهيز للتوقيع على اتفاق نهائي للسلام في المسارات المختلفة.

ويعد الخلاف على شكل الحكم في إقليم دارفور أحد الأسباب التي دفعت حركة العدل والمساواة الممثلة لمسار دارفور داخل الجبهة الثورية إلى التوجس من التوقيع على اتفاقيات من دون تحديد الصلاحيات الممنوحة لسلطة الإقليم عقب الوصول إلى السلام.

ودفع حضور أصحاب المصلحة إلى جنوب السودان للمشاركة في المفاوضات نحو التوصل إلى صيغ توافقية بين الجبهة الثورية والسلطة الانتقالية حتى لا تغلب كفة أحد الأطراف على الأخرى.

وتوافقت الجبهة الثورية والخرطوم على مبدأ العودة إلى نظام الأقاليم السابق، بما يعني أن يكون دارفور إقليما موحدًا معه خمس ولايات، غير أن الطرفين اختلفا حول توقيت تطبيق هذا النظام، إذ طالبت الحركات المسلحة بضرورة تطبيق النظام الجديد منذ التوقيع على اتفاق السلام، فيما تشبثت الحكومة بموقفها الساعي للانتظار إلى ما بعد مؤتمر الحكم في السودان.

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب"، أن الجبهة الثورية وافقت على إرجاء إدخال تعديلات على سلطات وهياكل الحكم في دارفور انتظارا لما سيسفر عنه المؤتمر، وتلقت تطمينات من السلطة الانتقالية بحقها في رفض أية بنود جديدة قد يفرزها المؤتمر وتشكل انتقاصاً من المكاسب التي حققتها في التفاوض. وأوضحت أن الساعات الأخيرة شهدت حالة من الشد والجذب بين الطرفين، نتج عنها منح الحكومة الإقليمية لدارفور حق ممارسة السلطات والصلاحيات بموجب الاتفاق المبرم مع الخرطوم خلال مفاوضات السلام.

وسيتم ذلك حال أقرز مؤتمر الحكم عن صلاحيات للأقاليم السودانية لبنان، عن حق، إلى الإصلاح ووضع حد للفساد، وإلى فرض السياسات الفعالة اللازمة لانتشال لبنان من أزمتة الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل. الولايات المتحدة تواصل دعم المطالب المشروعة للمتظاهرين بالفرص الاقتصادية والمساواة والشفافية".

وأضافت "فقط من خلال تلبية هذه المطالب، يمكن للبنان الشروع في العملية الصعبة لاستعادة الثقة الدولية".

ولكن واشنطن ليست مهتمة بهذه المسألة فحسب، بل إنها تسعى إلى إعطاء دفعة لبيروت من أجل القيام بتسوية مع إسرائيل.

ورجّحت مصادر سياسية لبنانية أن تقود حكومة دياب مفاوضات ترسيم الحدود البرية والبحرية اللبنانية مع إسرائيل، تحت خيمة الأمم المتحدة، مؤكدة أن واشنطن أنجزت تحضيرات في هذا الملف.



شعار الانتصار للأقليات

اليمن بلا أفق في مواجهة حرب مزمنة وكوارث

كيف سيواجه البلد الأفقر في المنطقة كورونا والكوليرا والجراد في آن



شعب مرهق لا يحتمل المزيد من المعاناة

جبهة محافظة الجوف شمال شرق صنعاء والتي أطلق اشتعال الحرب فيها بين الحوثيين والقوات الموالية لحكومة عبدربه منصور هادي موجة نزوح جديدة للسكان باتجاه محافظة مارب المجاورة ليلتحقوا بذلك بمئات الآلاف من اليمنيين المقيمين بعيدا عن ديارهم وفي ظروف إنسانية بالغة الصعوبة.

في التكاثر ستهدد القطاع الزراعي وتعرق حالة انعدام الأمن الغذائي. ولا تبدو مختلف تلك الأخطار المترتبة باليمن كافية لدفع الفرقاء اليمنيين على وقف صراعمهم المسلح الذي سجل في الفترة الأخيرة، على العكس مما كان منتظرا، تصعيدا جديدا في الحرب على عدة جبهات أبرزها

الزراعة اليمنية أن الجراد الذي سجل انتشاره في عدد من مناطق الساحل الغربي وخليج عدن، سينتشر قريبا

في محافظتي حضرموت ومارب شرقي اليمن.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن سيف الشيباني مدير عام إدارة حماية النبات في الوزارة قوله إن أسراب الجراد الأخذة

سواء في مناطق الشرقية أو في مناطق المعمّدين عن اكتشاف الإصابات في صفوف السكان بفعل انعدام الوسائل الضرورية لذلك، وعدم تمكن أعداد كبيرة من سكان المناطق من الوصول إلى الخدمات الصحية.

وتستشعر السلطات المحلية في عدد من مناطق اليمن خطورة الوضع وتحذر من تجاهله. ونبه عبد الرقيب العمري مدير عام مطار عدن الدولي إلى ضعف الوسائل المتاحة لسلطات المطار للكشف عن المصابين بفيروس كورونا ضمن الركاب القادمين على متن الرحلات الجوية.

وناشد منظمة الصحة العالمية والمملكة العربية السعودية قائدة التحالف العربي المشارك في حرب اليمن للمساعدة في توفير الأجهزة والمعدات الضرورية لاكتشاف الفيروس وتحديد المصابين به.

وتخشى العديد من الدوائر والمنظمات الدولية أن يدهم كورونا اليمن ليزيد الأوضاع الصحية تعقيدا في البلد الذي لم ينجح في التخلص بشكل نهائي من أوبئة أخرى على رأسها وباء الكوليرا.

وقالت منظمة أوكسفام للإغاثة الدولية إن اليمن لا يزال يعاني "أزمة كوليرا متسعة"، وإن موسم الأمطار المقبل يهدد بتضخم عدد حالاتها.

وأضافت المنظمة في أحدث بيان لها بشأن الوضع في اليمن نشرته مطلع الأسبوع الجاري، أن عدد اليمنيين المصابين بالكوليرا قد يتصاعد مع اقتراب البلاد من موسم الأمطار في شهر أبريل القادم، فيما انظمة الرعاية الصحية على وشك الانهيار.

ونقل البيان عن مدير مكتب أوكسفام باليمن محسن صديقي أن حالات الكوليرا ما زالت بمستويات مماثلة

للعام الماضي، معتبرا أنه من "المروّع أن تحظى الأزمة المستمرة بقدر قليل من الاهتمام".

وتأتي تهديدات الأوبئة لليمن معطوفة على أزمة غذائية عجزت المساعدات الخارجية عن تجاوزها، وهي مرشحة للاستفحال بفعل ظهور أفة الجراد من جديد. وتوقع مسؤول بوزارة

فايروس كورونا الذي أطلق انتشاره قوى عظمى ذات مقدّرات مادية ضخمة، سيكون مهلكا على نحو خاص إذا داهم اليمن، إذ ستمثل حالة الحرب القائمة وتردي الوضع الاقتصادي وتهاك القطاع الصحي ووجود أعداد كبيرة من النازحين والأزمة الغذائية وانتشار أوبئة أخرى، عوامل مضاعفة لخطورة الوباء الذي قد يتحول إلى كارثة غير مسبوقة في التاريخ الحديث لليمن.

مارب (اليمن) - تتعالى الأصوات من

داخل اليمن وخارجه، محذرة من خطورة الأوضاع التي آل إليها البلد الأفقر في شبه الجزيرة العربية بعد مضي أكثر من خمس سنوات على الحرب التي أشعلها المتمردون الحوثيون بانقلابهم على السلطة الشرعية وسيطرتهم على العديد من مناطق.

وبينما تتعثر محاولات إيجاد حل سياسي للصراع اليمني وتغيم أفاق المخرج السلمي من الحرب، تدهم اليمن كوارث مستجدة تضاعف من خطورتها قلة الوسائل والإمكانات المادية وتهاك البنى التحتية للبلد الذي أصبح يعتمد إلى حد كبير على المساعدات الخارجية لتوفير ضرورات العيش لسكانه من غذاء ودواء وغيرها.

الأخطار المترتبة باليمن
لم تكف لدفع الفرقاء
اليمنيين إلى وقف صراعمهم
المسلح الذي سجل مؤخرا
تصعيدا جديدا

وفي ظل مختلف هذه المصاعب والتعقيدات، يواجه اليمن أحدث "كارثة" تهدد البشرية متمثلة في انتشار فايروس كورونا الذي لم تستثن تأثيراته دولا كبرى ذات مقدّرات ضخمة مثل الصين وفرنسا وألمانيا وغيرها.

وتعرف أغلب الدول على وجه الدقة مدى خطورة انتشار كورونا بين سكانها وذلك من خلال الإحصاءات المتعلقة بعدد المصابين والمتوفين بالفايروس. أما في الحالة اليمنية فإن التشخيص السائد إلى حد الآن فيلخص في أن خطر الوباء ما زال متدنيا، بحسب بيانات لمنظمة الصحة العالمية منشورة قبل عدة أيام.

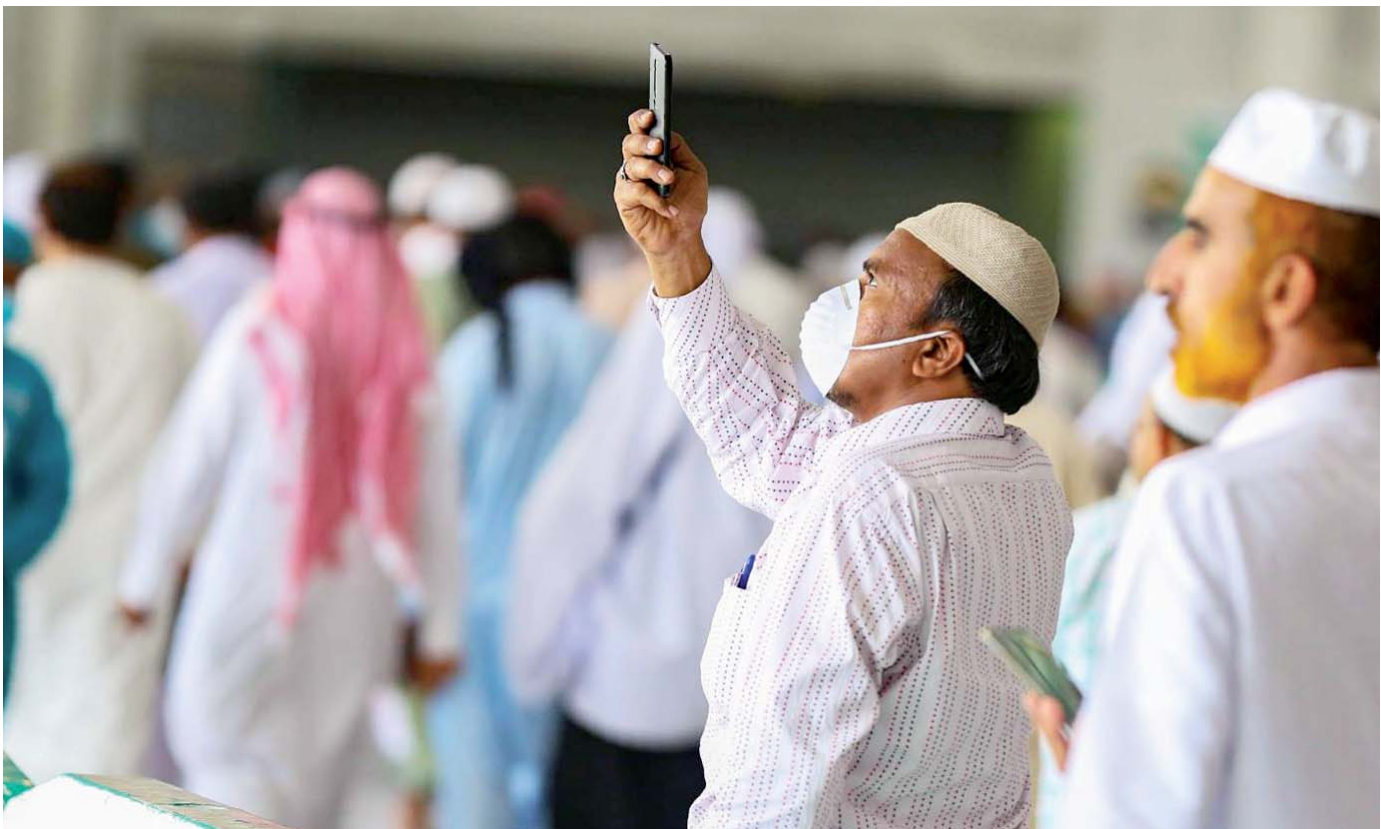
ويسود اعتقاد واسع بأن عدم الإعلان عن وجود مصابين بكورونا في اليمن لا يعني أن عدوى الفايروس لم تتسرّب إلى البلد، بقدر ما يعود إلى عجز السلطات

ومع ظهور فايروس كورونا وتحولته

إلى وباء عالمي أصبح السؤال المطروح: كيف سيواجه اليمن الوباء المستجد، ووباء الكوليرا المنتشر أصلا في بعض المناطق، وزحف الجراد الذي داهم مناطق أخرى، وكل ذلك بالتوازي مع معضلة وجود عدد كبير من السكان المقيمين خارج مناطقهم الأصلية التي نزحوا عنها فرارا من الحرب؟

كذلك تواجه اليمن معضلة سياسية تتمثل في تعدد السلطات وتشبّت مراكز القرار، حيث يدير الحوثيون "حكومتهم" الموازية من العاصمة

السعودية تجرّم مخالفة إجراءات مواجهة كورونا



نكرى سينة

ومن أكثر الإجراءات صرامة فرض غلق مؤقت لمنطقة القطيف شرقي البلاد حيث يقيم أغلب الأفراد الذين تم تشخيصهم بالمرض، حيث لم يكتشف البعض عن معلومات سفرهم إلى إيران التي لم تقم سلطاتها بختم جوازات سفرهم لدى دخولهم ومغادرتهم أراضيها.

كما علقت المملكة سفر المواطنين والمقيمين مؤقتا من وإلى العديد من بلدان الإقليم والعالم، وتوغدت باتخاذ الإجراءات القانونية ضد أي مواطن يسافر إلى إيران التي تحولت إلى جانب

من قبل المعنيين بتطبيقها، فإن هذه الحال موجهة للمساعدة الجراحية ومطالبة المحكمة المختصة بإيقاع عقوبة تعزيرية بحق الجاني. وارتفع عدد المصابين بفايروس كورونا في السعودية إلى 62 بعد اكتشاف 17 حالة جديدة من بينها 11 مصابا مصرياً.

واتّبعَت السعودية أسلوب الصرامة في مواجهة الفايروس الذي تحول إلى وباء عالمي حيث تم في وقت سابق فرض

من قبل المعنيين بتطبيقها، فإن هذه الحال موجهة للمساعدة الجراحية ومطالبة المحكمة المختصة بإيقاع عقوبة تعزيرية بحق الجاني. وارتفع عدد المصابين بفايروس كورونا في السعودية إلى 62 بعد اكتشاف 17 حالة جديدة من بينها 11 مصابا مصرياً.

واتّبعَت السعودية أسلوب الصرامة في مواجهة الفايروس الذي تحول إلى وباء عالمي حيث تم في وقت سابق فرض

عن اعتبار مخالفة الإجراءات التي اتخذتها المملكة لمواجهة انتشار فايروس كورونا المستجد جريمة يعاقب عليها القانون.

وقال مصدر مسؤول في النيابة العامة السعودية، إن مخالفة التعليمات التي أصدرتها المملكة في مواجهة الفايروس القاتل، ستعتبر من جرائم الخطر الموجبة للمساءلة.

وأكد المصدر في تصريحات نشرتها الصحف السعودية الرسمية أنه في حال تُعَدّ مخالفة هذه القرارات والتعليمات



داتوك سيري

أولوية سياستنا
الفاخية تصحيح
العلاقة مع السعودية

وبعد أن مثّلت ماليزيا نموذجا لسرعة النمو الاقتصادي دخلت تجربتها في طريق مسدود، ما دفع برئيس الحكومة السابق مهاتير محمد إلى البحث عن متنفس جديد لاقتصاد بلاده. وحاول في سبيل ذلك التقرب من المحور القطري التركي رغبة في الاستفادة من أموال قطر بعد أن قامت الأخيرة بضخ المليارات من غاز النفط في الاقتصاد التركي لمساعدته على النهوض من سلسلة الكوابت التي شهدها السعودية وباكستان، حيث بدا أن الهدف الأساسي من ورائها هو إنشاء هيكل إسلامي جديد يكون بديلا عن منظمة التعاون الإسلامي التي ترأسها السعودية، وذلك في محاولة تركية لترغم العالم الإسلامي.

وإذ فشلت المحاولة بفعل عدم تجاوب غالبية الدول الإسلامية معها، فقد تلقت ضربة أخيرة قاضية بسقوط حكومة مهاتير في ماليزيا.

وكتشف وزير الخارجية في حكومة محيي الدين ياسين لصحيفة ماليزيا

السعودية الماليزية نحو الانتعاش مجددا مستفيدة من سقوط حكومة مهاتير محمد الذي بدا خلال فترة حكمه الأخيرة أقرب إلى المحور التركي القطري العامل بأشكال متعددة على تقليص مكانة المملكة ومحاصرة دورها في محيطها العربي والإسلامي.

وقال داتوك سيري هشام الدين حسين وزير الخارجية الماليزي الجديد إنه سيضع على رأس أولويات وزارته العمل لترميم علاقات بلاده مع السعودية، واصفا المملكة بأن لها دورا محوريا.

وجاء سيري إلى الخارجية الماليزية ضمن التغيير الحكومي الذي حدث في ماليزيا مؤخرا والت بفعله رئاسة الحكومة إلى محيي الدين ياسين، خلفا لمهاتير محمد الذي اضطر إلى الاستقالة في شهر فبراير الماضي بعد خلافات حادة بين الشركاء المشكّكين للائتلاف الحاكم الذي كان يقوده.

وخلال الأشهر الأخيرة من حكمه انخرط مهاتير في المحور المعادي للسعودية، واحتضنت بلاده في ديسمبر الماضي "قمة إسلامية مصغرة" حضرتها إضافة إلى البلد المستضيف ماليزيا كل من تركيا وإيران وقطر، بينما غابت عنها السعودية وباكستان، حيث بدا أن الهدف الأساسي من ورائها هو إنشاء هيكل إسلامي جديد يكون بديلا عن منظمة التعاون الإسلامي التي ترأسها السعودية، وذلك في محاولة تركية لترغم العالم الإسلامي.

وإذ فشلت المحاولة بفعل عدم تجاوب غالبية الدول الإسلامية معها، فقد تلقت ضربة أخيرة قاضية بسقوط حكومة مهاتير في ماليزيا.

وكتشف وزير الخارجية في حكومة محيي الدين ياسين لصحيفة ماليزيا

هل تنجح الوساطة الأفريقية في ليبيا حيث فشلت الأمم المتحدة

انتهاك حظر الأسلحة واستقدام المقاتلين الأجانب أبرز التحديات



والاجتماع الذي ترأسه رئيس الكونغو دينيس ساسو شارك فيه نظيره الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا والتشادي إدريس ديبي إتنو، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد، ورئيس الوزراء الجزائري عبدالعزیز جراد، وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة ماريا لويزا ريبiero فيوتي. وهذا ثاني اجتماع تستضيفه الكونغو منذ قمة برلين حول ليبيا في يناير. وعقد الاجتماع الأول في برازافيل في 30 يناير، وقد أعربت يومذاك الجزائر، التي تدعو كغيرها من بلدان القارة إلى وضع حدّ للتدخل الأجنبي على الأراضي الليبية، عن رغبتها في استضافة الحوار بين الأطراف المتنازعة في ليبيا.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي “لا شيء بات يضر جهودنا لتسوية الأزمة الليبية أكثر من تضارب أجندات وطروحات المتدخلين”، مضيفا “أريد أن أعبر بأعلى صوت عن معارضة أفريقيا الشديدة لهذا التضارب والتناقضات في التدخلات والطروحات والأجندات الخارجية”.

ويأتي اجتماع أويو بعد استقالة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، فيما تحدثت أوساط دبلوماسية عن ترشيح وزير الخارجية السابق رمضان العمامرة لمنصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، وسط ترحيب تيارات الإسلام السياسي في العاصمة طرابلس. وتواجه الوساطة الأفريقية تحديين رئيسيين على الأقل من أجل النجاح ولو

لتهذه الممارسات وخطورتها على أمن واستقرار ليبيا.

ويدعم الرئيس التركي السراج الذي وقّع معه في نوفمبر 2019 اتفاقيات تعاون عسكري وأمني وبحري.

وفي خطوة عملية كبادرة حسن نوايا تجاه الدفع نحو حل سلمي ينهي الصراع في ليبيا، أعلن المشير خليفة حفتر أنه لا يعارض تسيسير دوريات لدول الاتحاد الأوروبي على خطوط التماس لمراقبة تدفق الأسلحة.

واستبقت حكومة الوفاق هذا الإعلان، برفض المهمة الأوروبية التي ستمنع وصول الأسلحة إلى ميليشياتها، وذلك على لسان المتحدث باسم مسلحيها محمد قنونو الذي وصف المهمة بأنها عملية “مشبوهة ومتواطئة”.

وقال قنونو لوسائل إعلام قطرية إن المهمة الأوروبية، التي لم تبدأ بعد، ستفشل، مضيفا “لا ننسى أن لحكومة الوفاق الحق في مواصلة تحالفاتها العسكرية العلنية ومانرنا نحتاج إلى الدعم من الدول الصديقة لمواجهة الخطر الذي يهددنا”.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن مؤخرا اعتزامه مراقبة خطر توريد أسلحة إلى ليبيا مستقبلا عبر مهمة بحرية جديدة من المقرر أن تبدأ بحلول نهاية مارس المقبل.

ويأتي رفض حكومة الوفاق المسبق للمهمة الأوروبية لمراقبة تدفق الأسلحة، وسط إدانات دولية للدور التركي القطري في تأزيم الأوضاع داخل ليبيا.

واشنطن تنوّه بتعزيز الرباط حقوق الإنسان في أقاليم الصحراء

فنائيا صرفا وليس إقليميا أو متعدد الأطراف.

وتطالب بوليساريو والدول الداعمة لها بتوسيع نطاق هيئة “المينورسو” التابعة للأمم المتحدة المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار منذ العام 1991، لتشمل مراقبة حقوق الإنسان بالأقاليم الصحراوية، وهذا ما رفضه المغرب ودول كثيرة داخل الأمم المتحدة، كون الهيئات الوطنية المكلفة بحقوق الإنسان تقوم بدورها بشهادة منظمات عالمية. وأكد محمد سالم الشرقاوي، رئيس منظمة السلم والتسامح وحقوق الإنسان، أن كل منظمة أو آلية دولية زارت الأقاليم الجنوبية نوهت بالخطوات التي اتخذتها المغرب خاصة في مدينتي العيون والداخله.

وفي مقابل التنويه الأميركي بالوضع الحقوقي بأقاليم الجنوب المغربي وعدم تمييزها من مدن الشمال، رصدت عدد من المنظمات الحقوقية داخل وخارج مخيمات تندوف، خروقات حقوقية بالجملة في حق الصحراويين المحتجزين هناك.

وأدانت الناشطة المغربية بالولايات المتحدة، ثورية حميين، الانتهاكات

الخطيرة لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف والقيود المفروضة على حرية التعبير والتنقل من قبل بوليساريو.

وكشفت الناشطة في جبهة بوليساريو لمعدلة زروك في كلمتها ضمن إشغال الدورة الـ34 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، عن لجنة أسر الصحراويين المختلفين في مراكز الاحتجاز السرية للانفصاليين جنوب غرب الجزائر.

وشجبت زروك، الأعمال الانتقامية والعقوبات المفروضة على المعارضين في مخيمات تندوف حيث دابت قيادة بوليساريو على اختطاف الصحراويين الذين يخالفونها الرأي، والتنكيل بهم وإعدامهم، مستغلة وضعية اللاقانون السائدة بهاته المخيمات.

وندد الفاضل أبريكة، المعارض لقيادة بوليساريو، أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف الأربعاء، بالقمع والانتهاكات الخطيرة التي ترتكيبها قيادة الانفصاليين ضد سكان مخيمات تندوف برعاية من الحكومة الجزائرية. وحمل أبريكة الجزائر الانتهاكات التي ترتكيبها القادة الانفصاليون ضد الصحراويين في مخيمات تندوف.

الإخوان أدوات السلطة لضرب الحراك في الجزائر

وذكر المتحدث، بأن “ المبادرة تأتي في إطار التصدي لأولئك الذين يصطادون في المياه العكرة، خارج الوطن وأقلية في الداخل تريد تصفية حساباتها مع مؤسسات الدولة الخاسر الأكبر هو الوطن والدولة ومؤسساتها، وأن بعض الأصوات التي تزعم الوطنية تريد خطف الحراك مثلما خطفوا التاريخ “.

وأضاف “ المتأبور الخامس للأسف مازال موجودا، هناك عدة مناطق مازالت تتخبط في المشاكل التنموية، سكانها يتطلعون إلى الافتاتة إليهم بعدما حرمتهم منها العصاية التي لا تحب أي منطقة تذكرها بثورة نوفمبر المباركة “.

وتطابق تصريح بن قرينة، مع تصريحات سابقة لرئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مكري، اتهم فيها “

التيار الديمقراطي والعلماني بالهيمنة

على الحراك الشعبي، وقيادته إلى أجندة

افراغ المجتمع من ثوابته الوطنية

والقومية والدينية “، وهو الخطاب الذي

يؤكد عودة الإخوان إلى معسكر السلطة،

ووقوع الطلاق بينها وبين الشارع

المنتفض منذ أكثر من عام.



عبد القادر بن قرينة

ستتصدى للجهات التي تريد تصفية حساباتها مع مؤسسات الدولة

ودون أن يتم الكشف لحد الآن عن أي تنسيق بين السلطة والاخوان بشأن المواقف السياسية، ومستقبل هؤلاء في المشهد القادم، في ظل الحديث عن انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة قبل نهاية العام الجاري، لا يستبعد حصول الإخوان على ضمانات حول حصصهم في البرلمان والحكومة القادمين مقابل الطعن في الحراك الشعبي.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن استقطاب الأحزاب الإسلامية لمعسكر السلطة، سيكون في سياق صفقة سياسية ستعرف انضمام قوى

سياسية أخرى إليها في قادم الأيام، بغية استخلاف الطبقة التقليدية التي لم يعد موثوقا فيها من طرف مؤسسة الرئاسة.

وعكس أحزاب التيار الإخواني التي تحذق لعبة التلون مع الوضعيات والمواقف، فإن الإسلاميين المنحدرين من جبهة الإنقاذ المنحلة، وعلى رأسهم نائب رئيس الحزب المحظور علي بلحاج، وعددا من القيادات الأخرى، لا زالوا يتفادون أخذ مواقع مقدمة في احتجاجات الشارع الجزائري، للحيولة دون الوقوع في أي صدام مع السلطة.

وتكرر شعار “ لا علماني لا إسلامي..

حراكنا شعبي “، في العديد من المظاهرات

الشعبية خلال الأسابيع الأخيرة، لتحديد

التوجهات الأيدوبولوجية، والتركيز على

المطالب الأساسية المتمثلة في الرحيل

الكلي للسلطة وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد.

هل يصمد الحراك الجزائري أمام وباء كورونا

وأطاحت الاحتجاجات التي تفقرو لقيادة ويطلق عليها الحراك بالعديد من كبار المسؤولين وتطالب بعزل النخبة الحاكمة وانسحاب الجيش من السياسة والقضاء على الفساد.

وقال سائق سيارة أجرة “الحراك يجب أن يستمر حتى يسقط النظام والنظام لم يسقط بعد، إذا توقفنا الآن سيولد النظام من جديد. اتفهم أن هناك خطر الكورونا لكنني سأخرج في المظاهرات“. لكن جميلة بليبد، وهي أم لثلاثة أبناء وتصف نفسها بأنها داعمة للاحتجاج، قالت إنها لن تشارك.

وقالت “إذا استمر الحراك فقد ينتشر فيروس كورونا ويصاب به المزيد من الأشخاص. أنا قلقة للغاية ولن أسمح لابنائي بالمشاركة“.

وعلى الرغم من إشادة الحكومة والجيش بالاحتجاجات، فقد حاولا أيضا إخمادها من خلال الجمع بين الوجود المكثف للشرطة والاعتقالات وتقديم سلسلة من التنازلات.

وقال رئيس الوزراء عبد العزيز

جراد الثلاثاء “الأزمة المتعددة الأبعاد“

التي تواجه الجزائر ينبغي أن تدفع

الناس إلى تقليل المطالب.

الجزائر- يراقب الجزائريون الأوضاع لمعرفة ما إذا كان الوباء العالمي سيغير عل ما لم تتمكن السلطة من القيام به وهو وقف الاحتجاجات الحاشدة المستمرة منذ عام.

وتتنظم مظاهرات الشوارع في الجزائر العاصمة ومدن أخرى يومي الجمعة والثلاثاء ، فيما بدا المتظاهرون منقسمين بشأن الزلول إلى الشوارع هذا الأسبوع.

وأم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الخميس بإغلاق المدارس والجامعات حتى الخامس من أبريل لإبطاء تفشي فيروس كورونا المستجد بعدما قالت هيئات الصحة إنها سجلت

حالات وفاة و26 حالة إصابة. واتخذت الحكومة بالفعل مجموعة من الإجراءات للحد من تفشي الفيروس فحظرت حضور الجماهير لمباريات كرة القدم وعلقت جميع التجمعات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

لكن لم يتضح ما إذا كان هذا سيشمل احتجاجات أسبوعية هزت العاصمة ومدنا أخرى منذ أوائل 2019 وأجبرت الرئيس المخضرم عبد العزيز بوتفليقة على ترك السلطة.

صابر بليدي

● الجزائر – سجلت أحزاب التيار الإخواني في الجزائر، انقلابا لافتا في مواقفها تجاه الحراك الشعبي، في خطوة تعكس رغبة هؤلاء في ركوب موجة اللحاق باجندة السلطة، لاسيما بعد التصريحات التي أطلقتها شخصيات قيادية تتهم فيها المحتجون بخدمة مخططات أجنبية.

تستهدف ضرب استقرار ووحدة البلاد. ودعا رئيس حركة البناء الوطني ومرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة عبد القادر بن قرينة، جميع القوى السياسية والشعبية والسلطة الحاكمة، إلى “التخندق” في جبهة واحدة من أجل إجهاض ما أسماه بـ “ المشروع الأجنبي “ الذي يستهدف ضرب استقرار ووحدة البلاد.

وشدد بن قرينة، في لقاء مع قواعد الحزب بمدينة قسنطينة على “ وجود جهات مشبوهة مدعومة باجندات خارجية تستغل الحراك الشعبي كوسيلة لإسقاط الدولة الجزائرية “، وهي الرسالة التي تطابقت مع مضمون تصريحات سابقة لرئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مكري، وحتى وزير الداخلية كمال بلجود.

ومنذ الإعلان عن نية السلطة في الذهاب إلى انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة، وحل المجالس المنتخبة الحالية، سجلت أحزاب التيار الإخواني انقلابا كبيرا في مواقفها تجاه الحراك الشعبي، ولم تتورع بعض القيادات في اتهام بعض عناصره بـ “ العمالة والعمل لصالح أجندات أجنبية “.

وهو المنصى الذي ذهب فيه وزير الداخلية والجماعات المحلية كمال بلجود، لما صرح بالقول “ هناك عناصر معروفة تستغل الحراك الشعبي، من أجل تنفيذ نوايا سريرية لجهات خارجية تريد النيل من وحدة واستقرار البلاد “،

والمح إلى دول وحكومات بعينها دون أن

يسميه.

واعتبر ناشطون ميدانيون تصريحات

وزير الداخلية، تكرارا لرسائل التخويف

التي كان يطلقها مسؤولون كبار في

المؤسسات الانتقالية السابقة، للنيل من

عزيمة الاحتجاجات الشعبية المستمرة،

وأن الأجدر بهؤلاء كشف “ العناصر

والجهات المتواطئة “ للراي العام من

أجل الاطلاع على الحقيقة، وعدم الاكتفاء

بإطلاق الإنغاز والدعاية التي باتت تؤدي

مفعولا عسبيا على مخطط السلطة.

وتعهد بن قرينة، في لقائه مع

مناضلي حركته بشرق البلاد، بأنه

سيكشف على مبادرة سياسية جديدة

خلال تجمع شعبي سيعقده في العاصمة،

سيكون الأخير من نوعه، تنفيذا لأوامر

الحكومة بتجميع كل الأنشطة السياسية

والرياضية والثقافية والدراسية إلى غاية

مطلع الشهر الداخل، في إطار الإجراءات

الاحترازية التي دخلت حيز التنفيذ

لمواجهة فيروس كورونا.

إرجاء جولة مفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة

تأجيل المفاوضات فرصة لإعادة النظر في النقاط الشائكة بين الطرفين



هدنة مؤقتة

وتأتي هذه التطورات في وقت تتعاظم فيه المخاوف من تداعيات وباء كورونا الذي اجتاحت أوروبا مؤخرا مخلفا حصيلة وفيات مرتفعة في كل من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، فيما سجلت المملكة المتحدة ما لا يقل عن 590 إصابة، وهو ما جعل جونسون يكثف من الإجراءات الرامية إلى كبح انتشار الوباء. وأعلن جونسون، انتحال بلاده إلى مرحلة جديدة في خطة المواجهة، بما يهدف إلى تأخير نزوة الأزمة وتخفيف الضغط عن المرافق الصحية. وقال أثناء مؤتمر صحفي في مقر الحكومة "إنها أسوأ أزمة صحية عامة لهذا الجيل"، وأشار إلى أن السلطات لا تعترض حاليا منع التجمعات الكبيرة أو إغلاق المدارس. وتوصي الحكومة أي شخص يعاني من أعراض، ولو خفيفة، بأن يعزل نفسه لمدة سبعة أيام. وبالإضافة إلى هذه الإجراءات طلبت اللجنة الانتخابية من الحكومة في توصية بعثتها إليها إرجاء الانتخابات المحلية المقررة في مايو إلى الخريف، في استحقاق يتسمل انتخابات رئاسة بلدية لندن، وفق تغريدة نشرتها على موقع تويتر. وبالتوازي مع ذلك رجحت الحكومة البريطانية أن يكون عدد المصابين بوباء كورونا في المملكة المتحدة حاليا يتراوح بين خمسة آلاف و10 آلاف شخص.

والانتقالية التي تنتهي في 31 ديسمبر القادم. وجرت الجولة الأولى من المحادثات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في بروكسل الأسبوع الماضي، وشملت خططا تهدف إلى التوصل إلى اتفاق طموح للتجارة الحرة بين الجانبين. وفي الوقت الذي يتعين فيه التوصل إلى اتفاق خلال عشرة أشهر، حذر الطرفان من وجود خلافات أساسية، بشأن ضرورة توافق بريطانيا مع المعايير الأوروبية بشأن البيئة والعمال، والوصول إلى مياه الصيد، والتعاون في مجال العدالة الجنائية.



وكان من المقرر عقد الجولة الثانية من المحادثات في لندن الأسبوع المقبل، ولكن الأمور لن تسير على هذا المنوال بسبب تفشي وباء كورونا. وقال بارنييه إنه سيتم نشر نص مشروع الاتفاقية في أعقاب إجراء مشاورات داخل الاتحاد الأوروبي، مضيفا أنه يتطلع إلى العمل مع بريطانيا.

وهيمنت الخلافات المتصاعدة على بداية المحادثات حيث تركز المملكة المتحدة على ضرورة أن تكون لها السيادة الكاملة على مياهها الإقليمية، وهو ما يرفضه الاتحاد الأوروبي الذي تشدد مقاربهته للاتفاق على أن يكون لصياده الحق في صيد الأسماك في المياه البريطانية. وصوب التركيز العالمي الكبير على مستجدات وباء كورونا في مصلحة بروكسل ولندن معا حيث قلل من الضغوط عليهما. ولم يمنع إرجاء جولة المحادثات الجديدة بشأن مستقبل العلاقات بين الطرفين كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه من بحث مشروع اتفاقية في هذا الشأن. وشارك بارنييه، الجمعة، في مشروع اتفاقية بشأن العلاقات المستقبلية بين لندن وبروكسل، مع نواب وزعماء أوروبا. وغرد بارنييه على تويتر "تظهر الاتفاقية علاقة طموحة وشاملة في المستقبل، علينا أن نعطي أنفسنا جميع فرص النجاح". ويأتي حديث بارنييه في وقت تشدد فيه كل من لندن وبروكسل من لهجتهما في محاولة لممارسة أي طرف منهما الضغوط على الآخر، وهو ما يهدد وأن جونسون يمانع التمديد في الفترة

أرجاء وباء كورونا جولة مفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة حول العلاقة المستقبلية التي ستجمع الطرفين حيث سيكون هذا التعليق "المؤقت" للمباحثات بمثابة الهدنة بين الطرفين لإعادة النظر في الكثير من الأمور قبل العودة إلى أجواء المفاوضات التي كانت مشحونة في جولتها الأولى بسبب العديد من النقاط الشائكة.

بروكسل - حالت سرعة انتشار حالات الإصابة بوباء كورونا دون إجراء جولة محادثات حول العلاقة المستقبلية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، كانت مقررة الأسبوع المقبل، وذلك بالتزامن مع ترؤس رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اجتماعا للجنة الطوارئ أقر خلاله بضرورة الوضع الصحي في المملكة.

وأعلنت كل من بروكسل ولندن في بيان مشترك إلغاء المباحثات التجارية بشأن طبيعة العلاقات ما بعد بريكت، والتي كان من المقرر إجراؤها في لندن الأسبوع المقبل. وقال البيان المشترك الذي أصدره الطرفان مساء الخميس إنهما يبحثان عن طرق أخرى لاستئناف المفاوضات، بما فيها الدوائر التلفزيونية المغلقة.

وأضاف "نظرا إلى آخر تطورات كوفيد - 19"، فقد قرر مفاوضو الاتحاد الأوروبي وبريطانيا معا عدم إجراء جولة المفاوضات الأسبوع القادم في لندن، ويسعى الطرفان حاليا لاختبار طرق أخرى بديلة لاستمرار المناقشات، بما فيها احتمال استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة".

وأشار البيان كذلك إلى اتفاق الطرفين على التخفيف من حدة لهجة المواجهة بينهما حول بريكت في مسعى لفسح المجال للتوصل إلى اتفاق بحلول يونيو القادم. وتجنه بروكسل ولندن إلى إصدار نصوص قانونية تعرّف بمواقفهما التفاوضية الأسبوع المقبل. وتساعد هذه الخطوة في التعرف على نقاط الخلاف والتوافق بين الطرفين بالتفصيل والعمل على حلحلتها لمنع مغادرة المملكة للتكتل الأوروبي دون اتفاق تجاري، وهو ما سيفتح الباب أمامها لإبرام اتفاقات أخرى مع أطراف منافسة للاتحاد على غرار الولايات المتحدة والصين وغيرها.

إيران تستنجد بالجيش لكبح انتشار وباء كورونا

وتسبب تعاظم السلطات الإيرانية مع الوباء في الكثير من الانتقادات الخارجية، فيما اتهم المعارضة حكومة الرئيس حسن روحاني بإخفاء الأرقام الحقيقية للمصابين. والجمعة وجه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وإبلا من الاتهامات ضد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي. واتهم وزير الخارجية الأميركي خامنئي بالإخفاق في حماية إيران من وباء كورونا. وقال بومبيو إنه "كان على خامنئي أن يحمي الشعب الإيراني بدلا من ترك الرحلات مفتوحة مع الصين". وأكد المسؤول الأميركي أن "خامنئي يكذب على الشعب الإيراني ويسجن كل من يحاول توضيح حقيقة كورونا". وجاء حديث بومبيو ردا على قول خامنئي إن وباء كورونا يمكن أن يكون سلاحا إرهابيا بيولوجيا ضد إيران في سياق حملة صينية تنهم فيها الولايات المتحدة لجلب هذا الوباء لمدينة ووهان الصينية. وفي الأيام الماضية أصيب عدد من السياسيين والمسؤولين الحاليين والسابقين الإيرانيين بالوباء وتوفي بعضهم.

ووضع علي أكبر ولايتي، المستشار الرئيسي للمرشد الأعلى في الحجر الصحي بعد أن ظهرت عليه "أعراض خفيفة" لفايروس كورونا المستجد. وطال الوباء كذلك قيادات في الحرس الثوري الإيراني حيث أكد المتحدث باسمه، الأربعاء، رمضان شريف وفاة 5 من عناصر الحرس متأثرين بإصابتهم بوباء كورونا.

وأشار شريف إلى أن هناك أكثر من 100 ألف من كوادر الحرس يعملون في مجال مكافحة الوباء. والجمعة نقلت وكالة فارس للأنباء الإيرانية أن القيادي في الحرس الثوري، ناصر شعباني، توفي إثر إصابته بوباء كورونا.

وتشير العديد من المصادر إلى أن شعباني من أبرز قيادات الحرس الثوري حيث سبق له أن شغل منصب نائب قائد فيلق "فارس الله" التابع للحرس بالعاصمة، وشارك في الحرب العراقية الإيرانية. وفي ظل تأزم الوضع الصحي داخلها ذكرت إيران بمسؤولية صندوق النقد الدولي الذي قالت إنها طلبت مساعدة منه، استثنائيا، لمواجهة كوفيد - 19. وأكد حاكم المصرف المركزي الإيراني، عبدالناصر همتي، طلب مساعدة من الصندوق الدولي "بقيمة حوالي 5 مليارات دولار". وبالتوازي مع حملة السلطات للتقليل من الأضرار الذي تسبب في انتشار العدوى أغلقت باكستان حدودها مع إيران لمدة 14 يوما لمنع اجتياح الوباء أراضيها.

طهران - تعول إيران على جيشها وقواتها الأمنية للتقليل من الأضرار بهدف الحد من انتشار وباء كورونا الذي أودى بحياة 514 شخصا حتى الآن ما جعلها تمثل بؤرة جديدة بعد الصين وإيطاليا.

واستندت السلطات في إيران، الجمعة، بالجيش وقوات الأمن موكلة إليهما مهمة إخلاء الشوارع في غضون 24 ساعة.

وتجنه بذلك قوات الأمن والجيش الإيرانيين لإخلاء الشوارع في أنحاء البلاد خلال 24 ساعة في مسعى للسيطرة على انتشار الوباء الذي يمثل التحدي الأكبر للسلطات في طهران في الظرف الراهن، وذلك حسب ما أفاد رئيس هيئة الأركان العامة لل قوات المسلحة الإيرانية محمد باقري الجمعة.

وقال باقري في تصريحات صحافية، الجمعة، إن لجنة تم تشكيلها حديثا ستولى مهمة الإشراف على "إخلاء المتاجر والشوارع" من الناس. وقال المسؤول الإيراني إنه "خلال الأيام العشرة القادمة، ستتم مراقبة جميع الإيرانيين عبر الفضاء الإلكتروني والهواتف وإذا لزم الأمر شخصا. سيتم تحديد جميع الأشخاص الذين يشتبه بأنهم مرضى".

85
حالة وفاة بسبب كورونا أعلنت عنها إيران وهي أعلى حصيلة يومية منذ إعلانها أولى الوفيات

ودخلت الإجراءات حيّز التنفيذ بعدما أمر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي القوات المسلحة بقيادة عمليات مكافحة كورونا. وتعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها السلطات الإيرانية الأكثر تشددا لمواجهة تفشي الفايروس.

وأعلنت طهران، الجمعة، عن 85 حالة وفاة جديدة جراء الوباء، في أعلى حصيلة يومية منذ أعلنت أولى حالات الوفاة في 19 فبراير.

وتشير وزارة الصحة إلى أن 514 شخصا توفوا بالمجمل جراء الفايروس من بين 11364 إصابة مؤكدة في إيران. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانش جهاانبور، إنه "في أنحاء البلاد، تمت إضافة 1289 شخصا إلى قائمة المرضى الذين تأكدت إصابتهم".

وأكد أن "إجمالي عدد المرضى وصل بذلك إلى 11364 حالة"، مضيفا أن معظم الإصابات الجديدة كانت في محافظة طهران. وتعد إيران بين أسوأ بؤر الفايروس خارج الصين، حيث ظهر المرض في ديسمبر.

تنصيب أول رئيسة في اليونان

أثينا - شهدت اليونان، الجمعة، مراسم تنصيب إيكاتيريني ساكيلاروبولو رئيسة للبلاد كأول امرأة تتولى المنصب في تاريخ أثينا والتي تعهدت بحماية حدود البلاد ودعوة اليونانيين إلى توخي الحذر لاحتواء وباء كورونا.

وستتولى إيكاتيريني ساكيلاروبولو القضية السابقة (63 عاما)، رئاسة البلاد لولاية من خمس سنوات. وأدت ساكيلاروبولو اليمين الدستورية في البرلمان أمام الأسقف إبيرونيوس، رئيس الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان. وانتخبت ساكيلاروبولو في البرلمان في يناير بأصوات 261 نائبا. وستبدأ ولايتها بمواجهة مع تركيا المجاورة التي سمحت لعشرات الآلاف من اللاجئين بالاحتشاد عند الحدود. وقالت إن على اليونانيين "صد عدوان من يخططون ضد سيادتنا الوطنية باستغلال الألم الإنساني".

ورغم أن الرئيس هو رأس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة إلا أن المنصب يعتبر فخريا. ويصادق الرؤساء اليونانيون على الحكومات والقوانين ولديهم من الناحية الفعلية سلطة إعلان الحرب، لكن بالتوافق مع الحكومة. ويأتي تنصيب ساكيلاروبولو في وقت تواجه فيه أثينا مثل سائر دول العالم أزمة وباء كورونا الذي أودى بحياة يونانيين.

بروكسل تجدد مساعيها لاحتواء تهديدات أنقرة

وبالرغم من الهدوء النسبي الذي تحقق بعد موجة من العنف اجتاحت الحدود فإن المهاجرين يواصلون التوافد أمليين في العبور نحو أوروبا. ويتجمع الآلاف من هؤلاء على الحدود بعد أن قالت تركيا في 20 فبراير الماضي إنها لن تمنعهم بعد الآن من العبور إلى قلب أوروبا في إطار حملة تركيا لإجراء تغييرات على الاتفاق الذي أبرمته في العام 2016 مع الأوروبيين. وأثار هذا الإعلان ردا صارما من اليونان حيث تعهدت بعدم السماح لأي شخص بالعبور من تركيا، وحصلت على دعم من قادة الاتحاد الأوروبي. ومن حينها تتبادل اللواتان اللتان لهما أصلا علاقات سيئة تاريخيا، الاتهامات بشأن الأحداث على الحدود. وفي وقت سابق اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليونان بـ"النازية" فردت عليه بأنه يقوم بشن الأكاذيب. واستخدمت قوات الأمن اليونانية الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لمنع المهاجرين من عبور الحدود. وعلقت اليونان تقديم طلبات اللجوء لمدة شهر، قائلة إنها منعت ما يزيد على 42 ألفا من المهاجرين غير الشرعيين من دخول الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوعين الماضيين بصورة غير قانونية.

بروكسل - اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الجمعة، لبحث الأوضاع على الحدود اليونانية التركية في مسعى جديد منهم لاحتواء تهديدات أنقرة التي تلوح بالسماح للملايين من اللاجئين العبور نحو أوروبا. واطلع الوزراء في بروكسل على آخر التطورات على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مع تركيا، حيث يحاول الآلاف من المهاجرين العبور إلى داخل التكتل. ويأتي اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين في وقت كان قد أعلن فيه الاتحاد أنه سيجري إرسال حرس حدود وتمويل إضافيين إلى أثينا لمنع المعابر غير القانونية. ومثل هذا الاجتماع فرصة لبحث آليات وسبل تنفيذ ذلك. وبالتوازي مع اجتماع الأوروبيين شهدت الحدود بين اليونان وتركيا هدوءا نسبيا، الخميس وصباح الجمعة، بعد أسبوعين تقريبا على نزاع جديد بشأن المهاجرين آثار التوترات بين الجارتين واضطرابا داخل الاتحاد الأوروبي. واقتحم ليلة الخميس، المئات من المهاجرين الذين يحاولون مغادرة تركيا ودخول اليونان، السياج الحدودي بالقرب من معبر بازار كول كاستانيس الحدودي، والقوا القنابل الحارقة والحجارة على قوات الأمن اليونانية.



الرئيسة اليونانية الجديدة إيكاتيريني ساكيلاروبولو حددت أولوياتها والتي تشمل معالجة الأزمة الاقتصادية والتغير المناخي وموجة الهجرة التي تهدد بها تركيا.

إدلب أرض لإحياء تاريخ حروب العثمانيين والقياصرة

حسابات معقدة بين روسيا وتركيا في شمال سوريا عنوانها اغتنام الفرص



النش في أحقاد الماضي

للتنظيمات العسكرية المتطرفة تحاول أيضا تغيير الطبيعة السكانية للكثير من المناطق في شمال سوريا. وظلت بعض مناطق شمال سوريا تحت سطوة جهاديين تسعى تركيا لتوظيفهم في سياستها، ما جعل هذه التنظيمات في الأمد المنظور مرتبهة بها كليا. ومن ثم كان التوسع في استراتيجية إقامة نقاط مراقبة عسكرية داخل الأراضي السورية، ومحاولة صرف الأنظار عن أزمات الداخل، بخاصة المشكلات المتعلقة بتراجع قيمة الليرة التركية، وتداعيات أزمة الانتخابات البلدية، وتدهور العلاقة مع حلف الناتو، وتآزمها مع دول الجوار العربي. ومن ثم منحها تنظيم داعش فرصة جديدة لإعادة تنظيم صفوفه، لاسيما أن الغزو التركي لشمال سوريا خفف إلى حد بعيد الضغوط الكردية العسكرية، ويمثل هرا كبيرا لمختلف الجهود الدولية خلال الأعوام الماضية ضد تنظيم داعش ويفسح المجال لإعادة ترتيب أوراقه.

الأزمة السورية مرصد لقياس صمود العلاقات الروسية التركية الحبل بضعائن تاريخ من الحروب والصراعات

كل هذه التطورات بدأت تلقي بثقلها على العلاقات الروسية - التركية وتطرح أسئلة حول مجمل التوافقات والتنازلات التي تمت إلى حد الآن، هل كانت استراتيجية؟ أم هي مجرد لعبة تكتيكية أملت ظروف كل من حسابات موسكو وأنقرة الذاتية والموضوعية؟ ومن ثم ما مدى صمودها أمام ما يجري من تصاعد في التوترات، وإمكانية تطورها من عدمه؟

إن الوضع في شمال سوريا بات يتطلب ترتيبا جديدا، قد يدفع إلى تحول الشريكين الحاليين إلى خصمين لدودين أو يخضع للمراوغة والمناورة من كلا الطرفين. فزمن التوترات بين البلدين أثبت أنه متارجح، يظهر ويختفي، ثم يعود من جديد، وأن حدود التقارب والتباعد تخضع لقاعدة بق إسفين متواصل بين تركيا وواشنطن من جهة، والتجاذبات الإقليمية من جهة أخرى، وذلك وفق سياسة تجيدها موسكو في حساباتها: ليس هناك عدو دائم، ولا صديق دائم، بل ثمة مصالح إما قديمة وإما متجددة، هي التي تحدد طبيعة الأصدقاء والخصوم معا في إدارة المصالح والضغوط المتبادلة.

معلنة بداية تهوي حجم التبادل التجاري الذي كان قد وصل إلى 35 مليار دولار في عام 2013، حيث مورس الحظر ومنع التصدير وتم إيقاف الشركات التركية من العمل في الأراضي الروسية، ما أعاد إلى الأذهان حجم التكلفة التي عانت منها الإمبراطورية العثمانية في حروبها وأزماتها مع جارتها روسيا القيصرية. وفتح تدهور العلاقات مع واشنطن بعد محاولة الانقلاب في يوليو 2016، ومحاولات اردوغان الخروج من عزلته الدولية، الباب من جديد لمجموعة من التفاهات عقب اعتذار تركيا لروسيا وفتح صفحة جديدة، حيث أصبحت روسيا تمد تركيا بحوالي 60 في المئة من احتياجاتها الطاقية، فيما شكل خط "السييل التركي" منصبة أنابيب ضخمة تجعل من تركيا قطبا عالميا في ضخ الغاز الروسي، والتي أضيفت إلى خط "السييل الأسود" العابر للبحر الأسود، وأنبوب النفط "سامسون - جيهان".

بالإضافة إلى كل هذا تمت الموافقة على تشييد محطة "أكويو" للطاقة النووية الذي تقوم به شركة "روس أتوم" في مدينة مرسين جنوب تركيا، والتي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في عام 2023. وبالتالي فتح المجال لتعاون غير مسبق، شمل تعاونا استراتيجيا في المجال العسكري، توج بشراء منظومة الدفاع الصاروخي (أس 400).

إن حسابات اللعبة المعقدة بين روسيا وتركيا في المنطقة، لا يمكن عزلها عن محددات اغتنام الفرص، ومرونة التحالفات سواء من حيث الفرص المتاحة أو من حيث قيود الجغرافيا السياسية، حيث قام الطرفان بتنظيم علاقتهما الجديدة من خلال القمة الروسية - التركية في 22 أكتوبر 2019، وحددت من خلالها روسيا لتركيا مواقع نفوذ بين رأس العين وقل الأبيض ومناطق تل رفعت ومنبج (تغطي عملية نبع السلام منطقة تشمل قل الأبيض ورأس العين بعمق 32 كلم) وتم الاتفاق على تسير دوريات تركية - روسية مشتركة غرب وشرق منطقة عملية نبع السلام في حدود 10 كلم، إلا أن هذا التفاهم يواجه اليوم تحديا كبيرا في ظل اتهام روسيا لتركيا بعدم احترام مكوناته ومخرجاته. ومن مظاهر خروج تركيا عن التفاهات والتسسيق بشأن الملف السوري، استمرار التدخل السافر في الشأن الداخلي السوري، عبر قيامها باحتلال الشريط الحدودي التركي - السوري ودعمها للجماعات الإرهابية والفصائل السورية المسلحة والمتطرفة، حيث أصبحت السياسة التركية الداخلية والخارجية تحيط بالأزمة السورية إحاطة السوار بالمعصم، فهي في رعايتها

الخسائر التي تكبدها الجيش التركي، هو الذي دفع بوتن إلى السماح لتركيا بشن ضربات رمزية قوية على أهداف نظام الأسد، وإعلان تركيا مرارا وتكرارا في نفس الوقت أنها لا تريد الانجرار نحو مواجهة روسيا في سوريا.

إجمالا، بدأ تاجيح الصراع في شمال سوريا منذ أن هاجرت معظم الميليشيات السورية المسلحة إلى إدلب، ونجحت هيئة تحرير الشام في السيطرة عليها وجعلها في خدمة التوسع التركي الحركات المتطرفة وإخراجها من إدلب، واستغلالها كورقة في المفاوضات مع كل من الجانب الروسي والإيراني والسوري، بحيث تنصلت أنقرة من تقزيم دور الحركات المتطرفة وإخراجها من إدلب، مقابل غرض الطرف الروسي والإيراني عن التحركات التركية شرق الفرات ضد الأكراد.

ويحاول اردوغان التنفيس عن مشاكله الداخلية بتحريك مشاعر قاعدته الانتخابية القومية واللعب على أوتارها عبر كل من سوريا وليبيا في محاولة منه لامتصاص الانقسامات التي تعصف بحزبه، وفي ظل إقالة وتسريح أكثر من 130.000 موظف يشتبه في معارضتهم لسياسته، فضلا عن تداعيات الاعتقالات المستمرة بين أفراد الجيش التركي. كما أن محدودية الخيارات المطروحة أمامه، دفعتة مجددا إلى اللعب بأوراق الهجرة واستغلال التذمر الحاصل في تركيا منها لدفع لاجئين محتلمين إلى الحدود التركية - اليونانية.

وأشارت الأمم المتحدة إلى أن أعدادهم وصلت إلى 13.000، فيما أعلنت وزارة الداخلية التركية أن عددهم 76.000 شخص، وقد تم تنظيم رحلات أغلبها بواسطة باصات تابعة للمجالس البلدية التي يديرها حزب العدالة والتنمية، وهو ما كشف عن حجم العلاقة الإبتزازية القائمة على التصعيد في شمال سوريا، مقابل الحصول على المزيد من الامتيازات المالية والسياسية من طرف الاتحاد الأوروبي (تبلغ حاليا 6 مليارات دولار).

العلاقات الروسية - التركية

شكلت الأزمة السورية مرصدا لقياس العلاقات الروسية - التركية منذ إسقاط تركيا للطائرة الروسية في 24 نوفمبر 2015، أعقبتها سلسلة من الردود الروسية العقابية في مجال التعاون الاقتصادي،

من مناطقهم، ودفعم نحو إقليم كردستان العراق وتوطين مهاجرين فارين مكانهم وتمكينهم من بيوتهم، ما يخلق نوعا من انفرط للحممة الوطنية بين مكونات المجتمع السوري ذاته.

ويمكن القول إن الأوضاع السائدة في شمال سوريا مرشحة للتصعيد في ظل سياسات التترك والعفنة الجديدة وفرض حساباتها المتدخلة في النزاع السوري مع أجندات دولية وإقليمية، سعيا من أنقرة لبسط النفوذ والهيمنة. وأسفر هذا الصراع مؤخرا عن فقدان الجيش التركي 55 جنديا منذ بداية فبراير 2020 في ظل إصرار النظام السوري على استعادة أكبر حجم من الأراضي الخاضعة للفصائل الموالية لتركيا، وضمان الاتصال بين الطرفين السريعيين الاستراتيجيين "أم 4" و"أم 5" الذين يمران عبر إدلب شرقا وجنوبا.

وربما كان حجم وتكشف هذه التطورات أن الهدف الذي تسعى إليه أنقرة يكمن في توحيد المناطق الخاضعة لها، ووضعها تحت سيطرتها المباشرة بداية من عين العرب، وقل الأبيض، ثم عين عيسى وصولا إلى دريك والرج، أملا في تصدير المشكلة الكردية الداخلية إلى الجوار السوري.

وتعتمد أنقرة حاليا في كل مناطق جرابلس والباب وإدلب إلى وضع مدارسها وأنظمة التعليم فيها تحت إشراف وزارة التعليم التركية، حيث تقوم بذلك كل من مديرية الإشراف التربوي والتعليمي في محافظة غازي عنتاب، ومديرية كيليس التعليمية، بالإضافة إلى أنها قامت بالسيطرة على وضع شركات الكهرباء والبريد والصرافة ووضعها تحت تصرفها المباشر.

كما فرضت أنقرة تعلم اللغة التركية من الصف الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، وتحاول جامعة حران فتح فرع لها في مدينة الباب، ووضعت امتحان "يوس الخاص بفحص مستوى اللغة التركية عند المرشح" كشرط للقبول فيها، فيما تم الإعلان من طرف مجلس البلدية في أعزاز عن توجيه تغيير العمل ببطاقات الهوية السورية وتعويضها ببطاقات هوية تركية في كل من أعزاز وجرابلس والباب، كما تم تغيير المواقيت المحلية بالتوقيت التركي. هذا في الوقت الذي قامت فيه السلطات التركية متعمدة بتهجير الأكراد

منذ أن سعت تركيا إلى إقامة قواعد عسكرية في مناطق الباب وإعزاز وجرابلس وغفرين على حدودها مع سوريا، بات التوغل في الجغرافيا السياسية السورية مكشوفاً وموجها لطعنات تستهدف وحدتها، حيث لم يمض وقت طويل حتى تبين أن مال مؤتمر سوتشي واليات أستانة سيلاحقهما أجلا أم عاجلا الفشل الذريع، وأن بنود نتائجهما لن يكتب لها النجاح، ما دامت السياسة التركية تتحرك بدوافع توسعية تحركها أطماع تاريخية تعارضها إرادة روسية في دعم القوات السورية لاسترداد إدلب من الفصائل المسلحة المتطرفة.



د. حسن مصدق
أستاذ في جامعة
دمشق

وتكتيبة السلطان مراد، وفيلق حمزة، والجهة الشامية، وأحرار الشرقية. ثم استمر حشد واستقطاب التنظيمات والفصائل المسلحة في شمال غرب سوريا ضمن ما عرف في عام 2019 بتحالف "الجهة الوطنية للتحرير"، حيث تم إسناد الدور الأكبر لفصيل "فيلق الشام" في التنسيق بين عناصرها، وبدأ ذلك واضحا في تمركز هذا الفصيل مع القوات التركية في المنطقة منزوعة السلاح حول إدلب في 8 مارس 2019.

وسعت تركيا في نفس الوقت إلى تعزيز صلاتها بعناصر تركمانية سورية تدين بالولاء القومي لها. ومن ثم، يتبين إصرار تركيا على إعادة تنظيم هذه الفصائل عندما أعلنت مرة أخرى تكوين ما يسمى بالـ"الجيش الوطني السوري" في أكتوبر 2019، والمكون من بعض بقايا الجيش السوري الحر، وجماعات تنتمي إلى جبهة التحرير الوطني بحسب ما أعلنه عبدالرحمن مصطفى رئيس الحكومة السورية المؤقتة لما يعرف بالهيئة العامة للأئتلاف الوطني السوري المعارض، بحيث تتخلل مكوناتها عن مسمياتها الأصلية، وتقبل العمل تحت

ما أصبح يعرف بوزارة الدفاع التابعة للحكومة المؤقتة.

ومنذ ذلك الحين طغى الكيل بالإعلان عن تكوين "الجيش الوطني الجديد" الذي أصبح يضم أحرار الشام، وجيش الإسلام، وصقور الشام، والفرقة الساحلية الأولى، وجيش إدلب الحر، وثوار الجزيرة، والجيش الثاني، واللواء 1، وجيش الأحفا، ولواء الفاتح، وصقور الشمال، وكتيبة السلطان سليمان شاه، وفرقة معتمص، وفرقة حمزة، ولواء حمزة، ولواء السلطان مراد، وجيش الناصر، والفرقة التاسعة، والفرقة الثالثة والعشرين، بحيث تم تنظيمهم في ما صار يعرف بالكتائب الرابعة والخامسة، والسادسة والسابعة، وتم إشراكها في القتال في منطقتي "تل الأبيض" و"رأس العين" ومؤخرا دخلت في اشتباك مع قوات النظام السوري والفصائل الموالية له، ما يرجح أن تركيا تريد إقامة جدار عازل لها عبر هذه الفصائل الموالية لها.

وتكشف هذه التطورات أن الهدف الذي تسعى إليه أنقرة يكمن في توحيد المناطق الخاضعة لها، ووضعها تحت سيطرتها المباشرة بداية من عين العرب، وقل الأبيض، ثم عين عيسى وصولا إلى دريك والرج، أملا في تصدير المشكلة الكردية الداخلية إلى الجوار السوري.

وتعتمد أنقرة حاليا في كل مناطق جرابلس والباب وإدلب إلى وضع مدارسها وأنظمة التعليم فيها تحت إشراف وزارة التعليم التركية، حيث تقوم بذلك كل من مديرية الإشراف التربوي والتعليمي في محافظة غازي عنتاب، ومديرية كيليس التعليمية، بالإضافة إلى أنها قامت بالسيطرة على وضع شركات الكهرباء والبريد والصرافة ووضعها تحت تصرفها المباشر.

كما فرضت أنقرة تعلم اللغة التركية من الصف الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، وتحاول جامعة حران فتح فرع لها في مدينة الباب، ووضعت امتحان "يوس الخاص بفحص مستوى اللغة التركية عند المرشح" كشرط للقبول فيها، فيما تم الإعلان من طرف مجلس البلدية في أعزاز عن توجيه تغيير العمل ببطاقات الهوية السورية وتعويضها ببطاقات هوية تركية في كل من أعزاز وجرابلس والباب، كما تم تغيير المواقيت المحلية بالتوقيت التركي. هذا في الوقت الذي قامت فيه السلطات التركية متعمدة بتهجير الأكراد

وبهذه السياسة تحاول تركيا تعزيز حضورها العسكري المباشر على الأراضي السورية بإيجاد وكلاء محليين لها. ولذلك فإن زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى روسيا تعد مؤشرا على أن العلاقات بين البلدين دخلت نقطة انعطاف جراء التوتر المتصاعد في محافظة إدلب.

وتنتذر هذه الخطوة الأخيرة بان الحسابات الحالية في الشمال السوري يمكن أن تدخل نفقا مسدودا بسبب تداعياتها حول العلاقات الروسية -التركية، بالإضافة إلى تداعيات تدفق اللاجئين والمهاجرين على الأمن الأوروبي، كما أن المناطق العازلة المقترحة لن تستطيع استيعاب 2.5 مليون سوري عالق، يساهم في ذلك نهج تغيير التركيبة السكانية وإقامة مناطق أمية لا لبث أن أثارت توترات سياسية وأمنية بين السوريين وفق شروط تركية خاصة تعرق مسار التسوية السياسية في سوريا.

أهداف التصعيد التركي

يبرر النظام السوري تقدم قواته في مناطق خفض التصعيد الأربع، التي ضمت شمال سوريا، والغوطة الشرقية، وشمال ريف حمص وجنوب سوريا، بانقلاب السياسة التركية ميدانيا على الاتفاق الذي تم التوصل إليه في سبتمبر 2018، والذي جعل أنقرة ضامنة لعدم التصعيد من جانب الجماعات الإرهابية. ويستند النظام السوري أيضا على عجز تركيا مجددا في تنفيذ اتفاق أنقرة في 16 سبتمبر 2019، والقاضي بمكافحة الإرهاب في إدلب، واحترام وحدة الأراضي السورية، وكل ما يتعلق بمستقبل مناطق شرق الفرات. لذلك، فإن مرد سياسة العسكرية الحالية في شمال سوريا يكشف تراجع مصداقية التنظيمات الجهادية والمسلحة التي كانت تدعمها أنقرة بعد أن مالت توازنات القوى الميدانية إلى غير صالحها، وعدم تطبيق تركيا التزاماتها المتعلقة بإدلب.

ويمثل الجانب التركي الخطير في إقامة تمركزات عسكرية وقواعد دائمة ومباشرة على الأراضي السورية منذ 24 أغسطس 2014، عبر ما سار يعرف بعملية درع الفرات، ثم ازدادت هذه الوتيرة في عام 2019 - 2020، حيث برز التغلغل العسكري التركي في كل من ضواحي بلدتي "الراعي" و"أخترين" على أشده، والذي كشف النقاب مؤخرا عن قيام تركيا بإنشاء أكثر من 30 مركز تدريب ومراقبة عسكرية ومعسكرات في كل من "جبل عقيل غرب الباب" و"جبل مرعي الحجر"، غرب مدينة جرابلس.

ومن بين الأسباب الرئيسية للأزمة تأسيس ما يعرف بالـ"الجيش الوطني السوري" في 30 ديسمبر 2017، تمهيدا لعملية غصن الزيتون، وكان عبارة عن نواة مكونة من 30 جماعة ضمت فيلق الشام، وكتيبة سمرقند، وكتيبة المنتصر بالله، وكتيبة الفاتح السلطان محمد،

في قيامة «القاشوش» السوري

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



أساسا في دخول جيوش منظمة لدول جارة وأخرى وصلت من وراء البحار، طامعة وذات مصالح في هذه الرقعة الجغرافية المتواضعة في المساحة لكن الهائلة في موقعها الجيوسياسي وتأثيره على الدول الإقليمية بعامه، والشرق أوسطية بخاصة. وفي حال العجز السياسي الذي تعاني منه المعارضة السورية، والاستقطاب الذي يعوق أي مسعى تفاوضي أو دستوري كانت قد وصلت إلى مشارفه في خطوات بسيطة لم تكن كافية لتلجج من بابيه العريض، نرى الحرب الدائرة على الأرض، والتي هي خارج سيطرة السوريين تماما، موالاة ومعارضة في أن، تنتقل إلى حروب افتراضية على مجموعات المراقب للحوارات السورية ضمن

دائرة المعارضين للنظام السوري، وهم الفئة المعول عليها للتأسيس لمجتمع جديد بأفكار حيوية وروح من التسامح والانفتاح وقبول الآخر، وأقصّد الحوارات التي تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها واتساب الأكثر استخداما للتخاطب وتبادل المعلومات بين مجموعات المعارضة على اختلاف توجهاتها السياسية وولاءاتها، هذا المراقب، وأنا واحدة من المراقبين، يستطيع أن يسجل حربا افتراضية -بينية موازية للحروب الفعلية الدائرة على الأرض تدور رحاها على فضاء الشبكة، ودون هواده، إلى أن يتيسر لأحد الوسطاء إصلاح ذات البين أو إعلان هدن محدودة بين الأطراف المخترطة في حرب السجالات غير المعلنة.



«حروب الآخرين» على الأرض السورية زجت بالسوريين جميعا في مرجل واحد لن ينقذنا وينقذ سوريا من أتونه سوى العودة إلى وحدة الهدف والكلمة

ما يدعوا للأسف أن الحال السورية المدنية والسياسية والإنسانية، هي في أمس الحاجة إلى أقصى حالات التعاضد نظرا لخطورة الوضع الإقليمي ودقته، وللحالة المتردية التي بلغناها إثر حروب دائرة منذ تسع سنوات ونيف.

يختلف السوريون على التفاصيل حيناً، وعلى الولاءات أحيانا، وعلى «الزعامة» -وهي افتراضية بدورها كسجلاتهم- معظم الأحيان. حدث هذا في مرحلة متأخرة من عمر الثورة السورية نتيجة تداخل القوى الفاعلة على الساحة السورية، عسكريا وسياسيا وإغاثيا، واختلاف مرجعياتها على المستويين المالي والسياسي.

فالثورة السورية التي انطلقت في مثل هذه الأيام من شهر مارس للعام 2011، سلمية سورية خالصة، ترفع في مظاهراتها المدنية الشعارات والورود الشامية لا البنانيك وصكوك الغرابة، ما لبث النظام الحادق في ترتيب المؤامرات والمتمرس بطرق القمع في حالتي السلم والحرب، أن دس بين صفوفها عناصر تحولت مع الوقت إلى مجموعات تنشر العنف والإرهاب وتقتات من ردود الأفعال على عملياتها الترهيبية التي كانت سببا



الخليج العربي: مزاعم الإفلاس في ظل الهبوط الحاد لأسعار النفط

وقد سعت السعودية لتوفير المناخ الضروري لإنجاح التحدي وتذليل الشروط والعقبات اللازمة لتحقيقه على الصعيد الاجتماعي والتشريعي والاقتصادي. وأقدمت على تبني كمية هائلة من التحولات ومكافحة الفساد وبناء هياكل العمل الحر وإثراء الواقع الاجتماعي بأكثر مما كان متوقعا في حسابات المتفائلين.

الامن الذاتي هو ضامن الاستقرار وطارد شحوب السياسة. ويتطلب الكثير من الاهتمام والجدية في تبني الأفكار المبتكرة حتى لو كانت حادة وضاعطة في أول الأمر، مع ملاحظة أن هذه التحولات الاقتصادية العميقة التي تحفر في طبيعة الواقع الاجتماعي والثقافي الخليجي سيكون لها أثرها على حالة العلاقات في الفضاء العام.

وستكون المواعيد السخية بالفرص التي ينتظرها الخليج مثل فعالية «إكسبو دبي» و«قمة العشرين» بالرياض، لحفلات مفصلية لتثبيت المرحلة الجديدة في عمر هذه المنطقة، ومناسبة مفيدة لتدشين نقلة جديدة في مشوارها التنموي وحماية ما حققته من نجاحات وإنجازات بصفتها دولا مستقرة. العواصم الخليجية كانت مدركة لخطر انحسار قيمة النفط، لكن متهملة في اتخاذ تدابير الاستغناء عنه، وربما بحاجة إلى زيادة وتيرة هذه التدابير والصرامة في تنفيذها. وقد قال تقرير صندوق النقد الدولي نفسه إن «هذه الدول على الطريق الصحيح لكنها بحاجة إلى تسريع الإصلاحات المالية».

وأصدرت دولة الإمارات مؤخرا أول رخصة تشغيل لمحطة بركة النووية ومثلها ستفعل السعودية قريبا، وربما بكميات كافية لسد حاجات الخليج بل وتصديره بعوائد مجزية لدول المنطقة، في ظل ما تتمتع به هذه الدول من قدرة لتمويل هذه المشاريع وتجهيزها على أفضل مثال.

أكثر ما يستنزف ثروات الخليج هو الاستهلاك المحلي الذي بلغ درجات عالية من الإهمال والتسيب وترك تأثيرا على قيمة وتصديرها الخارجي الذي تبادلته جديدة من قبيل الضرائب الانتقائية والتسعير الدوري للبلنزين والمشتقات النفطية وتقليل الاعتماد على عطاءات الدولة في التوظيف والرواتب وخدمات الماء والكهرباء والصحة والتعليم وغير ذلك، وزيادة حصة القطاع الخاص في تشغيل الخدمات والقطاعات العامة.

وتتسعى دول الخليج لتوسيع الاقتصاد غير النفطي وتنويع موارد الدخل. وتشكل دبي تجربة يمكن تعميمها. وظاهرة غير مسبوقة في راهن العرب بصفتها علامة تجارية راهنت على الاستثمار في ثقة رأس المال الجريء والمتطلع. ولعل مدينة المستقبل السعودي «نيوم» هي حاصل نسخة مطورة من هذه الفكرة وتحويلها إلى فضاء مفتوح وخصب تحج إليه الأموال التي ترغب أن تشارك في صفقة مع مستقبل المنطقة الواعد والامن.

إنتاجه عام 2030، بالإضافة إلى مقدرات الغاز الإماراتية التي قدرت بمخزون يبلغ حوالي 80 ترليون قدم مكعبة. أطلق عدد من الدول الخليجية رؤى وخطا مستقبلية استعدادا لمرحلة ما بعد النفط. ليس هناك ما يضمن نجاحها. لكن يوجد تصميم تحتمه الظروف الملحة على تنفيذها والعمل بها وعدم التساهل فيها كما حدث مع الكثير من الخطط السابقة. تستهدف هذه الخطط تجهيز المجتمع لمستقبل خليج بلا نفط، أو نفط لا يساوي القيمة المألوفة له، لاسيما وأن المجتمع الذي بقي لعقود رهين نظام ريعي سخي، يتوجب عليه الآن أن يتحمل بالموازاة مع الحكومات أعباء التحول وتحدياته التي ستؤثّر بمفاهيم اقتصادية وعلاقات تبادلية جديدة من قبيل الضرائب الانتقائية والتسعير الدوري للبلنزين والمشتقات النفطية وتقليل الاعتماد على عطاءات الدولة في التوظيف والرواتب وخدمات الماء والكهرباء والصحة والتعليم وغير ذلك، وزيادة حصة القطاع الخاص في تشغيل الخدمات والقطاعات العامة.

أكثر ما يستنزف ثروات الخليج هو الاستهلاك المحلي، الذي بلغ درجات عالية من الإهمال والتسيب، وترك تأثيرا على قيمة ومردود تصديرها الخارجي الذي يثري ميزانياتها، وللتعويض عن الميزان غير المنضبط بين الإنتاج والاستهلاك ومن جهة الحفاظ على مستوى المعيشة المألوف في الخليج، تسعى هذه الدول لتعميق بدائل النفط في قطاع الطاقة.

عمر علي البديوي
كاتب سعودي

نذكر الهبوط الحاد لأسعار النفط والذي حدث نتيجة خفض السعودية أسعارها لبيع الخام ووضع خطط لزيادة كبيرة في إنتاج النفط الشهر المقبل، بالذئير الذي أطلقه صندوق النقد الدولي عن احتمال إعلان دول الخليج العربي إفلاسها خلال أقل من عقدين. وأعاد إلى الواجهة النقاش التقليدي عن اليوم المنتظر لنضوب الحاجة إلى هذه السلعة وعجز الدول الخليجية المعتمدة على النفط وحده عن الوفاء بمطالبات نوعية الحياة التي ألقتها منذ ارتبطت مصيريا به. كانت الدول الخليجية تتعامل مع هذا الاحتمال بالكثير من الحبر المسال عن فحص البدائل والتأسيس لمرحلة ما بعد النفط، لكن التحولات الكبيرة التي شهدتها بعض هذه الدول، المركزية منها مثل السعودية، وذات السبق في هذا المجال مثل الإمارات، تؤكد أنها ستتحقق تخفيرا وتصنع فرقا في طبيعة الاستجابة الواعية لتحديات نضوب هذه السلعة الثمينة. وتحمل أعباء تحدي الاستغناء أو التخفيف من حدة الاعتماد على النفط في ضمان استمرار واستقرار المستوى المعيشي والتنموي والاستراتيجي. تراهن دول الخليج على مصدر جديد، وهو الغاز الذي يتوقع أن تحتل السعودية المرتبة الثالثة عالميا في

فاروق يوسف
كاتب عراقي

«شيء ما يحدث في الخفاء. هناك تغيير كبير في موازين القوى في العالم يجري الإعداد له، وما فيروس كورونا سوى الغطاء». تلك جملة صار الكثيرون يتداولونها وهم يتابعون تطورات حركة ذلك الشبح الخفي الذي صار البعض يتخيله حاضرا في كل شيء من حوله. تلك فرصة ذهبية لاتباع نظرية المؤامرة لكي يشبعوا رغبتهم في أن يروا العالم امتدادا لحفلة تنكرية تقبلمها مؤسسات لا تترى. في سياق ذلك المنطق قيل إن هناك مؤامرة للحد من توسع الصين الاقتصادي الذي لم يعد في الإمكان ردعه أو الحيولة دون وصوله إلى مرحلة الشرح.

في المقابل هناك من يقول إن الفكرة الجهنمية التي بدأت في ووهان ما هي إلا درس جديد، يؤكد من خلاله الصينيون

كورونا مؤامرة شيوعية!

مؤامرة أميركية. أما إذا أعلنت الصين أنها انتصرت على الفايروس فإن ذلك سيعني اعترافا ضمينا بأن المختبرات الصينية هي التي صنعت الفايروس. لا يجدي نفعا في ذلك أن يقول المرء «نحوا السياسة جانبا ولنتنظر إلى المسألة بطريقة علمية» ذلك لأن السياسة سطت على العلم بطريقة جعلت منه في بعض الأحيان خادما لمآربها المبتذلة. وكما أتوقع فإن السياسيين يفرحون حين يتهمون بالمسؤولية عن ظهور فايروس كورونا. ذلك لأنهم يضيئون صناعة الأمراض إلى مواهبهم الاستغفائية.

بالنسبة إلى عشاق نظرية المؤامرة فإن كورونا ليست مرضا قاتلا بل هي حلقة جديدة من حلقات الصراع بين الرأسمالية والشيوعية وتلك فكرة رخيصة تعمق الحاجة إلى بضائع الصين الرخيصة ولا تنفيها. لذلك لنبدو الصين منتصرة في كل الأحوال. غير أن كلمة العلم ستكون حتما هي الفصل بين الحقيقة والوهم.

من أجل أن تزهق العالم وتذله وتجعله طوع إرادتها قبل أن تلقى له طوق النجاة. فالمختبرات الصينية التي طورت فايروس كورونا كانت قد ابتكرت الدواء الذي يقضي عليه. ذلك كله هراء لا يمكن التعويل عليه. لا شيء إلا لأن ما كان في الماضي يقع في الخفاء صار يحدث في العلن. ما من شيء له علاقة بمقومات المؤامرة. صارت المؤامرة أسلوب عمل. يمكن للولايات المتحدة والصين أن تفعل ما تشاءان من غير الحاجة إلى أن يذهب بعيدا عن الهدف من أجل الوصول إليه.

لقد ضحكت الصين على العالم بالبضائع الرخيصة غير أن الولايات المتحدة كانت من جانبها متخصصة في بيع أوهم رخيصة. ربح الطرفان الرهان فيما خسر العالم الحقيقة. لذلك لا يصدق أحد أن فايروس كورونا ظاهرة حقيقية. فهو إما أن يكون بضاعة صينية رخيصة أو وهما أميركيا مبتذلا. خيرتا الكثيرون حين تلعن الصين عجزها عن مقاومة الفايروس. إنها

على قدرتهم على زعزعة السلم العالمي. بحيث صارت الدول الكبرى حائرة وهي تعترف بعجزها عن حماية مواطنيها. وإذا ما كان الحرس الثوري الإيراني قد دخل إلى المعركة تحت شعار قمع فايروس كورونا فإن مفهوم الحرب لم يكن غائبا عن محاولات التفسير السياسي لتلك الظاهرة المرضية.

هناك حرب، ضحاياها هم البشر الذين حصد أرواحهم فايروس كورونا. بمعنى أن ذلك الفايروس لم يكن وسيطا ليس إلا. أما القاتل الحقيقي فإنه مختبئ وراء الكواليس يراقب ردود الأفعال ويسجل مستويات الاستسلام. ولأن الصين لم تستسلم للفايروس بالرغم من عنقه فقد صار سلوكها محط استغهام. يُقال إن الصين ستحصّد أرباحا هائلة من تصدير المصل المضاد لكورونا. كما أنها قد جنت في وقت سابق أرباحا خيالية من عملية تصدير الكمادات ومواد التعقيم. في سياق ذلك التفكير فإن الصين الشيوعية قتلت مواطنيها

كورونا تدفع نحو «حكومة وطنية» في إسرائيل



في هذه الأثناء، يقول المراقبون في إسرائيل إن بدء المفاوضات بين نتنياهو وغانتس، يمكن أن تتقدم إلى الأمام وأن تنجح، في حال أن يكون الرجلان، قد امتثلا فعلا للعلاج حتى الشفاء فعلا من فايروس السياسة.

لكن نتניהو نفسه، من جهته دعا غانتس إلى الحديث عن حكومة طوارئ، واستجاب الأخير له، مفضلا انضمام جميع الفصائل الثمانية في الكنيست داخل ائتلاف واسع، لا يستثني "القائمة المشتركة". ولم يعط نتنهاو ردا فوريا على مقترح إشراك أحزاب عربية، رغم أنه هو نفسه، الذي قاد حملة ضد أعضاء الكنيست العرب، وصلت إلى حد اتهامهم بأنهم يؤيدون فكرة تدمير الدولة.

ليشمل عناصر من الساسة، لا مصلحة لهم في مثل هذه الحكومة! عندئذ، قال أفيغور ليرمان، العلماني المتطرف، وزعيم حزب إسرائيل بيتنا إن الحكومة المرتجاة اضطرازا، لا ينبغي أن تضم أحزابا دينية، وأن تقتصر فقط على الليكود وأزرق أبيض. وفي هذا الموقف، يسجل ليرمان ثباته على اثنين من الاشرطاطات: ألا يشارك في حكومة يترأسها نتنهاو، وألا ينضم إلى حكومة، تضم أحزابا عربية!

من الربط بين الوباين السياسي والمرضي. ويجعلون تعاملهم مع الأول متأثرا بتفشي الثاني في إسرائيل والعالم. بل إنهم، في الأونة الأخيرة، استشعروا ازدياد خطر وفداحة الأول، مع انتشار الثاني وتحدياته. وتركزت أنظار الفريقين على محاولات العلماء في العالم، ومن ضمنه إسرائيل؛ لإيجاد علاج أو لقاح، للإجهاد على كورونا. في النظر إلى فايروس السياسة، عاد الساسة إلى استذكار الحكمة السرمدية، التي يقال فيها إن الصراع السياسي، موجود منذ بدء الخليقة، أو منذ آدم وحواء والأفعى، في جنة عدن، وفي تجربة النزاع الأولى بين قابيل وهابيل.

في هذا الخضم، لم يتوقف نتنهاو، رئيس حكومة تصريف الأعمال، عن إظهار الاستعداد لخوض جولة انتخابات رابعة، تجرى في أقل من 16 شهرا، ولكي يؤمن نفسه، دعا لجنة النظام الداخلي، أي دستور الليكود، إلى اجتماع لإعفاءه من السياق الحزبي الداخلي، من خلال إلغاء الآلية التي تفرض على الحزب، قبل كل انتخابات عامة، أن يجري سباقا لاختيار مرشحه لخوض الانتخابات وترؤس الحكومة.

في هذا التوجه، كان نتنهاو يسابق غانتس، الذي حاول أن يتجاهل كورونا، ويتصرف كما لو أنها لم تكن. ويدعو في الوقت نفسه إلى تكليفه بتشكيل حكومة أقلية، تعتمد لنيل الثقة على أصوات نواب القائمة المشتركة.

وكان توجه غانتس يتغاضى أيضا عن معارضة داخل مجموعة قيادة الحزب لأن تعتمد الحكومة على أصوات الأعضاء العرب. وقد تمسك غانتس بفكرته، رغم تمرر عضوين من نواب قائمته، ووقفهم ضد خياره، ومعارضة هادئة من قبل أحد أهم عناصر قيادة حزبه، وهو الجنرال غاني أشكنازي. غير أن الأمور تغيرت منذ الخميس الماضي 20/2/12، بفعل الهلع الكبير الذي أصاب المنطقة والعالم من تفشي الوباء. تراجعت حسابات وتوقعيات الفايروس السياسي، أمام خطورة الفايروس الوبائي، ووافق رئيس حزب أزرق أبيض على تشكيل "حكومة طوارئ وطنية" وبأ هذا الخيار يتفشي

إنهم يفضلون حكومة وطنية موسعة. وتنعكس هذه النسبة، أولئك المستعدين لتقبل مشاركة كل الأحزاب، بما فيها القائمة المشتركة، التي تضم الأحزاب العربية وحلفاءها. وبنسبة أقل، أي 26 في المئة، قال آخرون إنهم يفضلون حكومة يمينية ضيقة، بمعنى أن يأخذ الليكود معه، حزب إسرائيل بيتنا الذي يزعّمه أفيغور ليرمان. بينما أراد آخرون، بنسبة 17 في المئة، حكومة ضيقة أيضا، يشكلها حزب أزرق أبيض وأحزاب يسارية ومعها القائمة المشتركة. لكن استطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة "إسرائيل هيوم" الموالية لنتنهاو، فقد رشح هذا الأخير، لترؤس الحكومة، بنسبة 47 في المئة، مقابل 36 في المئة لبيني غانتس زعيم حزب أزرق أبيض.

حسابات وتوقعيات الفايروس السياسي تراجعت أمام خطورة الفايروس الوبائي، ووافق رئيس حزب أزرق أبيض على تشكيل «حكومة طوارئ وطنية»، وبدأ هذا الخيار يتفشي ليشمل عناصر من الساسة، لا مصلحة لهم في مثل هذه الحكومة

وعلى الرغم من انعكاس حالة الانقسام على المشهد السياسي الإسرائيلي إلا أن نتنهاو وغانتس، وكلاهما متأثر بكورونا أظهرا ميلا إلى حكومة موسعة تجمع حزبيهما. حدث هذا التحول فجأة، في ظروف انتشار الفايروس. فقد بلغ عدد الإسرائيليين الذين أثبتت الاختبارات إصابتهم بالوباء، 126 شخصا، بخلاف الالوف الذين لا يزالون في الحجر الصحي، ويحتمل أن يكون هناك عدد منهم قد أصيب بالمرض الخطير. ظل الساسة في إسرائيل، وعلى مدى أسابيع يقترعون شيئا فشيئا،



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطين

كان طرفا الانقسام الإسرائيلي أكثر ذعرا من وباء كورونا، من جمهورهما نفسه، هذا إن لم يكن الليكود وحزب أزرق أبيض قد وجدا في الفايروس مخرجا يحفظ ماء الوجه، لكل منهما. فقد تنادى الحزبان لتشكيل حكومة ائتلافية، بينما ظل الجمهور على توقعاته -وفق استطلاعات الرأي- بأن تجرى انتخابات رابعة، وأن يستمر المازق.

عندما سُئل الشارع عن كيفية حل المواجهة السياسية الحالية والوصول إلى حسم، قال 40 في المئة من المستطلعة أراؤهم إن إسرائيل ستخوض انتخابات رابعة، لأن طرفي الانقسام يتمسك كل منهما بطموحاته السياسية، التي يراها الكثيرون من الشعب الإسرائيلي محض صراع على السلطة، ولا علاقة لها بمبادئ أو اختلافات أيديولوجية. في الوقت نفسه، صدرت دعوات فجائية من بنيامين نتنهاو وبيني غانتس، لتشكيل "حكومة وطنية" في ظروف مكافحة الفايروس. وانعكس من خلال مؤشرات استطلاعات الرأي، بعض حال الارتباك والعجز عن الفهم، لما يحدث للمرة الأولى في إسرائيل منذ تأسيسها، إذ لم تستطع الدولة حسم أمر تشكيل الحكومة، بعد ثلاث جولات انتخابية.

لكن تضاربت آراء الذين استطلعت أراؤهم حول شكل وحصص الأحزاب، إذ رأى 19 في المئة منهم أن يكون التشكيل بحكومة ضيقة من الليكود ومن معه من أقصى اليمين الديني. بينما فضل آخرون، وبنسبة مماثلة، تشكيل حكومة يمين، من جناحيه الكبيرين الليكود وأزرق أبيض. أما الذين لا يريدون لحزب الليكود أن يشارك، هؤلاء نسبتهم 9 في المئة، فإنهم يفضلون حكومة ذات أقلية برلمانية، تشمل أزرق أبيض مع طيف من الأحزاب الأخرى.

لكن عندما سُئل المستطلعة أراؤهم عن رغباتهم في شكل الحكومة إن تم التوافق عليها، قال 31 في المئة منهم

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلا جماعات الإسلام السياسي وعلى رأسها تنظيم الإخوان. في حروب أردوغان توغل الجيش التركي داخل الأراضي السورية عدة مرات بعمليات اختبرت أسماؤها وتواريتها ما يدل بوضوح على الاحتلال العثماني. وفي ليبيا وقف السلطان أمام ما تبقى من مؤيديه في حزب العدالة والتنمية، يستذكر قادة عثمانيين قتلوا في محاولة احتلال ذلك البلد الأفريقي. يثير أردوغان عواصف الحماسة في قلوب أنصاره عبر استدعاء أبطال الماضي العثماني، وعندما تهدد جعجة العواصف وتصل نعوش الجنود الأتراك إلى بلادهم، تظهر الأسباب الحقيقية للحروب التي يخوضها السلطان خارج الحدود التركية.

قبل أيام قليلة كشف أردوغان أنه عرض على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إدارة حقول النفط السورية في دير الزور. وبعدها بقليل يخرج مسؤول تركي ليعلن ارتفاع حجم الاستثمارات التركية في ليبيا إلى مئة وعشرين مليا دولار. هذا بالإضافة إلى التقارير التي تتحدث عن الذهب الليبي المهرب إلى تركيا، وأرصدة المصرف المركزي الليبي التي تسافر إلى أنقرة في رحلة ذهاب دون إياب. لتكون الخلاصة أن الاحتلال التركي لا يختلف عن الاحتلال العثماني قبل خمسمئة عام. وهو لا ينطوي على أي مبرر أخلاقي أو قانوني أو إنساني أو ديني.

في القمة الأخيرة التي جمعت الرئيسين الروسي والتركي في موسكو لبحث أزمة إدلب السورية. تعمد الروس إحاطة أردوغان بكل اللوحات والتمائيل التي تذكره بالجانب المخجل للزمان العثماني الذي يحاول أن يحييه. شواهد الكرمين أوصلت كثيرا من الرسائل إلى السلطان، وفي كتب التاريخ كم كبير من الأقوال التي حفظت عن أعلام ومشاهير تتحدث عن الخراب الذي لحق بكل مكان من فيه الاحتلال العثماني. العبرة لمن يريد أن يعتبر، فالزمن لا يعيد نفسه.

استدعاء السلطان للتاريخ العثماني أغضب شعوب الدول التي غزتها الأطماع الأردوغانية. فالذاكرة العربية تعرف العثمانيين محتلين أكثر مما تعرفهم خلفاء للدولة الإسلامية

يندى لها الجبين، ويرونها الأتراك أنفسهم عارا قبل شعوب العالم. لم تنته القصة هنا، فاستدعاء السلطان للتاريخ العثماني أغضب شعوب الدول التي غزتها الأطماع الأردوغانية. فالذاكرة العربية تعرف العثمانيين محتلين أكثر مما تعرفهم خلفاء للدولة الإسلامية. كما أن خصوم أردوغان في الدول الأوروبية والغرب عموما استغلوا خطابه العثماني ليحشدوا ضده. ومن النتائج الواضحة لهذا الحشد جاء اعتراف برلمانات دول كثيرة حول العالم بمجزرة الأرمن التي ارتكبتها العثمانيون خلال الحرب العالمية الأولى. وكان آخر هذه الدول الولايات المتحدة الأميركية التي يفاخر رئيسها دونالد ترامب بصداقته لأردوغان.

الترويج التاريخي لحروب أردوغان ومغامراته الخارجية يعكس تخطيطا وإفلاسا سياسيا. كما أنه يفرض رهان السلطان على فئة ضيقة من مؤيديه في الداخل التركي وأتباعه في المنطقة العربية. في تركيا يلتف حول أردوغان بشكل رئيسي أقاربه وعائلته وأزلامه من أرباب الأعمال الذين يراهنون على الفتوحات الأردوغانية لجني الثنائم وإنشاء مستعمرات الاقتصاد وإمبراطوريات المال ومحافظ الاستثمار. أما في الدول العربية فلا يتغنّى بالغزو الأردوغاني كامتداد للاحتلال العثماني،

لعنة التاريخ في حروب أردوغان

كان أصحابه يبرنون إلى العالمية عبر أردوغان كثيرا بين طيات التاريخ العثماني ليجد فيه ما يبرر غزوه لليبيا ومن قبلها سوريا. راح السلطان ينبش في العصور الذهبية لأجداده الذين احتلوا المنطقة العربية لمئات السنين في الألفية السابقة، عله يجد ما يقنع به أتراك اليوم بأن مغامراته العسكرية في الخارج ما هي إلا محاولة لإحياء أمجاد الأجداد الذين كانت البلاد في عهدهم إمبراطورية يخشاها الجميع، وتمتد جغرافيا على الكثير من دول الجوار في قارات العالم القديم.

مع سقوط أول جندي في حروب أردوغان على الأراضي الليبية والسورية، دناعت كل الأوهام التي بناها حول استعادة أمجاد الأولين. علا صراخ الأتراك في وجه السلطان يطالبونه بوقف هذا الزيف في تبرير مغامراته العسكرية خارج الحدود، ووقف هذا الزيف للدم التركي الذي

اليونانيون في صد المهاجرين. تنقّل أردوغان كثيرا بين طيات التاريخ العثماني ليجد فيه ما يبرر غزوه لليبيا ومن قبلها سوريا. راح السلطان ينبش في العصور الذهبية لأجداده الذين احتلوا المنطقة العربية لمئات السنين في الألفية السابقة، عله يجد ما يقنع به أتراك اليوم بأن مغامراته العسكرية في الخارج ما هي إلا محاولة لإحياء أمجاد الأجداد الذين كانت البلاد في عهدهم إمبراطورية يخشاها الجميع، وتمتد جغرافيا على الكثير من دول الجوار في قارات العالم القديم. مع سقوط أول جندي في حروب أردوغان على الأراضي الليبية والسورية، دناعت كل الأوهام التي بناها حول استعادة أمجاد الأولين. علا صراخ الأتراك في وجه السلطان يطالبونه بوقف هذا الزيف في تبرير مغامراته العسكرية خارج الحدود، ووقف هذا الزيف للدم التركي الذي



بهاء العوام
صحافي سوري

بشبه الرئيس رجب طيب أردوغان اليونانيين بـ"النازيين" في العنف الذي مارسوه ضد المهاجرين الذين جاؤوهم من تركيا يطلبون اللجوء. يأتيه الرد من يهود أثينا بأن ما يقوله مجرد محاولة لتضليل الرأي العام الغربي وحرفة عن حقيقة أن السلطان يتاجر بالبشر لتحقيق مكاسب سياسية. الرد كان كافيا لحرق هذه الورقة الإبتزازية لأردوغان، ولكنه لا يبدو كافيا لوقف ذلك الاستدعاء التاريخي الذي بات يلجأ إليه الرئيس التركي كثيرا في الأونة الأخيرة، من أجل تبرير هفوات سياسته الخارجية وتدخلاته في دول الجوار والمنطقة.

قبل استذكار النازية الألمانية ومقارنتها مع العنف الذي يمارسه



كورونا تفرض الانتقال إلى نظام اقتصادي عالمي جديد

انحسار قطاعات كثيرة تدريجيا تحوّل إلى انهيار فوري ينذر بعواقب وخيمة



ثمن اقتصادي قاتل

أعدادا هائلة من الشركات ستواجه الإفلاس وسيفقد مئات الملايين من الأشخاص وظائفهم. حتى البلدان التي لم ينتشر فيها الفيروس على نطاق واسع، مثل بريطانيا، تراجعت فيها الحركة في الشوارع وانخفض عدد مرادي المقاهي والحانات والمطاعم وتم إيقاف النشاطات الرياضية والترفيهية والمعارض وجميع الأنشطة التي يكثر فيها الاحتكاك بالأخرين.

من المتوقع أن تعجل أزمة كورونا في نهاية أنماط اقتصادية كانت تصارع من أجل البقاء وتفرض واقعا جديدا، سيكون بمثابة نظام اقتصادي جديد، تنقرض فيه الكثير من النشاطات التقليدية بسرعة دراماتيكية ويفرض تحديات شاقة على الدول للتأقلم معها خلال وقت قصير.

بعضها سيكون من الصعب إعادة تدويرها مجددا. انهيار الشركات في أكثر القطاعات تضررا مثل السباحة والطيران والترفيه يمكن أن يطلق تأثير الدومينو ويسقط أحجار كثير من شركات التأمين وتجميع الأعباء على النظام المصرفي الذي يعاني أصلا من مصاعب كبيرة.

هناك أيضا الأضرار التي لا يمكن حصرها في الشركات غير المدرجة في أسواق المال والمطاعم والمتاجر الصغيرة والنشاطات الفردية ومئات الملايين الذين يعيشون على حركة السياحة.

هناك مئات الملايين من الأعمال التجارية التي عليها التزامات وقروض وفوائير كبيرة، لن تتمكن من دفع أجور العمال حين يتوقف نشاطها ويبقى الزبائن والعمال في بيوتهم، أي أن

وبدأت التصريحات الحكومية تتأقلم مع الحقائق المرة، حيث رجحت الحكومة البريطانية خسائر كبيرة في الأرواح خاصة بين كبار السن ومنخفضي المناعة، لتهيئة الرأي العام لخطر اتساع الكارثة.

ومن المتوقع أن يفرض الثمن الاقتصادي الباهظ، الرضوخ لضرورة تخفيف إجراءات الحجر والتفتيش الاستثنائية حين يدرك العالم استحالة وقف انتشاره، خاصة أن نسبة كبيرة ممن يحملون الفيروس لا تظهر عليهم أعراض المرض ولن ترصدهم الحواجز.

لكن ذلك سوف يحدث بعد أن يكون الاقتصاد العالمي قد تعرض لضرب كبير تصعب معالجته. وتكون عجلات الاقتصاد العالمي قد تباطأت وتوقفت

كان عليه من حيث السفر والسياحة والاختلاط بالتجمعات الكبيرة والأسواق والحفلات والفعاليات الرياضية، حتى لو انتهت أزمة فيروس كورونا.

لا يمكن إيقاف حالة الهلع في الأسواق، رغم تزايد الأصوات التي تحذر من أن الكارثة الاقتصادية ستكون لها تداعيات تفوق أكبر مما يلحقه تفشي الفيروس، لأنها يمكن أن تدمر نسيج الاقتصاد العالمي.

ويشير إعلان منظمة الصحة العالمية عن تحول الفيروس إلى وباء عالمي وبيانات انتشاره السريع، إلى أن جميع الإجراءات الوقائية لن تتمكن من منع تفشي الفيروس، وأن جميع الحالات التي تم رصدها لا تمثل سوى رقعة ضئيلة من خارطة انتشاره الفعلية.

قبل عاصفة كورونا، كان الاقتصاد العالمي يمر بمخاض انتقالي عسير، تنحسر فيه الكثير من النشاطات تدريجيا. وفجأة "قرر" فايروس كورونا وقوع الانقلاب فورا، الأمر الذي يهدد بعدم قدرة الدول على دفع ثمن هذا التحول الصادم.



لندن - ينشغل العالم بالتداعيات

الصعبة. وتنصح الكثير من الحكومات العاملين في معظم القطاعات بالبقاء في منازلهم، رغم أنها لن تستطيع دفع أجورهم وفوائيرهم التي لا يمكن الهروب منها.

وتعاني معظم الحكومات أصلا من ارتفاع العجز في موازنتها وارتفاع الإنفاق على الدعم الاجتماعي وإعانات العاطلين عن العمل وكبار السن، في وقت يمكن لتلك الالتزامات أن تتضاعف عدة مرات في ظل شلل النشاطات الاقتصادية.

كما أن الملايين من الشركات في قطاعات الطيران والسياحة والتجارة والبناء معرضة للإفلاس، إذا استمر الوباء لفترة طويلة، الأمر الذي يهدد وظائف مئات الملايين من الأشخاص في أنحاء العالم.

وستجد الحكومات نفسها فجأة أمام التزامات مالية مضاعفة دون متسع من الوقت للتأقلم معها، مع ارتفاع البطالة وانهيار إيرادات الدول بسبب التشل الاقتصادي.

لا يمكن حصر جميع الزلازل التي يمكن أن تحدث للاقتصاد العالمي، إذا انتشر وباء الفايروس بدرجة مشابهة لشمال إيطاليا، حيث تم حجر ثلث سكان البلاد في منازلهم.

ويكمن لسيناريو من هذا النوع أن يشل النشاط الصناعي والتجاري وجميع مظاهر الحياة ويؤدي إلى انهيار معظم الشركات العالمية.

ويجمع المحللون على أن التداعيات الاقتصادية التراجيدية لتفشي فايروس كورونا، أخطر بكثير من أزمة تحوله إلى وباء عالمي، ومع ذلك فمن المستبعد إيجاد وسيلة لإيقاف حالة الهلع من أجل إنقاذ الاقتصاد العالمي.

وتعكس خسائر أسواق المال التي بلغت عشرات مليارات الدولارات مجرد قبة طافية من جبل الخسائر لأن الشركات المدرجة لا تمثل سوى نسبة صغيرة من مجمل نشاط الاقتصاد العالمي.

ويستبعد محللون أن يعود سلوك الأشخاص بعد هذه الصدمة إلى ما

الثمن الاقتصادي الباهظ قد يفرض تخفيف إجراءات الوقاية الاستثنائية حين يدرك العالم استحالة وقف انتشار الفايروس

الاقتصاد العالمي كان يمر بمخاض انتقالي عسير، تموت فيه تلك النشاطات تدريجيا على مدى سنوات طويلة. وفجأة "قرر" فايروس كورونا وقوع الانقلاب فورا، الأمر الذي يهدد بعدم قدرة الدول على دفع ذلك الثمن.

وتشير بيانات السنوات الماضية إلى أن نشاط المتاجر التقليدية والمطاعم والحانات والمقاهي والنشاطات الفنية والموسيقية، كانت تتأخ من أجل البقاء، الأمر الذي يجعل عودتها إلى نشاطها السابق بعد أزمة كورونا في غاية

مبادرات دولية لحماية الاقتصاد العالمي من الانهيار

المالي بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني (39 مليار دولار) وخفضت أسعار الفائدة إلى ربع نقطة مئوية وأبدت استعدادها لاتخاذ المزيد من الإجراءات.

وكشفت الصين أسعار الفائدة وتعهدت بمجموعة من الإجراءات بما في ذلك تخفيضات ضريبية والمزيد من التحويلات المالية من بكين إلى المناطق المتضررة من الفايروس.

وكشفت أستراليا الخميس عن خطة إنفاق ضخمة بقيمة 11 مليار دولار أميركي، أي ما يعادل أقل من واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، للمساعدة على تجنب أول ركود لها في 29 عاماً.



بيتر ألتماير

لا يوجد حاليا ما يشير إلى الحاجة لعمليات تأميم واسعة

وقدمت الحكومة 1280 دولارا أميركيا لكل مقيم دائم، في جهودها للتغلب على الركود الناجم بعد أشهر من الاحتجاجات الشعبية التي تفاقمت الآن بسبب تفشي فايروس كورونا.

وأعلنت طوكيو هذا الأسبوع عن حزمة طوارئ ثانية لتخفيف تأثيرات الفايروس، تتضمن ضخ 15 مليار دولار في برامج القروض لدعم الشركات الصغيرة. وأكد بنك اليابان أنه "سوف يسعى جاهدا لتوفير سيولة وفيرة وضمان الاستقرار في الأسواق المالية".

وتتطلع إندونيسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند أيضاً إلى تخصيص مليارات الدولارات كمحفزات إضافية في اقتصاداتها المدفوعة بالصادرات.

والتي وصلت إلى 2.9 في المئة، في وقت يرجح محللون سيناريوهات أسوأ بكثير.

وقالت رئيسة صندوق النقد كريستالينا جورجييفا الأسبوع الماضي، إن الوباء "لم يعد قضية إقليمية بل مشكلة عالمية تتطلب استجابة عالمية".

ولكن على عكس ما حدث في عام 2008، لا تزال الشركات تنتظر عبثاً استجابة منسقة من قبل الحكومات، التي فاقمت أزماتها أحيانا، مثل إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حظر استقبال المسافرين من منطقة شينغن الأوروبية، والذي أثار انتقادات واسعة.

ووافق البنك المركزي الأوروبي على جولة جديدة من القروض الميسرة لبنوك منطقة اليورو، وسيطرح 120 مليار يورو إضافية (135 مليار دولار) من مشتريات الأصول في إطار "التيسير الكمي" هذا العام.

وجاء ذلك بعد تبني الاتحاد الأوروبي لصندوق استثماري بقيمة تصل إلى 25 مليار يورو لدعم الرعاية الصحية والوظائف والشركات الصغيرة.

وتعتبر إيطاليا الدولة الأكثر تضررا في الاتحاد الأوروبي فايروس كورونا، وقد فرضت السلطات إغلاقا على البلاد، وتعهدت بإنفاق 25 مليار يورو بمفردها لمحاربة الوباء، وهو ما يعرضها لخطر تجاوز الحدود التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي بشأن الديون والعجز في ميزانية.

وتريد إيطاليا وفرنسا ودول أخرى في منطقة اليورو أن تخفف بروكسل من قيود الالتزام المالي، بسبب الظروف الخاصة لهذه الأزمة العالمية.

وحصدت بريطانيا، التي أصبحت الآن خارج الاتحاد الأوروبي، التحفيز

دولار لمكافحة فايروس كورونا، إلا أن طلبات الرئيس دونالد ترامب في عامه الانتخابي للقيام بخطوات معينة مثل خفض الضرائب على الدخل، لم تلق قبولا لدى الكونغرس.

وخفض مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) وبنك كندا المركزي والمركزي البريطاني أسعار الفائدة الرئيسية بنصف نقطة مئوية.

وفرض صندوق النقد الدولي 50 مليار دولار كمساعدات للدول الأفقر، محذرا من أن النمو العالمي يمكن أن ينخفض الآن إلى أقل من نسبته العام الماضي

إلا أن البنك أحدث مفاجأة بتركة معدلات الفائدة الرئيسية دون تغيير، على عكس ما فعل البنك المركزي الأميركي والبريطاني وغيرها من البنوك المركزية.

ولم يتمكن خفض أسعار الفائدة الطارئ خلال الأسبوعين الماضيين من وقف حالة الفزع في الأسواق المالية. ولم تساعد كذلك وعود الحكومات بزيادة الإنفاق، رغم أن الأسواق استعادت أمس بعض خسائر اليوم السابق.

وكان الكونغرس الأميركي قد أقر قانون إنفاق بقيمة 8.3 مليار



أسواق المال يائسة من نجاعة الإجراءات الحكومية

تسارع سباق الحكومات والبنوك المركزية إلى طرح كل ما بوسعها من حلول لمواجهة تفشي وباء فايروس كورونا، إلا أن الأسواق لا تزال تتأرجح بين التشاؤم الحاد والهلع في أكبر أزمة تواجهها منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008.

تشغيله من آسيا قد يحتاج إلى المساعدة الحكومية.

وقبل ذلك انضم البنك المركزي الأوروبي إلى مساعي تقوية الاقتصاد العالمي بإعلانه عن خطوات إضافية لتشجيع البنوك على تقديم القروض إلى الشركات المتعثرة.

لندن - تواصل إعلان الدول الكبرى أمس عن برامج تيسير نقدي وخفض أسعار الفائدة وبرامج دعم واسعة للشركات، لكن محللين يشيرون إلى صعوبة ضخها بطريقة عادلة ومنسجمة في شرايين الاقتصاد.

ويكمن الخطر الأكبر في انهيار الملايين من الشركات الكبيرة والصغيرة وعدم وجود اليات لتخفيف الضغوط خاصة على الشركات الصغيرة والأفراد المتضررين.

وأقر خبراء مؤسسة "أي.أن.جي" المالية في مذكرة أمس بأنه "بصراحة لا يوجد تيسير مالي أو نقدي يمكن أن يكون له تأثير مساو لتأثير العثور على لقاح ضد الفايروس".

ووصل الأمر بألمانيا أمس، إلى عرض ما يشبه التأميم الجزئي بإعلان استعداد الحكومة لشراء حصص في الشركات الألمانية الرئيسية لمساعدتها في مواجهة التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا المستجد.

ونقلت مجلة دير شبيغل عن وزير اقتصاد بيتر ألتماير قوله إن "موضوعات تتعلق بالسيادة الاقتصادية والتكنولوجية للدولة يمكن أن تظهر في ظل الأزمة التي تسبب فيها فايروس كورونا".

وأضاف أنه لا يوجد في الوقت الحالي ما يشير إلى الحاجة لعملية تأميم واسعة، رغم أن قطاع الصناعات الدولية الذي يشترى أغلب مستلزمات

عقبات هيكلية تعرقل نهوض اقتصاد السودان

تبخرت أحلام السودانيين بتحسّن وضع اقتصاد بلادهم بمجرد نهاية عهد عمر البشير الذي استمر 30 عاما، إذ استمر تدهور الأوضاع بعد عام على رحيله، الأمر الذي أصبح يهدد السلم الاجتماعي في مرحلة انتقالية.

الصحافة الفرنسية إلى فيصل محمد صالح وزير الثقافة والإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة قوله "ورثنا وضعاً مقلساً". وأضاف أنّ هناك تباطؤاً من المجتمع الدولي والإقليمي، لا نملك له تفسيراً. لعلهم لا يُركّون اللحظة الحرجة التي نحن فيها. نحن لا نريد صدقات من العالم، وبلدنا لديها موارد طبيعيّة لم تُستغلّ، ولكنها تحتاج للتمويل للبدء باستغلالها.

وأشار الوزير على سبيل المثال إلى أنّ موسم حصاد القمح "مبشر جداً" لكنه يُعاني نقصاً في البُيات الحصاد. ويعاني الاقتصاد السوداني جراء إدراج السودان على اللائحة الأميركية "للدول الراجعة للإرهاب" منذ عام 1993 بعد اتهام وجّه آنذاك لحكومة البشير بإقامة علاقات مع تنظيمات إسلاميّة "مطرقة" مثل تنظيم القاعدة التي أقام مؤسّسها وزعيمها السابق أسامه بن لادن في السودان بين الأعوام 1992 و1996.

وتُحاول حكومة حمدوك الحصول على استثمارات غربية مباشرة عبر رفع اسم البلاد عن تلك اللائحة الأميركية، في وقت تحذر فيه مؤسسات اقتصاديّة دولية من خطورة الوضع في السودان.

صندوق النقد الدولي يتوقع استمرار انكماش الاقتصاد السوداني في العام الحالي بنسبة 1.5 في المئة

واكد صندوق النقد الدولي الأربعاء أنّه "مع غياب التوازنات الكبرى... فإنّ الأفاق الاقتصاديّة للسودان تُنذر بالخطر".

وأضاف في تقرير مكون من 78 صفحة أن "نسبة الانكماش الاقتصادي بلغت في عام 2018 نحو 2.2 في المئة لتسجل ارتفاعا العام الماضي إلى 2.6 بالمئة، وتوقع أن ينكمش هذا العام بنسبة 1.5 في المئة ليبدأ النمو العام المقبل بنسبة 1.4 في المئة".

وأوصى التقرير حكومة حمدوك بإجراء إصلاحات اقتصادية، على رأسها رفع الدعم عن المحروقات. وأشار إلى أنّ الدين الخارجي يبلغ حوالي 55 مليار دولار إضافة إلى 3 مليارات متأخرات واجبة السداد للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي تعوق حصول البلاد على تمويل خارجي.

لكنّ جوناثان هورنار المحلل في مجموعة الأزمات الدوليّة للشؤون السودانية أكد أنّ الإصلاحات الاقتصادية تُجابه بمعارضة من الحاضنة السياسية لحكومة حمدوك، إذ إنّ قوى "الحرية والتغيير ترفض رفع الدعم".

وأضاف أنّ على "الحكومة الانتقاليّة والمجتمع الدولي التحرك سريعا لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار الذي سيؤذي إلى إفشال الفترة الانتقاليّة".

وشدّد على أنّ "الحكومة تحتاج إلى مساعدات من أجل إنعاش الاقتصاد، وهو ما يتطلب إصلاحات جريئة وتشريعات في الجانب المالي. لكنّ الخرطوم لا يمكنها القيام بذلك منفردة".



كفاح من أجل لقمة العيش

الخرطوم - اتسعت مظاهر اندثار الأوضاع المعيشية في السودان، ومنها الوقوف في طوابير لنحو 6 ساعات لتعبئة السيّارات بالوقود، وفلات ساعات للحصول على الخبز إضة إلى ندرة غاز الطبخ وتزايد انقطاع التيار الكهربائي. أمّا مستخدمو وسائل النقل العام فيبقون ساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارّة والغبار، في انتظار حافلة قد تأتي وقد لا تأتي. يقول حسن إبراهيم، وهو سائق حافلة مواصلات، بلهجة غاضبة "منذ الصباح الباكر أقف، ولا أثر للدبزل". ويضيف أنّ "الناس خرجوا في المظاهرات لتحسين الوضع. إذا كان الذين يحكمون لا يستطيعون ذلك، عليهم أن يذهبوا".

وعاد الغضب للانفجار للمرّة الأولى منذ الإطاحة بنظام البشير، حين خرج في 20 فبراير الماضي المئات من الأشخاص في تظاهرات للاحتجاج على إقالة ضباط من الجيش ناصرُوا الاحتجاجات ضدّ حكم البشير.

لكنّ رغبة الاحتجاجات لم تتّسع، إذ إنّ رئيس الوزراء عبد الله حمدوك لا يزال يحظى بشعبية كبيرة، خصوصاً بعد محاولة اغتياله الاثنين الماضي.

وقال أحمد وهو في الأربعينات من عمره يعمل على سيطرة نقل، أثناء وقوفه مع آخرين في طابور خارج محطة وقود في الخرطوم "نعاني في الحصول على كل أنواع الوقود. منذ مساء أمس أقف للحصول على الدبزل لسيّارتي، والآن المحطة ليس بها وقود".

وكانت وزارة الطاقة والتعدين أعلنت الأربعاء أنّ مصفاة الخرطوم لتكرير النفط تعمل بطاقاتها القصوى وتنتج 70 في المئة من حاجة البلاد للبلازتين و45 في المئة من الدبزل و65 في المئة من غاز الطبخ.

كما يتعيّن على فرد من كلّ عائلة الوقوف يومياً في طابور، للحصول على رغيف خبز.

وقال الشابّ العشريني محمد عمر أثناء وقوفه مع آخرين في طابور أمام أحد المخازن في العاصمة "منذ أربعة أشهر ونحن نقف يوميا لساعات في طابور للحصول على رغيف الخبز. الحكومة كانت وعدت بحل الأزمة خلال شهر، لكن لم يحدث شيء".

ومنذ انفصال جنوب السودان عن السودان عام 2011، يعاني اقتصاد البلاد من ارتفاع معدلات التضخم وتراجع قيمة الجنيه السوداني إثر فقدان عائدات 470 ألف برميل يوميا.

وتسعى الحكومة إلى القيام بإصلاحات برئاسة حمدوك الذي عمل لسنوات في الأمم المتحدة وتمّ تعيينه في أغسطس الماضي بعد اتّفاق سياسي بين العسكريين والمدنيّين لرأس حكومة لفترة انتقاليّة تمتدّ ثلاث سنوات وتنتهي بإجراء انتخابات عامّة.

ويُقدّم مؤتمر أصدقاء السودان الذي يضمّ دولا غربيّة على رأسها الولايات المتّحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وبلدان عربيّة، في يونيو المقبل في الخرطوم.

ومن المقرر أن تعقد حكومة حمدوك نهاية الشهر الحالي مؤتمرا اقتصادياً يشارك فيه متخصصون، في محاولة لحلّ الأزمة الاقتصادية في البلاد.

وتشكو الحكومة من أنّها الإرث الاقتصادي الثقيل. ونسبت وكالة



خطة طارئة لمواجهة تداعيات كورونا

انهيار أسعار النفط وتفشّي فايروس كورونا.

ولم يصادق البرلمان حتى الآن على الموازنة العامة للعام الحالي، التي وصلت إلى البرلمان متأخرة، بسبب الخلافات السياسية والتغييرات المتسارعة في التحديات التي يواجهها العراق.

وكانت وزارة المالية قد اقترحت إيقاف العلاوات لجميع موظفي المؤسسات الحكومية وتجميد مخصصات إنفاق كثيرة مثل تعويضات المتضررين من العمليات الحربية.

وتصاعدت الأصوات المطالبة بضرورة إجراء مراجعة جدية وشاملة للموازنة واتخاذ إجراءات لتخفيف الاقتصاد، رغم أنّ محللين يؤكّدون صعوبة ذلك بسبب شلل معظم القطاعات.

ونسب موقع روداو إلى الخبير الاقتصادي أحمد الهذال قوله إنّ "العراق مقبل على صدمة شبيهة بالصدمة المزوجة التي تلقاها عام 2014، والمتثلة بانخفاض أسعار النفط واجتياح تنظيم داعش لعدة مدن عراقية"، في إشارة إلى تحالف تداعيات

وقال عضو اللجنة المالية النيابية، جمال أحمد إنّ "العجز في الموازنة يصل إلى أكثر من 41 مليار دولار، رغم اعتماد الموازنة على سعر 56 دولارا للبرميل. ويعني ذلك أنّ العجز يمكن أن يتضاعف وينجر عنه فقدان الحكومة للقدرة على تسديد التزاماتها، في ظل تحرك متوسط سعر الخامات العراقية حاليا عند 30 دولارا للبرميل، وترجيح بقائها في تلك المستويات بسبب حرب أسعار النفط بعد انهيار اتفاق خفض الإنتاج وتراجع الطلب العالمي بسبب تفشي فايروس كورونا.

دبي تطلق حوافز اقتصادية لمواجهة تداعيات كورونا

سارعت حكومة دبي إلى تقديم حوافز عاجلة لمواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا لتعزيز مناعة القطاعات التجارية والسياحية والخدمات اللوجستية بتقديم خصومات كبيرة تشمل جميع المواطنين والمقيمين في الإمارة.

ومبيعات التجزئة والتجارة الخارجية والخدمات اللوجستية. وتشمل فوائد الحوافز جميع المواطنين والمقيمين في الإمارة، وقد دخلت حيز التنفيذ الفوري على مدى ثلاثة أشهر يتم بعدها تقييم الأثر وفق الأوضاع الاقتصادية السائدة حينها.

وتتوقع حكومة دبي أنّ يكون لحزمة الحوافز الجديدة، التي تضم 15 مبادرة تأثير إيجابي مباشر على التجارة والسياحة والخدمات اللوجستية وتأثيرات غير مباشرة على جميع قطاعات الأعمال الأخرى.

وقدمت حكومة دبي لمجتمع الأعمال تسع مبادرات خلال الأشهر الثلاثة القادمة تمثلت الأولى بتجميد تطبيق رسم الأسواق البالغ 2.5 في المئة على جميع المنشآت العاملة في الإمارة، بعد



الشيخ حمدان بن محمد

نسعى لتقديم أعلى مستويات الدعم لمجتمع دبي بكل قطاعاته

يكاد يكون العراق من أكثر الدول تضسرا من انهيار أسعار النفط العالمية بسبب اعتماده شبه التام على عوائد صادرات النفط، خاصة في ظل ترجيح انتشار فايروس كورونا في البلاد على نطاق واسع بسبب ضعف بنيته التحتية ومنشآته الصحية.

بغداد - أثار انهيار أسعار النفط حالة من الفزع في الأوساط الاقتصادية والشعبية العراقية، بسبب اعتماد البلاد بنسبة تفوق 95 في المئة على إيرادات صادرات النفط، إضافة إلى قلة احتياطاته المالية.

ويقول محللون إنّ بغداد تعتمد بنسبة مئة في المئة على النفط، لأن جميع الإيرادات الضئيلة الأخرى مثل الضرائب والرسوم، تعتمد بشكل غير مباشر على عوائد النفط، التي تمول الرواتب والتشطاطات الاقتصادية والتجارية.

وأطلق مسؤولون وبرلمانيون وخبراء اقتصاد صافرات الإنذار بشأن عدم قدرة الحكومة على تأمين الأجور، التي تلهم معظم موازنة الدولة، خاصة أنّ الحكومة تدفع رواتب أكثر من 7 ملايين من موظفي القطاع العام والمتقاعدين.

وتشير تقديرات إلى أنّ فقدان كل دولار من سعر برميل النفط يعني فقدان الموازنة العامة في العراق لأكثر من مليار دولار.

41 مليار دولار عجز الموازنة المتوقع المرشح للتضاعف بسبب اعتمادها سعر 56 دولارا للبرميل

دبي - أطلقت حكومة دبي حزمة حوافز اقتصادية لمدة 3 أشهر بقيمة 1.5 مليار درهم، بهدف دعم الشركات وقطاع الأعمال في الإمارة وتعزيز السيولة المالية وتخفيف من تأثيرات الوضع الاقتصادي الذي يشهده العالم حاليا.

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، لدى إطلاق الحوافز إنّ العالم يمر اليوم بظروف اقتصادية صعبة نتيجة العديد من التحديات، التي تصاعدت وتيرتها جراء الأوضاع الصحية التي صاحبت انتشار فايروس كورونا.

وأضاف أنّ انتشار الفايروس في مناطق عدة حول العالم أدى إلى تداعيات واسعة أثرت بصورة كبيرة على العديد من القطاعات الاقتصادية العالمية.

وأشار إلى أنّ إطلاق الحوافز الاقتصادية يهدف إلى تحقيق أعلى مستويات الدعم لمجتمع دبي بكافة قطاعاته من مواطنين ومقيمين ومستثمرين وضمان مساندة الجميع في مواجهة ظرف استثنائي يمر به العالم.

وأكد حرص حكومة دبي "على توفير مختلف أشكال الدعم التي تضمن لدبي ريادتها وحفاظها على مكانتها كأفضل مكان للعيش والعمل. العالم يمر اليوم بأوقات صعبة، ولدينا القدرة على مواجهة كافة التحديات بكفاءة".

وتسعى دبي من خلال الحوافز لتعزيز الإجراءات الوقائية للتخفيف من تكلفة ممارسة الأعمال وتسهيل الإجراءات، خاصة في قطاعات السياحة

وزيرة العدل اللبنانية تتحدى السلطة القضائية العليا

ماري كلود نجم

أستاذة قانون ترسب في امتحانها الأول



● «ملاحظات» وزيرة العدل على التشكيلات القضائية تتركز بشكل أساس حول قضاة محسوبين على التيار الوطني الحر، وفي مقدمتهم مدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون، وقاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور.



● نجم ترد التشكيلات القضائية في موقف جريء، مع مجموعة ملاحظات عامة مبدئية تتصل بالمنهجية، ومن غير المعروف، حتى الآن، هل سيأخذ مجلس القضاء الأعلى بملاحظاتهما، دون أن يكون محكوماً بالمنطق الطائفي أم لا؟

العدل والدفاع الوطني وموافقة مجلس القضاء الأعلى وليس العكس، غير أنها بمجرد إعلانها أنها ستوقع التشكيلات كما تردّها دون أن تبحث في الأسماء، أشارت امتعاض العبيدين من الذين كانوا يراهنون على التزام وزيرة العدل الجديدة بإبعاد السياسة عن القضاء.

ويبدو استناداً إلى تقارير مراجع مطلعة إلى أن «ملاحظات» وزيرة العدل في ردها التشكيلات إلى مجلس القضاء الأعلى تتركز بشكل أساس حول قضاة محسوبين على التيار الوطني الحر وفي مقدمتهم مدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون، وقاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور. وليس غريباً أن يحضر دوماً اسم وزير العدل السابق ومستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي الذي واكب ملف التشكيلات القضائية وأعلن أنه التقى وزيرة العدل التي أبلغته حرصها على أن تتلاءم التشكيلات مع المعايير التي تم الاتفاق عليها مع مجلس القضاء الأعلى، وهي الكفاءة والأقدمية، وشدّت على أن «لا محاصصة سياسية ولا محاصصة طائفية». وفي حين يشدد مستشار رئيس الجمهورية على أن الأخير «لم يطلب شيئاً من وزيرة العدل ولا من أي جهة قضائية أخرى، ومن يعرف ميشال عون جيداً يعرف أنه لا يطلب، لأنه في هذه الحالة يصبح أسير طلبه»، لكن السؤال المطروح بالحاح هو «لماذا الامتناع من تغيير القضاة المحسوبين على العهد من مراكزهم طالما أن المعيار في المناقشات كان واحداً؟» فقلتها وزيرة العدل وردت التشكيلات مع مجموعة ملاحظات عامة مبدئية تتصل بالمنهجية، فهل سيأخذ مجلس القضاء الأعلى بملاحظات نجم فيعيد دراسة التشكيلات القضائية دون أن يكون محكوماً بقواعد ثابتة تعتمد المنطق الطائفي في توزيع القضاة من دون النظر في عملي الكفاءة والضرورات التي تملئها الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد؟ القضائية متعثرة، حتى إشعار آخر قد يقصر أو يطول. يتوقف الأمر على «نفس» نجم و«عناد» القاضي عبود من دون أن تغفل دور «وزير الظل» جريصاتي.

حد ما في ردها التشكيلات لعدم مراعاة الأصول في تشكيلات المحكمة العسكرية التي تعتبر محكمة استثنائية تخضع لسلطة وزير الدفاع الوطني وليس لسلطة مجلس القضاء الأعلى، حيث أن المادة 13 من قانون القضاء العسكري حددت المرجع الصالح لاقتراح أسماء القضاة في المحكمة العسكرية وهو يتم بموجب مرسوم مستقل عن مرسوم التشكيلات القضائية وبناء على اقتراح وزير

على نقله من منصبه. السياسة إذن فرضت نفسها على نجم ولم تستطع وزيرة العدل مقاومة الضغوط التي مورست عليها لكي تفي بما تعهّدت به وهو إبعاد التدخلات السياسية عن القضاء وترك الأمر لمجلس القضاء الأعلى في تحديد أسماء القضاة ومناصبهم، وظهرت بالتالي أضعف من مدّع عام تجرأت على معارضة التشكيلات علناً، وهذّدت بوضع استقالتها بتصرف رئيس الجمهورية إذا تم نقلها من منصبها في سابقة لم يشهد لها القضاء مثيلاً. نجم من مواليد بيروت في 6 من أبريل 1971 وهي أكاديمية تحاضر في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت، ورئيسة قسم القانون الخاص ومديرة مركز الدراسات الحقوقية للعالم العربي، وهي أستاذة زائرة لسنوات عدة في جامعات باريس، ومحامية بالاستئناف، منتسبة إلى نقابة المحامين في بيروت.

وبالإضافة إلى عملها المهني، ساهمت نجم في مشاريع ومبادرات للمجتمع المدني كما كانت من الأعضاء المؤسسين لحملة «خلص» عام 2007 بهدف التوصل إلى حل سلمي وملزم للضرورة السياسية في لبنان آنذاك.

كما شاركت مؤخراً في الانتفاضة الشعبية اللطائفية من أجل تغيير جذري في الممارسة السياسية في لبنان. واستناداً إلى هذه السيرة المهنية فرح اللبنانيون لدى صدور مراسيم تشكيل حكومة الرئيس حسّان دياب وورد فيها اسم نجم ووزارة العدل، على اعتبار أنها أقرب إلى الطروحات التي تبناها الشارع اللبناني في انتفاضته منذ 17 من أكتوبر الماضي، لكن يبدو أن الطبقة السياسية الحاكمة أقوى من طروحات التغيير رغم تبنيها شعار «الإصلاح والتغيير».

غائب حاض

المصادر القضائية تشير إلى أن تعديل أسماء محدودة قد يفتح الباب أمام تعديل المطالبات، ما من شأنه أن يوسّع بيكار التعديل ويؤدي إلى ارتفاع منسوب الحساسيّة أكثر، مؤكدة أن أي تعديل في حال حصوله سيكون على قاعدة «سنة وستة مكرّر» تجنباً للمضاعفات الطائفية. وقد تكون نجم أصابت إلى

وليس العكس، علماً أن اقتراح أسماء قضاة المحكمة العسكرية يجب أن توافق عليه قيادة الجيش ضمناً بحسب العرف.

السياسة تفرض نفسها على نجم التي لم تستطع مقاومة ضغوط مورست عليها لكي تفي بما تعهّدت به، بإبعاد التدخلات السياسية عن القضاء وترك الأمر لمجلس القضاء الأعلى لتحديد أسماء القضاة ومناصبهم

ومن هذا المنطلق ربما كان على مجلس القضاء استشارة نائبة رئيس مجلس الوزراء ووزارة الدفاع زينة عكر في الأسماء المطروحة لتولي منصب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وقاضي التحقيق العسكري الأول وسائر قضاة التحقيق العسكريين، ما يفتح المجال مجدداً لفرض أسماء القضاة وفقاً لتوجهات السياسيين وتحديداً رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر، خاصة وأن منصب مفوض الحكومة الذي كان يشغله القاضي بيتر جرمانوس كان محسوباً على هذا الفريق السياسي دون غيره لكن لأسباب «داخلية» بين العسكرية، وهو يتم بموجب مرسوم مستقل عن مرسوم التشكيلات القضائية وبناء على اقتراح وزير العدل والدفاع الوطني وموافقة مجلس القضاء الأعلى

المتضررين من التشكيلات قد جمعهم «المصيبة» مع وزيرة العدل. وفي حين أشارت نجم في كتابها إلى مجلس القضاء الأعلى الذي ردت فيه التشكيلات القضائية إلى أنها بوجه عام ومبدئي، كانت تتطلع إلى «أن يكون مشروع التعيينات والمناقصات مناسبة لكسر الممارسات الخاطئة على مدى السنوات الماضية والتي قضت بتكريس المواقع القضائية، على كافة أنواعها ودرجاتها، للطوائف والمذاهب، ما حوّلها إلى مراكز نفوذ ومحاصصة في مختلف المناطق اللبنانية، ومنع كثيراً من الاحيان وصول القاضي المناسب إلى الموقع المناسب، بغض النظر عن انتمائه الطائفي أو المذهبي.

وكان من الممكن المحافظة على التوازن الطائفي من دون الاستمرار في هذه الممارسة التي تشكل مخالفة للمادة 95 من الدستور وتتنافى مع تطلعات الشعب اللبناني بعد انتفاضة 17 من أكتوبر الماضي».

وقد يكون رد نجم للتشكيلات من هذا الباب يحمل بعداً براعي ما درج على تسميته «السلم الأهلي» إلا أنه في الوقت نفسه ينسب بأن «المحافظة على التوازن الطائفي» تبقى معياراً أولاً ووحيداً في بلد كانت الطائفية سبباً في بلائه، ولا سبيل لنهضته وقيامته إلا بإلغاء الطائفية. وهل من وسيلة أفضل إلى ذلك من ولوج باب إلغاء الطائفية في المراكز القضائية؟

لفتت نجم إلى أن المادة 13 من قانون القضاء العسكري حددت المرجع الصالح لاقتراح أسماء القضاة في المحكمة العسكرية، وهو يتم بموجب مرسوم مستقل عن مرسوم التشكيلات القضائية

صلاح تقني الدين
كاتب لبناني

استبشر اللبنانيون خيراً بتعيين ماري كلود نجم ووزارة العدل، خاصة وأن أول تصريح علني لها كان عن تصميمها على إبعاد السياسة عن التدخل في العمل القضائي، لكن يبدو أنها بعد أول امتحان جدي لها أثبتت أنها لم تقرن أقوالها بالأفعال، بعد أن عمدت إلى رد التشكيلات القضائية التي أصدرها مجلس القضاء الأعلى بالإجماع وأحالها إليها كما تقتضي الأصول من أجل عرضها على مجلس الوزراء لإصدارها.

إن كان هذا يعني شيئاً فهو يدل على فشل هذه الحكومة على الأقل حتى اليوم في إحداث الصدمة الإيجابية التي كان ينتظرها اللبنانيون الذين نزلوا إلى الشوارع مطالبين برحيل السلطة السياسية الفاسدة والمسؤولة من وجهة نظرهم عن سوء الأوضاع التي وصلت إليها البلاد، ويعني في ما يعني أيضاً دق مسمار إضافي في نعش هذه الحكومة التي لن يمضي وقت طويل قبل نعيها وبدء مراسم دفنها.

قضاة حسب الطائفة

هي المواجهة الأولى لأول وزيرة عدل في تاريخ لبنان مع السلطة القضائية العليا. نجم التي تملك الصيت الحسن، وفيه ما فيه من الحماية لها، تفقد للدعم السياسي ما دامت غير مصنفة مع فريق سياسي، بينما يتسلح رأس السلطة القاضي سهيل عبود، بالإجماع على نزاهته ومناقبه، ولكن القضاة



● اللبنانيون لم يستغربوا حضور اسم سليم جريصاتي الذي واكب ملف التشكيلات القضائية والتقنى وزيرة العدل التي أبلغته حرصها على الالتزام بما اتفق عليه.

«27».. أول دراما تونسية تحاكي قصصا واقعية للجيش

مسلسل رمضان بمشاركة أبرز نجوم الدراما التونسية



مسلسل يستعيد ملاحم التونسيين ضد الإرهاب

غرار طارق مناعي ورامي الضاوي وإياد الحملي ويسري المسعودي. ويسري بوعصيدة هو أستاذ في الكتابة السمعية البصرية ومخرج وكاتب سيناريو الجزء الأول من مسلسل "شورب"، الذي حقق نجاحا في رمضان، وهو أيضا صاحب سلسلة "فكري وكسلان" التي تعد أول إنتاج تونسي للصور المتحركة بشكل كامل عام 2006، إضافة إلى مجموعة واسعة من الأعمال الوثائقية.

البلاد إلى الفوضى، ولعب دورا رئيسيا في تحقيق الانتقال السلمي للسلطة فور فرار الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. ويعتبر المخرج التونسي أن المسلسل هو أول عمل درامي يحاكي بطولات الجيش التونسي، مشيرا إلى أن الجيش لا أحد يشكك في قدراته ويحظى بمحبة واسعة بين التونسيين. ويراهن العمل الدرامي على إشراك الوجوه الفنية الشاببة الصاعدة على

ويقول إن الهدف من المسلسل هو "إعطاء صورة ونموذج آخر عن القوات الخاصة المشهورة بالانضباط والقيم العليا والرمز" وأن هذا النموذج موجه للشباب الذي همش على مدار سنوات وللسياسيين أيضا في البلاد بأنه "لو أحب الناس الوطن كما يحبه الجيش ولو اخلصوا له مثل إخلاص الجيش لكنا في وضع آخر". وينظر إلى الجيش في تونس على أنه "صمام الأمان" حيث منع انزلاق

الوطنية مرتبطة بالأرض وليس بالحكام فوق الأرض، والتي قال عنها بوعصيدة إنها "الرسالة الهامة" لمسلسله الجديد، الذي تنتجه مؤسسة التلفزة التونسية وترعاه. وحسب ما يشير المخرج بوعصيدة، يحمل المسلسل رسالة هامة للشباب بأن هناك قوة يجب الاقتداء بها بعد سنوات من التهميش ومحاولة غرس "قوات سيئة" عبر شخصيات عنيفة ومجرمة.

قرب الحياة الاجتماعية وطريقة عمل القوات الخاصة في مكافحة الإرهاب. وقال بوعصيدة إن مسلسل "27" يحكي قصة جنود ومغامراتهم أثناء عملهم ومحاصرتهم للمهربين والإرهابيين وكيفية التعامل مع أخطار المجرمين، إضافة إلى قصص حياتهم اليومية وقصص الحب وصعوبة الارتباط بشخص حياته كلها معرضة للخطر في كل وقت.

ولم ينس المخرج تسليط الضوء على الأوضاع الصعبة لبعض الجنود وكيفية توفيقهم بين حياتهم العملية المهددة بالمخاطر ومتطلبات حياتهم المعيشية الصعبة في بعض الأحيان. ويشترك في المسلسل أبرز نجوم الدراما التونسية، من بينهم هشام رستم ورؤوف بن عمر وجميلة الشحي ودرصاف مملوك وكوثر بالحاج ومحمد علي النهدي وأسماء بن عثمان وعبير بناني. وبالنسبة إلى رمزية تسمية المسلسل بالرقم "27"، قال بوعصيدة إن "هذا الرقم محبذ لديه وعنده دلالة في التراث العربي والإسلامي لارتباطه بليلة 27 من شهر رمضان".

ويقول القائمون على العمل الدرامي الجديد إن المسلسل "27" يضم نحو 100 دور و150 كومبارسا تم اختيارهم بدقة وبمشاركة وجوه فنية معروفة في تونس.

ولا يخلو المسلسل الرمضاني الجديد من المغامرات والحركة والتشويق في محاولة للفت الانتظار إلى قضايا الجنود الذين يضحون بأرواحهم في سبيل بلدهم، خاصة خلال السنوات الأخيرة التي شهدت تصاعدا في العمليات الإرهابية والاستهداف المباشر للقوى العسكرية والأمنية.

وتدور قصة مسلسل الفرقة "27" بين زياد القائد الميداني للفرقة 27 وعبد الحميد العميد المشرف على غرفة العمليات وابنه صقر الذي هو صديق زياد المقرب، وهو أيضا من القوات الخاصة ولا يريد الالتحاق بالفرقة لأنه "يعتبر أن البلاد لا تستحق أن يحمل كفه بيده كل يوم" قبل أن يكتشف أن



أحمد القدوة صحافي فلسطيني

لم يفوت المخرج والسيناريست التونسي يسري بوعصيدة أي فرصة لإبراز قصص واقعية عن جيش بلده وإنجاز أول عمل درامي يتناول بطولات فرقة تابعة لقوات النخبة في مكافحة الإرهاب والفساد.

وسيكون عشاق الدراما في تونس على موعد مع المخرج يسري بوعصيدة في مسلسله الفرقة "27" الذي أكد في تصريحات لـ"العرب" أن العمل الدرامي الجديد يمزج بين الاجتماعي والحركة في أول دراما تونسية تحاكي بطولات الجيش التونسي.

وسمى المسلسل بـ"27" نسبة إلى فرقة "نسر 27" التابعة لقوات النخبة في الجيش التونسي والتي شاركت بقوة وفاعلية في مكافحة الإرهاب والتفريب خلال السنوات الماضية. وسيعرض المسلسل على مدار 20 حلقة خلال شهر رمضان المقبل.



المسلسل الرمضاني المنتظر لا يخلو من المغامرات والحركة والتشويق في عمليات الجيش ضد الإرهابيين والمهربين

ويتناول العمل الدرامي الجديد قصصا اجتماعية ومغامرات لجنود تونسيين في فرقة خاصة تتبع قوات النخبة في الجيش التونسي. وكشف مخرج المسلسل عن بعض التفاصيل لأول عمل درامي يتناول عن

ثلاثية المرأة والموسيقى والحرب في معرض تشكيلي سوري

وكرس جزءا كبيرا من جهده للنقد التشكيلي. أقام خلال ما يقارب الثلاثين عاما العشرات من المعارض الفردية وشارك في معارض جماعية في سوريا وخارجها. يكتب في الصحافة الفنية في سوريا والصحافة العربية، وهو عضو اتحاد الصحفيين والتشكيليين السوريين. أحد مؤسسي جمعية النقاد والباحثين التشكيليين. عام

مكونات اللوحة. لاحقا بينت ذلك كله في كتاب (تيارات الحدافة في التشكيل السوري) الذي صدر عام 2010 وصار كتابا مرجعيا في التوثيق للحياة التشكيلية السورية عبر مئة عام". الفنان اديب مخزوم من مواليد طرطوس عام 1962. بدأ بالرسم في مراحل مبكرة، تأثر بالموسيقى فكتب فيها وأرخ لها، كتب في قصيدة النثر

ويضيف "في سوريا أقيمت العشرات من المعارض خلال سنوات الحرب، وقد استطاع عدد من الفنانين أن يقدم أعمالا ترقى إلى مستوى إبداعي لافت". تجدر الإشارة إلى أن الفنان اديب مخزوم يتمتع بحضور مهم في الوسط التشكيلي السوري، وكذلك في النقد التشكيلي، وكان من أهم ما قدمه نقديا في بداية تسعينات القرن الماضي على إثر إطلاقه البيان التشكيلي الأول (مشروعية التشكيل المعاصر) الذي سبب حينها حراكا واستقطابا فكريا عنيفا بين تيارين فنيين في سوريا. حول هذه المسألة يقول الفنان "كان البيان خطوة أولى في مشروع نقدي فكري متكامل، وكان هنالك رأيان يتجادبان الفن التشكيلي في سوريا، فاصحاب التيار الانطباعي والواقعي وجدوا فيه تأييدا لأصحاب التيار العيشي في التشكيل الذي كان يتصاعد يوما بعد آخر ويزداد قوة وتأثيرا".

السورية وظهر أثرها جليا في أعمال الفنانين التشكيليين، ولكن هذا التأثير يجب أن يكون منعكسا عبر وعي خلاق يتسلح به الفنان ووجدانه، ليظهر في أعماله الإبداعية بشكل مبتكر، لا أن يكون مجرد اجترار لأفكار ذهنية تتعلق بالحرب فيكون عمله أقرب إلى الملصق الإعلاني منه إلى الإبداع الخلاق القادر على تحدي الزمن".

وعن طبيعة وجود المرأة المتكرر في لوحاته والحالات التي تحضر فيها يقول الفنان لصحيفة العرب "دأبت على رسم المرأة مستنبط عواطفها الداخلية التي تشكل برأي العمق الأكثر غنى في وجدان الإنسان، حاولت في هذا المعرض أن أعالج حضور المؤنث بصيغ جمالية مختلفة، وقد جدت ضربات الريشة مع دفق الموسيقى وتجلياتها من خلال استحضار المرأة مع العبد من الآلات الموسيقية التي تعبر عن أفق آخر. كذلك أفردت مساحة للمرأة من خلال الوجوه (البورتريه) التي رصدت فيها خبايا تلك الوجوه والعيون من رؤى وأحاسيس مختلفة تعبر عن لحظات تعيشها المرأة في يومياتها. في نظري، ومن زاويتي أرى أن المعرض يحمل تجديدا يتمثل في حضور وجوه النساء وقد توجن رؤوسهن بأكاليل من الزهور وهو ما ألمحت من خلاله إلى المكانة التي تستحقها المرأة في عالمنا خلافا للمكانة التي يريد البعض أن يهبط بها إليها".

وحول أثر الحرب على مشاعر الفنان وأفكاره وتصورات ي يرى اديب مخزوم أن "الحرب حالة طاغية وطبيعي أن يتأثر الفنان بها. وهو ما كان في الحالة

تشكل حالة الحرب بما تحمله من صور لمأس وعذابات وأحداث إنسانية عصبية مادة خصبة للمبدعين الذين ينهلون منها ليتكثروا أعمالهم الإبداعية. وفي الحرب تدفع المرأة أكبر من غيرها، وتربص بها الأخطار الجسدية والروحية، وتحيق بها المصائب من كل حذب وصوب، ولطالما خلدت الفنون أعمالا إنسانية كبرى قامت بها نساء في أزمنة الحرب.



نضال قوشقة كاتب سوري

على خلفية المأساة السورية، التي لا تزال تتوالى فصولا، قدم الفنان اديب مخزوم معرضه التشكيلي الأحدث في أوبرا دمشق. وحمل عنوان (بكاثيات الحرب والأقنعة والإنبعث الجديد). قدم فيه مجموعات من اللوحات التي عبرت كل منها عن فكرة محددة تبدأ بالدموع، وتمر بالأقنعة، وصولا إلى لحظة الانبعث، وهي رحلة يعبرها الفنان في مغامرة من يؤمن بالمستقبل.

قدم المعرض أربعين لوحة فنية رسمها الفنان بالزيت والأكريليك، وهي أعمال تشكل نزوة في مسيرة الفنان التي تمتد لما يقارب الخمسة والثلاثين عاما أبدع خلالها مئات من اللوحات التشكيلية التي عبرت عن مراحل مختلفة من تطوره الفني.

علاقة الفنان مخزوم بالفن التشكيلي تبدو جدلية وعضوية ومرتبطة على نحو ما بالموسيقى فهو باحث في التاريخ الموسيقي. وقد شكلت ثلاثية المرأة والموسيقى والحرب ثيمات متكررة في لوحات معرضه الجديد.



المؤنث له صور مختلفة

المكان والتنوع الثقافي

حميد سعيد
كاتب عراقي



دبلن المكان، وإن أغلبية أعمال نجيب محفوظ هي محاولات مستمرة لاكتشاف القاهرة، ويبدو لي أحياناً أن خيرى شلبي كان يتحرك في فضاء قاهري لم يصل إليه نجيب محفوظ، وكأنه يحقق فرادته في فريدة المكان، وفي الرواية الجديدة التي طالما اعتمد منظورها منهاج يؤكد على الابتعاد عن كل ما له علاقة بالسيرة الذاتية، لكن مثل هذا التنظير لم يتحقق في الكتابة الروائية، ويعترف الآن روب غرييه، أحد أشهر كتاب الرواية الجديدة، أن البعض من رواياته التي كتبها في ذروة اندفاعه التنظيري للرواية الجديدة، لم يتعد عن مقومات السيرة الذاتية، وبخاصة المكان.

إن إسطنبول أورهان باموق، الكاتب التركي الذي نال جائزة نوبل، تكاد تذكر القارئ بقاهرة نجيب محفوظ، فهي المكان الذي يتحرك فيه أبطاله، وهي تمتد بين ماضيها وحاضرها وتتيح له مكاناً روائياً ساحراً يتسع لجموح المخيلة والتجريب، أما إسطنبول اليف شفق التي "لم تسمح لها أن تنسى" فهي المكان الذي يتسامح بكرم مع وعيها في إدخال الواقع مدخل الأسطورة، وهي تذكرني بجيکور السياب الذي جعل شواخص المكان، بوب بيت الجد ومنزل الاقنان وشباك وريقة، عالماً أسطورياً جميلاً، وليس من عمل روائي مجيد إلا واقترب بالمكان ومن التجارب الروائية الاستثنائية في الكتابة عن المكان، تجربة لورنس داريل، هذا البريطاني الذي نشأ في الهند وتنقل في عدد من البلدان، من بينها مصر، حيث كتب "رباعية الإسكندرية" تلك التي قدم فيها رؤية تجمع بين الغموض والدهشة، تجعل منها واقعا ساحرا.

يحضرنى سؤال بصورة مستمرة، وهو، هل يمكن أن تكون ثقافة ما، بعامّة، والإنتاج الفكري بجميع مفرداته، على وجه خاص، بعيدة عن تأثير المكان؟ ومثل هذا السؤال لا يمكن أن يظل في الحدود النظرية، أي أن الإجابة عنه ليست إجابة نظرية، وإنما تعتمد المشهد التاريخي بما تأسس عليه من تجارب وما اقترنت به من شهادات.

إن القول بتأثير المكان في الثقافة، لا يعني عنصرية المكان، فتبادل التأثير بين الحضارات وأثر ما أبدعت كل حضارة في الحضارة الأخرى رافق التاريخ الإنساني منذ بداياته، فتأثير الحضارتين القديمتين في بلاد الرافدين ومصر، في الحضارة الإغريقية صار واضحاً، رغم كل محاولات التعنيم التي مارستها المركزية الغربية، مع أن هذا التأثير أعترف به على أكثر من صعيد، في الأساطير والطب والرياضيات، بل في الموسيقى أيضاً، فحين بحث كوتنر في المدونات الموسيقية الإغريقية، وجد أنها موسيقى شرقية.

لقد كان التأثير وما زال يأتي من الاختلاف، ولو لم يكن الاختلاف، فليس للتأثير ضرورة، وقد عبر عن ذلك أندريه جيد في قوله "لأنك تختلف عني، أحبك، ولا أحب فيك إلا ما يختلف عني".

إن ما يميز ثقافة عن أخرى وإبداعاً عن إبداع يكون بتأثير المكان، الذي هو نتاج خصوصيات تاريخية وبيئية ولغوية، ويبدو لي أن هذا الاختلاف هو مصدر الاهتمام، فالدراسات الاستشراقية في توجهها الموضوعي، كان اهتمامها بما هو مختلف في الشرق فحاولت دراسته، لكنها في توجهها السلبي، حاولت توظيفه في خدمة مشروعاتها المحكوم بدوافع المركزية الغربية، وكان الاهتمام بالفلسفة اليونانية من قبل العلماء المسلمين هو الآخر قد ركز على ما هو مختلف لمعرفته والتعمق فيه، وتكرر ذلك مع المنجز الثقافي الآسيوي، وكان بيت الحكمة ببغداد في العصر العباسي، مركزاً نشيطاً في المجال المعرفي المنفتح على الآخر، وكذلك كان الوسيط الأندلسي، ومن ثم امتداداته في أقطار المغرب العربي.

وما زال اهتمام المركزية الغربية بما هو شرقي يركز على المختلف، سواء صدر هذا الاهتمام عن نزعة كسر المألوف، عبر الفرجة والبحث عن الغريبة أم عبر الالتفات إلى ما يكتنز هذا المختلف من إمكانات تجديدية، وأن الاهتمام بالف ليلة وليلة مثلاً، هو دليل على ما نقول، وليس من المرفوض المستهجن، ورحم الله الجاحظ الذي قال "ما زال الناس بخير، ما بقي الأول، حتى يتعلم الآخر".

إن المكان في مجال تحديد الخصوصية، ليس هو الحديد والحجارة والإسمنت، وليس هو الحاضر مقطوعاً عن الماضي، وليس هو الواقع مؤمناً من فعل الخيال، وليس هو الأنهار والغابات والجبال، بل هو الإنسان في تفاعله مع كل ما ذكرنا، لذا كان الشعراء والكتاب والتشكيليون والمعماريون أكثر التصاقاً بما هو شخص في المكان، منذ طفولة الكتابة أو حتى في المرحلة الشفهية، وهذا ما يمكن رصده في الأساطير والملاحم والأناشيد ومن ثم في مرويّات الأيام والسير والشعر والنثر في تكوينهما الإجناسي. إن عوليس أشهر أعمال جيمس جويس، يتوحد بناؤه السردية مع

شاعر عربي على خطى لوركا في نيويورك

فاروق يوسف يكتب ذاته العميقة في مدينة المستقبل



ما يحدث عندما يتقاطع شاعران في مدينة (لوحة للفنان شارل إيلي كوتور)

وفي شارع الشيخ عمر في وقت واحد. انظر إلى ظلي، يوم شمس في بلاد تصل إليها الشمس متأخرة".

تنوّع هذه اليوميات على مجموعة من العناوين التي يحاول فيها الشاعر أن يقول كل شيء رآه بعينه أو بخياله أو من خلال ما يتولد لديه من انفعالات وصور أو بلاغة تفيض بالمعنى في مدينة هي أقرب ما تكون إلى الخيال.

يتداخل الشعر مع النثر السرد في هذه اليوميات بحثاً عن المعنى في مدينة تختلط فيها المعاني والأشياء والصور، يقول يوسف "عليك أن تتسلق سلماً طويلاً لتصل إليها من غير أن تلهث. تصل إلى وجهها المتأمل، المتبسّم والصابي، إلى شعرها القطني الذي لا يتوقف عند ساعة بعينها، إلى تروي الحكايات بلغة صامتة، إلى رسوماتها التي تطوي الزمن مثل صفحة كتاب لنصل إلى الأبد".

في هذه المدينة التي وصفها من سبقه من شعراء بأنها مدينة بلا روح نجد الشاعر يبحث عن روحه الضائعة في مآهاتها الكبيرة، دون أن ينسى مصائر شعراء آخرين قضوا فيها بصورة تراجية عجيبة تعكس الطبيعة العجيبة لهذه المدينة. لذلك لا يبحث الشاعر في حاضر المدينة وأساطيرها التي صنعتها لنفسها بقدر ما يحاول أن يبحث عن صورتها من خلال تلك العلاقة التي أنشأها كتاب وشعراء معها، ومحاولة المطابقة بينها وبين ما يراه ويشاهده لأنه يدرك أن مدينة بهذه الوجوه الظاهرة والمخفية يصعب أن ندرك كلها دون مرايا كثيرة سرعان ما تخرج منها لكي تصنع أفعلة جديدة لها.

يعرف فاروق يوسف أن مدينة مهولة كهذه يصعب تدوين وقائعها على الرغم من شحن لغة هذه اليوميات بطاقة كبيرة

ما الذي يريجه شاعر معاصر وهو يقتفي أثر شاعر آخر خارج المكان الذي تعرّف إليه في مرايا قصيدته؟ سؤال ملح ونحن نتتبع رحلة الشاعر العراقي فاروق يوسف متعباً خطى الشاعر الإسباني غارسيا لوركا في مدينة نيويورك التي لا تعترف بزمن غير المستقبل.

وقد أغلقت أبوابها الكثيرة (على مُرابيين ومصرفيين وأباطرة فن وصانعي مصائد ومخترعي ألعاب وراقصين خفا ومتزحلّين على زئبق مرايا لصورها تأثير ضربات العاصفة ومركبي جمل من هواء وقتلة متناقذين).

في هذه المدينة التي تحتشد بالغرائب والأقنعة والوجوه التي تتداخل بلكناتها وملامحها وهي تركز نحو المستقبل دون أن تتوقف عن صناعة الدهشة وصناعة كل شيء حتى بات من الصعب وصفها، في هذه المدينة يستعيد خيال الشاعر جزءاً مهماً من تاريخ منهاتن العجيب والمروع في زمن تجارة العبيد بينما هو يعبر شوارعها ويتأمل صورتها محاولاً أن يجد تعريفاً لها.

يتداخل الوصف مع الانطباعات والصور والمشاعر التي تندفق في لغة شعرية مكثفة وموحية يحاول فيها الشاعر أن يقبض على تلك اللحظة المتسلسلة بسرعة وهو يعبر في مآهة هذه المدينة ووسط هندستها الخيالية وصورها التي لا تتوقف عن اختراعها في كل لحظة.

ما يفعل الشاعر ينخرط في تجارب خاضها شعراء سابقون لتعريف ما لا يعرف في هذه المدينة، ثمة إغواء وثمة عجمة في المكان عليك أن تفك حروفها.

في اللقاء الأول مع المدينة يعترف بالعجز عن الإحاطة بها لأنها أكبر من مدينة وأغرب من أسطورة، لكنه لا يستسلم لسلطة حضورها وهو يواصل السير على إيقاعها السريع والصاعد، يقول "أجلس على ضفة النهر لأصف ما أراه. أمامي منهاتن. أبنية حمراء متشابهة. أنا في بروكلين المياه تمرّ كما الوقت. كنت أفكر بما يجري في وادي السيليكون

مفيد نجم
كاتب سوري



بين مرآة الشاعر والمكان الذي لا يشبه أي مكان آخر في مدينة مثل نيويورك يمضي الشاعر فاروق سعيد وهو يستعير خطى من سبقه باحثاً عن المدينة الأخرى في مدينة كهذه لم تتوقف يوماً عن تبديل أفقعتها الكثيرة والركض نحو المستقبل بقوة دون أن تلتفت وراءها نحو من سحقتهم بأقدامها وقد طغى صخبها الكوني على كل شيء، حيث يختلط وجه الشاعر مع وجوه كثيرة سبقته لشعراء وكتاب أميركيين ومن العالم عبرت هذا المكان ولم يبق من أثر للمدينة الأسطورة إلا ما حفلت به من دونوه من كتابات عنها.

في اليوميات يتداخل الشعر مع النثر السردية بحثاً عن المعنى في مدينة تختلط فيها المعاني والأشياء والصور

في كتاب الشاعر فاروق يوسف شاعر عربي في نيويورك على خطى لوركا في منهاتن والفائز بجائزة ابن بطوطة عن فئة اليوميات نحن أمام قصيدة طويلة تختزل هذه التجربة المركبة التي يحاول فيها الشاعر البحث عن أثر المكان وصورته في مرايا شاعر إسبانيا العظيم لوركا وعن المدينة في المدينة التي تطل على جهات العالم كلها



ما يميز ثقافة عن أخرى وإبداعاً عن إبداع هو تأثير المكان، الذي هو نتاج خصوصيات تاريخية وبيئية ولغوية

إن الشاعر العربي القديم، لم يصف ما كان يراه، بل يصف ما يتمثل ويتمثل ما يصف، والقول إن الشاعر يتمثل ما يصف ليس تفاسيحاً أو مجرد لعب باللغة، بل هكذا كان الشعر، والمكان في القصيدة ليس هو المكان في الواقع، وهذا الذي وضع الشاعر في موضع المختلف عن سواء، فهو خدين الجن حيناً وهو الحكيم حيناً آخر حيث يرى ما لا يراه الآخرون، ويقول ما ليس باستطاعتهم قوله، وإذا كنا قد ألفنا المتشابهة في المعلقات مثلاً بفعل قراءة اتباعية، تحكّم في ما ترى إلى الزمان، فإنها "المعلقات" وبفعل المكان فيها المختلف مثل ما فيها المتشابهة، إن لم نقل أكثر منه.

وإذا كان تعدد المكان هو حاضرة التعدد الثقافي، فالمختلف في الثقافات وبالتالي في الإبداع الثقافي، حالة إيجابية، تتيج للإنسان في الأماكن المتعددة والتواريخ المختلفة أيضاً، الانفتاح على الآخر والحوار معه والتأثر به.



المكان ليس مجرد بناء (لوحة للفنان نجيب بلخوجة)

بهية مارديني ترصد ما يغفله المؤرخون: المشاعر

حياة جديدة بعد أن تشردنا في المنافي وأصقاع الأرض وتغرب من نفوسنا ما نخبز وبقي من قلوبنا ما بقي. وتوضح أنها كتبت ذكرياتها القريبة والبعيدة عن سوريا، ذكريات تشترك فيها مع آخرين، قادتها إلى أمل بأن يتعافى بلدها. وتتحدث مارديني في الكتاب عن ذكرياتها في رأس السنة وأعياد الميلاد وعن رمضان والعيد وعن الحرب في سوريا ورحلة الخروج من الوطن والغربة والوجع والحنين، وغيرها، لكنها لا تفقد الأمل في نصوصها.

كرصد للمشاعر التي غالباً ما تهملها الأخبار والمؤرخون، بينما هي وظيفة الأبد. وتشير مارديني إلى أنه "من الصعب أن أتحدث عن سوريا لأن الحديث يستنزف قلبي ويأخذ من روحي الكثير ولكني أردت أن أعبر عن وجهه نظري، وادعي أنني أشارك بها مع كثير من السوريين". وتؤكد المؤلفة أن التحدي كان كيف نزرع الأمل لوطن بعد أن حرقت الحرب ربيعها، وكيف نصنع

وتتساءل الكاتبة "ماذا يعني أن تموت مئة مرة في عذاب الرحيل والألم من دون أن تموت؟ ماذا يعني أن تحاول أن تعيد الحياة إلى جسدك وروحك وقلبك في تفاصيل ضاعت حروفها وتحتاج إلى معجزات لتركيها؟". وتلفت المؤلفة إلى أن كتابها يحاول التقاط لحظات مما حصل لسوريا وللسوريين لا كتاريخ وإنما

لندن - عن دار ريدوكس للطباعة والنشر في لندن صدر أخيراً باللغة الإنجليزية كتاب "الكلمات تبحث عن حروف" للصحافية والكاتبة السورية بهية مارديني. وجاء الكتاب في 94 صفحة من القطع المتوسط، خصصته مؤلفته للحديث عن وطنها سوريا كما تراه هي التي أجبرت على مغادرته. وتقول مارديني إن كتابها يجسد رحلة الأمل بعيداً عن الوطن. وتؤكد "لم أكن أفكر أن أغادر بلدي وأهلي ولكنها الحرب والظروف التي دفعتني إلى هذا الخيار الإجباري".



كاتب يدفع المتلقي إلى تهديد سلطنة الراوي

باحث جزائري ينفي عن روايات عبدالرحمن منيف صفتها التاريخية



الخيال لفة تحجب أشياء وتكشف أخرى (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

المجازية تارة واللجوء إلى التقرير والمباشرة تارة أخرى، وتوظيف الموروث الأدبي، بجعله يتماشى مع خطاب الرواية المعاصرة.

أما على مستوى اشتغال الزمن يؤكد الباحث أن زمن الخطاب جاء مفارقا في نظامه لزمن القصة، نتيجة اعتماد الروائي على تقنيات تفسير الزمن وخلخله نظامه، بالعودة إلى الخلف والفقرز إلى الأمام في بعض الأحيان، وأما زمن القصة فقد بدا قياسه الدقيق شبه مستحيل، لغياب المؤشرات الزمنية الكافية.

وأخيرا فقد تميزت هذه الدراسة باهتمامها بالمتلقي، باعتباره المعنى الأول بتلقي النص، فهو يشارك في ملء الفجوات وإنتاج النص، ويتبادل السلطة مع الراوي بل ويهدد سلطته، مما جعل الراوي في نص الرواية يقلص من مناوراته السلطوية، مانحا المتلقي فرصة المشاركة والناورة ولو بشكل افتراضي.

التاريخ، وغير ذلك من الشروط التي يستلزمها التوثيق التاريخي، وهذا ليس عيبا فيها بل كان ضروريا حتى لا تفقد سمة التخيل، الذي تتمثل خصوصيته في أنه يبني أساسا على تجاوز الواقع، دون الانفصال التام عنه، وكذلك على أساس الزوج إلى التجريب، يتجاوز ما هو مالوف من طرائق سردية في الرواية العربية التقليدية، وبخاصة ما يسمى بالرواية التاريخية.

و"أرض السواد" تفارق شكل الرواية التاريخية من نواح عدة، منها تداخل الواقعي بغير الواقعي في خطابها، كما لا يخضع ترتيب الأحداث فيها لمنطق زمني سببي صارم فضلا عن تداخل الخطابات المتنافسة وتعدد الرواة، ووجود فجوات تركت شاغرة لإشراك المتلقي في ملئها، بما في ذلك النهاية التي جاءت مفتوحة.

إضافة إلى ذلك نجد في الرواية تنوعا في الأساليب التي تم بواسطتها تقديم الأحداث، بتكثيف الأساليب

الروائي عليه في مقاطع سردية عدة، تضمنت معلومات وأخبار توهم القارئ بأن الرواية تؤرخ لأحداث وقعت، أو شبيهة إلى حد التماثل مع ما حدث بالفعل، حيث يوهمن الراوي منذ البداية بأنها من التاريخ فعلا "بدا الغزو مرة أخرى كما يروي التاريخ، وإذا كانت لكل حرب أسبابها ونزاعها فقد اعتبر الملا عثمان الزريعة، فهذا الرجل الذي قتلت زوجته وأولاده أمام عينيه، في أثناء غزو كربلاء قرر أن ينتقم".

سمة التخيل

على الرغم من محاولات الإيهام المتكررة بالتاريخ، إلا أن الباحث ينفي عن الثلاثية صفة التاريخ أو سرد الواقع اعتمادا على أن درجة الموضوعية التاريخية تتراجع في الرواية، حتى وإن صفت تاريخية، فهي تفارق بالأساس منطق التوثيق، الذي يقوم أساسا على موضوعية وترتيب الأحداث وتحديد

يشير الباحث إلى الإحالات المرجعية في النص الروائي على وقائع وأحداث لها صلة بالتاريخ في حقبة زمنية بعينها، على خلاف ما قد نجده في روايات أخرى لعبدالرحمن منيف والتي لجأ في معظمها إلى التوهيم وعدم التصريح بأسماء الأمكنة والأشخاص التي لها علاقة بالواقع، حتى وإن كان تأويلها على مستوى القراءة ممكنا، إلا أننا نجده في هذه الرواية يأخذ منحى مغايرا، فقد لجأ إلى ذكر أسماء مدن وعواصم لها موضعها الجغرافي الفعلي، كما تعدى ذلك إلى توظيف أسماء أعلام وألقاب شخصيات، تتطابق مع تسميات أشخاص وجدوا بالفعل في الواقع وفي فترة تاريخية محددة. وما يكثف الإيهام والالتباس هو أسلوب خطاب التقرير، الذي اتكأ



لكن يبقى أن ننظر إلى المروي نفسه على مستوى نصيته، أي على مستواه كمرقوء، وهو ما كشفت عنه الدراسة، ابتداء من وقوفها على عتبة العنوان، فصفا السواد جاءت من طبيعة الأرض، فإن أرض السواد مؤهلة لأن تكون مكانا للاستيطان والاستثمار، وربما تحولت إلى أرض للتصارع وهدفا للغزاة والطامعين. ويفتح العنوان أفقا للتوقع لدى القارئ تتعدد مستوياته قبل الشروع في قراءة الرواية ذاتها، فنحصرا الإيحاء والتكثيف متوفران، كونه مستمدا من التراث والتاريخ، هذا من جهة، وكونه من جهة أخرى قد اختير ليكون عنوانا لرواية طابعها تخيلي، لا لوثيقة تاريخية طابعها إخباري، حتى وإن استعارت الرواية محمول التاريخ لتشكل منه عالمها الخاص.

على غرار كبار الأدباء العرب من أمثال نجيب محفوظ وخيري شلبي وغيرهما، لعب الروائي السعودي الراحل عبدالرحمن منيف دورا بارزا في تخليص الرواية العربية من التأثير المفرط بأنماط الرواية الغربية، ومحاولة توطينها في بيئة عربية لها خصوصياتها اللغوية والتاريخية والمكانية والاجتماعية، لذا تبقى أعمال منيف خزانة خصب للاستلها أفكار جديدة في كل مرة.

أحمد رجب

القاهرة- بعدما أتم العرب فتح العراق أطلقوا عليه اسم "أرض السواد"، وسواء كان سبب التسمية يرجع لخصوبة أرض العراق، فوصفها القادمون من الصحراء بالسواد، أو لسبب ثأن يرجع لكون الفاتحين دخلوا العراق قبيل الغروب، وكانت الأرض تبدو سوداء لكثافة ظلال النخيل المنعكسة على الأرض.

كادت هذه التسمية تنسى وتبقى حبيسة الكتب القديمة حتى بعثها الروائي السعودي الراحل عبدالرحمن منيف، وجعل منها عنوانا لروايته الأخيرة ذات الأجزاء الثلاثة، وفيها عاد منيف إلى بغداد العثمانية، تحديدا في فترة حكم الوالي العثماني داود باشا للعراق خلال القرن التاسع عشر.

رغم محاولات الإيهام المتكررة بالتاريخ، إلا أن الباحث ينفي عن ثلاثية منيف صفة التاريخ أو سرد الواقع

ومنذ صدورهما قبيل نهاية القرن العشرين ورواية "أرض السواد" تحظى بالاهتمام النقدي، وأحدث هذه الدراسات كتاب جديد بعنوان "اليات اشتغال السرد في الخطاب الروائي الحديث- ثلاثية أرض السواد لعبدالرحمن منيف نموذجا" للباحث الجزائري عبدالغني بن الشيخ، وهي دراسة نقدية أكاديمية حصل بها الباحث على درجة الدكتوراه، وكان قد تناول في أطروحته للماجستير "بنية الخطاب الروائي عند جمال الغيطاني".

مفارقة الواقع

يذهب الباحث في مقدمة كتابه، الصادر عن دار خيال للنشر والترجمة - الجزائر، إلى أن منيف كان يطمح جادا إلى تاصيل الرواية العربية، وفق رؤية مفتوحة، تنبني أساسا على فكرة المزاوجة بين تقنيات الرواية الغربية الحديثة وأساليب الحكى التراثي، في



"كان الموت موت بغنة وفجأة، حيث يرى الإنسان أخاه يمشي صحيفا ويسفد ميتا... وينفس ما ينقاس به الإنسان فيتغير حاله وتنشوء خلقته وتقع اللكنة في لسانه فيلجج مقاله.. حتى كان البدوي يأتي يتسوق للحاضرة فلا يرجع إلى أهله إلا ميتا محمولا على الدواب. وخدمة الزرع في الغدابين إن كانوا جماعة لا يرجع لأهله سالما منهم إلا القليل، حتى حكى لنا أن ابن مولانا أمير المؤمنين بعث يوما لحصاد الزرع نفرا كبيرا، مات منه أربعون رجلا في يوم واحد، بل في ساعة". جزء كبير من هذا الوصف يتقاطع مع اللحظة المأساوية التي يعيشها الكون في الوقت الراهن. وإن كان النص، الذي خطه المؤرخ المغربي الغربي بن عبد القادر المشرفي في مؤلفه "أقوال الطامعين في الطعن والطواعين"، يهيم كارتة أخرى همت، خلال منتصف القرن التاسع عشر، العديد من الدول، من بينها المغرب وتونس وفرنسا والولايات المتحدة وأميركا الجنوبية وغيرها. وإذا كانت الكوارث الإنسانية تختلف من حيث سياقاتها وأسبابها وحجمها، فإن ما يجمعها هو حضور شبح الموت الجماعي الذي لا يميز بين أحد. إن

الوباء ضيفا ثقيلا على المؤرخين



عجز الكتابات العربية عن تمثيل الأوبئة في بعدها التاريخي يرتبط بطبيعة تمثيل الكتابة التاريخية وأسلتها الخاصة

ويختزل المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال هذا الوضع، بشكل دقيق، في سياق حديثه عن اهتمام العالم المغربي بالتاريخ: "ومما يزيد العالم التشبث بهذا الرأي هو أنه لم ير، مدة طلبه للعلم، شيئا من شيوخه حثه على دراسة ماضي المغرب، سواء السياسي منه أو الأدبي، فكيف والحالة هذه، ألا يولي ظهره لمادة لم تخصص لها ولو ساعة واحدة من تلك الساعات العديدة المخصصة للنحو أو للفقه مثلا؟".

والنتيجة، أن العالم العربي يكتفي الآن باستهلاك الآلاف من القصصات الصحافية التي ترصد، خلال كل دقيقة، عدد الوفيات والمصابين الذي يخلفه وباء كورونا، مفضلا موقع المتفرج، وعاجزا عن الإسهام العلمي في الحد من الكارثة. وذلك بعد أن فوت مؤرخوه تدوين ماضي الأوبئة بعيدا عن فقه الفتاوى!

عجيبة، والتي يقر فيها أنه "من الواجب على العبد أن يسكن تحت مجاري الأقدار وينظر ما يفعله الواحد القهار". وذلك بالإضافة إلى رسالة "هل يجوز لمن حل الطاعون ببلده أن يغادره" لأحمد السجلماسي اللمطي، و"رسالة في أحكام الطاعون وفيمن حل ببلادهم هل يسوغ لهم الخروج أم لا" لمحمد الرهوني، وغيرها من الرسائل التي تتقاسم نفس العناوين ونفس التصورات الجاهزة، التي تغلق الباب أمام أي اجتهاد.

أما القضية الثالثة فتخص تحريم الحجر الصحي الذي كان قد تعرف عليه المغاربة من خلال ما كتبه عدد من السفراء، ومنهم ابن عثمان في رحلته المعروفة "الإكسبر في فكاك الأسير" التي همت إسبانيا، وذلك قبل أن يتم اعتماد الحجر على مستوى البلد. ويشير في هذا الإطار الباحث محمد الأمين البرزان إلى موقف المؤرخ المغربي الناصري، صاحب كتاب "الاستقصا" الشهير، حيث يقر الناصري بأن "الكرتنتنة"، وهو الاسم الذي كان يعرف به الحجر حينها، "تشتمل على مفاصد كل منها محقق، تعين القول بحرمتها". والغالب أن عجز الكتابات العربية عن تمثيل الأوبئة في بعدها التاريخي، بعيدا عن الذهاب بها إلى منطقة الفقه وتسييجها بالسؤال الديني، يرتبط بطبيعة تمثيل الكتابة التاريخية وأسلتها الخاصة.

التي كانت تعتبرها كثير من الكتابات عقابا سماويا موجها إلى الكفار، مستندة في ذلك إلى الحديث النبوي "أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام". وربما تخص القضية الثانية جواز مغادرة الأرض التي يصلها الوباء، حيث فتح السؤال الباب أمام جدل استمر طويلا، تقاسمته الكتابات التي تدعو إلى الوقاية والفتاوى التي تعتبر الوباء قدرا لا يجب الفرار منه. وهو الجدل الذي تعكسه كثرة الكتابات في الموضوع، ومنها رسالة "سلك الدرر في ذكر القضاء والقدر" للصوفي أحمد ابن



الخيال الأوروبي عالج الأوبئة في شكل مختلف

المرقمنة، خارج الإصدارات الجديدة التي تتناول الموضوع. أما أغلب ما كتب في الموضوع، على مستوى التراث التاريخي، فيتسم بسيادة تصورات الدنيبة والفقهية، التي تفتح الباب أمام التمهلات الغيبية، والتي تحول بالتالي دون الوقوف عند الظاهرة في حد ذاتها أو تؤرخ لها. وهو ما يعكسه النقاش الطويل الذي خص قضايا ثلاث على الأقل، كان قد وقف عندها مؤلف هام وهو "تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب"، الذي كان قد أصدره المؤرخ المغربي محمد الأمين البرزان، قبل حوالي عشرين سنة. أما القضية الأولى فتهم مفهوم الأوبئة، وبشكل مفارق لحجم الدمار الذي كانت تخلفه الأوبئة بمختلف أشكالها المميتة، لا يكاد يجمع الإنتاج العربي الذي يتناولها والصادر منذ بداية الطباوع إلى اللحظة الحالية، يتجاوز الخمسين عنوانا، بالإستناد إلى قواعد المعطيات المتوفرة. فيما تنحصر مجمل العناوين التي تتناول الموضوع، والتي يغطيها "معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين" لعبدالرحمن ابن زيدان والذي يحصر الإنتاج المغربي خلال فترة تمتد على سبعة قرون، في الستة مؤلفات فقط. وذلك في الوقت الذي يوفر موقع غاليلكا التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية ما يقارب الستين ألفا من أندر الكتب والوثائق الفرنسية

نجد أن عددا كبيرا من علماء المغرب والعالم العربي كانوا ضمن قوائم الذين توفوا بسبب الأوبئة، ولعل من بينهم، على سبيل المثال، عبدالوهاب السبكي، صاحب كتاب "جزء في الطاعون"، وشهاب الدين أحمد التلمساني مؤلف كتاب "الطب في دفع الطاعون"، والرحالة المغربي الشهير أبوسالم العياشي، المعروف برحلته "الرحلة العياشية إلى الديار النورانية"، والسفير محمد بن عبدالوهاب بن عثمان، الذي اشتهر بنص رحلته "الإكسبر في فكاك الأسير"، والسفير إدريس الوزير العمراوي، صاحب رحلة "تحفة الملك العزيز بمملكة باريز".

كانت تخلفه الأوبئة بمختلف أشكالها المميتة، لا يكاد يجمع الإنتاج العربي الذي يتناولها والصادر منذ بداية الطباوع إلى اللحظة الحالية، يتجاوز الخمسين عنوانا، بالإستناد إلى قواعد المعطيات المتوفرة. فيما تنحصر مجمل العناوين التي تتناول الموضوع، والتي يغطيها "معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين" لعبدالرحمن ابن زيدان والذي يحصر الإنتاج المغربي خلال فترة تمتد على سبعة قرون، في الستة مؤلفات فقط. وذلك في الوقت الذي يوفر موقع غاليلكا التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية ما يقارب الستين ألفا من أندر الكتب والوثائق الفرنسية

كتاب الحيوان سبق أصل الأنواع بألف عام

الجاحظ.. معتزلي تبني منهج الشك بحثا عن الحقيقة



الجاحظ وداروين أحدثا ثورة في فهمنا للعالم الحي

والكلاب والسنائير والحيات وغيرها. كان الجاحظ لسان حال المعتزلة في زمانه، وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، ظهر ذلك واضحا في رسائله وفي كتبه، خاصة كتاب الحيوان، الذي رفع فيه لواء العقل، رافضا من أسماهم بالنقلين، الذين يلغون عقولهم أمام ما ينقلونه ويحفظونه من نصوص القدماء، سواء من ينقلون علم أرسطو، أو بعض ممن ينقلون الحديث النبوي.

إذا وقف الفلاسفة أمام أرسطو موقف التلميذ المصدق لكل ما يقوله الأستاذ فإن الجاحظ وقف أمامه عقلا في مواجهة عقل البرية.

وكان يهتم بالزندقة، وكان يحكي عن ابن المقفع، ومطيع بن إبّاس، ويحیی بن زبّاد، أنهم كانوا يهتمون في دينهم، فقال بعضهم كيف نسي الجاحظ نفسه، وقال عنه ابن أبي داود القاضي: أنا أثق بظرفه ولا أثق بدينه.

وإذا كان بعض فلاسفة الشرق والغرب قد وقفوا أمام أرسطو موقف التلميذ المصدق لكل ما يقوله، فإن الجاحظ وقف أمام أرسطو "عقلا لعقل؛ يقبل منه ما يقبله عقله، ويرد عليه ما يرفضه عقله"، حتى إنه كان يسخر منه أحيانا.. ففي كتابه الحيوان يقول عن أرسطو، وكان يسميه صاحب المنطق "وقال صاحب المنطق: ويكون في بلدة يونانية حية صغيرة شديدة اللدغ، إلا أنها تعالج بحجر يخرج من بعض قبور قدماء الملوك، ولم أفهم هذا، ولم كان ذلك".

وفي مكان آخر يقول "زعم صاحب المنطق أن قد ظهرت حية لها رأسان، فسالت أعرابيا عن ذلك، فزعم أن ذلك حق، فقلت له: فمن أي جهة الرأسين تسعى؟ ومن أيهما تاكل وتعض؟ فقال: فاما السعي فلا تسعى؛ ولكنها تسعى على حاجتها بالتقلب كما يتقلب الصبيان على الرمل، وأما الأكل فإنها تتعشى بغم وتتغذى بغم، وأما العض فإنها تعض براسيها معا، فإذا هو أكتب البرية".

إذا كان في العالم كتابان جديران بصحبتنا، فإن كتاب البخلاء للجاحظ واحد منهما، أما الكتاب الثاني فهو للقاتل "الكتاب هو الجليس الذي لا بطرك، والصديق الذي لا يترك، والذي لا يملك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملك، ولا يعاملك بالكر، ولا يخدعك بالنفاق"، أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى البصري، الملقب بالجاحظ، كتاب الحيوان.

أما نقده المنهجي فتجلى في كتبه ورسائله، وفي تعامله مع مختلف الموضوعات المعرفية؛ العلمية والأدبية، الجاحظ، وتأثيره على من جاء من فلاحته ومفكرين من بعده، ومن ضمنهم إقبال نفسه، في سلسلة من المحاضرات، وكتب يقول "الجاحظ هو من فسر التغيير الذي يحدث لحياة الحيوان بسبب الهجرة وتغيير البيئة".

ورغم أن الفكر الأوربي في القرن التاسع عشر على دراية واحتكاك بإسهامات العالم الإسلامي في مجال التطور، كما يقول كاتب التقرير الذي قدمته "بي.بي.سي"، لا وجود لدليل على أن داروين ذاته كان على دراية بأعمال الجاحظ، أو أنه كان يفهم اللغة العربية.

انتهج الجاحظ أسلوبا بحثيا علميا دقيقا، يبدأ بالشك ليعرض على النقد، ويمر بالاستقراء على طريق التعميم والشمول بنزوع واقعي وعقلاني، وهو في تجربته ونقده وشكه وتعليبه، يطلع علينا في صورة العالم الباحث عن الحقيقة.

لم يكف الجاحظ بالشك أساسا في البحث العلمي، بل عرض لمكانة الشك وأهميته من الناحية النظرية في كثير من مواضع كتبه، ومن أهم ما قاله في ذلك "وأعرف مواضع الشك وحالاتها الموجبة، لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة له، وتعلم الشك في المشكوك فيه تعلما، فلو لم يكن في ذلك إلا تعرف التوقف ثم التثبت، لقد كان ذلك مما يحتاج إليه، ثم أعلم أن الشك في طبقات عند جميعهم، ولم يجمعوا على الحقيقة.

إذا كان النقد هو الخطوة اللاحقة على الشك، فإن المعايينة والتجريب هما الخطوة المقرنة بالنقد والمتلازمة معه، خاصة في مسائل العلم الطبيعي، وعلوم الأحياء، والجاحظ لم ينس هذه الخطوة ولم يتناسها، بل جعلها أساسا في منهجه البحثي، تجلّى ذلك في اتجاهين؛ أولهما قيامه هو ذاته بالمعايينة والتجريب، وثانيهما نقل تجارب معاصريه.

لواء العقل

إذا كان النقد هو الخطوة اللاحقة على الشك، فإن المعايينة والتجريب هما الخطوة المقرنة بالنقد والمتلازمة معه، خاصة في مسائل العلم الطبيعي، وعلوم الأحياء، والجاحظ لم ينس هذه الخطوة ولم يتناسها، بل جعلها أساسا في منهجه البحثي، تجلّى ذلك في اتجاهين؛ أولهما قيامه هو ذاته بالمعايينة والتجريب، وثانيهما نقل تجارب معاصريه.

ولجا أيضا إلى تجريب مواد كيميائية في الحيوان، ليعلم مبلغ تأثيرها فيه، وليتأكد مما قيل في ذلك، ومما أورده من تجارب، تجربة أسناده النظام، عندما سقى الحيوانات خمرًا ليعرف كيف يؤثر الخمر في الحيوان، ولم يكف بنوع واحد بل جرب على عدد كبير من الحيوانات، كالإبل والبقر والجواميس والخيل والبراذين والظباء

بالإضافة إلى الأمثال السائرة والنوادر الطريفة. وفي عام 1930، تحدث المفكر الباكستاني محمد إقبال عن أهمية الجاحظ، وتأثيره على من جاء من فلاسفة ومفكرين من بعده، ومن ضمنهم إقبال نفسه، في سلسلة من المحاضرات، وكتب يقول "الجاحظ هو من فسر التغيير الذي يحدث لحياة الحيوان بسبب الهجرة وتغيير البيئة".

ورغم أن الفكر الأوربي في القرن التاسع عشر على دراية واحتكاك بإسهامات العالم الإسلامي في مجال التطور، كما يقول كاتب التقرير الذي قدمته "بي.بي.سي"، لا وجود لدليل على أن داروين ذاته كان على دراية بأعمال الجاحظ، أو أنه كان يفهم اللغة العربية.

انتهج الجاحظ أسلوبا بحثيا علميا دقيقا، يبدأ بالشك ليعرض على النقد، ويمر بالاستقراء على طريق التعميم والشمول بنزوع واقعي وعقلاني، وهو في تجربته ونقده وشكه وتعليبه، يطلع علينا في صورة العالم الباحث عن الحقيقة.

لم يكف الجاحظ بالشك أساسا في البحث العلمي، بل عرض لمكانة الشك وأهميته من الناحية النظرية في كثير من مواضع كتبه، ومن أهم ما قاله في ذلك "وأعرف مواضع الشك وحالاتها الموجبة، لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة له، وتعلم الشك في المشكوك فيه تعلما، فلو لم يكن في ذلك إلا تعرف التوقف ثم التثبت، لقد كان ذلك مما يحتاج إليه، ثم أعلم أن الشك في طبقات عند جميعهم، ولم يجمعوا على الحقيقة.

إذا كان النقد هو الخطوة اللاحقة على الشك، فإن المعايينة والتجريب هما الخطوة المقرنة بالنقد والمتلازمة معه، خاصة في مسائل العلم الطبيعي، وعلوم الأحياء، والجاحظ لم ينس هذه الخطوة ولم يتناسها، بل جعلها أساسا في منهجه البحثي، تجلّى ذلك في اتجاهين؛ أولهما قيامه هو ذاته بالمعايينة والتجريب، وثانيهما نقل تجارب معاصريه.

ونسوق هذا المثل، رغم ما يحمله من نقد منهجي استشرافي، ستحتاج البشرية بعده أكثر من ألف عام لتحدث ثورة على العروض، وكانما به يستبشر مبكرا الشعر الحديث، المتصرد على التفعيلة والقافية.

والتجارة التي خصها بكتاب "التبصير بالتجارة"، قد يكون أول مؤلف بالتجارة والاقتصاد، وهو مرجع للشاري والباحث.

البقاء للأقوى

يعرض الجاحظ في كتاب الحيوان معلومات موسعة عن 350 نوعا من أنواع الحيوانات. وتبدو الأفكار التي طرحها للقارئ المطلع على نظرية داروين حول النشوء والارتقاء، متطابقة إلى حد التماثل. فهو يقول إن الحيوانات "تتصارع بحثا عن البقاء والموارد وفرص للتكاثر، وحتى لا تقع فريسة لحيوانات أخرى"، ويرى أن عوامل بيئية تساعد الكائنات على تطوير سمات جديدة لضمان البقاء، وبهذا تتحول إلى أنواع أخرى.

بل يذهب أبعد من ذلك، ليرى أن الحيوانات التي تنجح في البقاء، تنقل صفاتها وسماتها إلى نريتها. وهذا هو الشق الثاني في نظرية داروين، التي تختصرها عبارة "البقاء للأقوى" أو الأصلح.

الكائنات الحية، حسب الجاحظ، في صراع مستمر للبقاء، حيث الأقوى فقط هو من يسيطر في النهاية وينتشر. إنها عملية "انتخاب طبيعي" مستمرة، البقاء فيها مضمون فقط للأنواع التي تمتلك سمات تساعد على التنافس والظهور على الطعام، وتجنب الوقوع فريسة لحيوان آخر، ضامنة بذلك تكاثرها.

عملية التأقلم مع المحيط والبيئة، تحدث في الأحياء تغيرات تنتقل من جيل إلى آخر، هذه التغيرات التي بقيت لغزا بالنسبة للجاحظ، ظلت أيضا لغزا بالنسبة لداروين، ولم تحل إلا بعد الاكتشافات التي حدثت لاحقا في علم الوراثة، وفُسرَت آلية حدوث الطفرات. لم يبق تأثير كتاب الحيوان للجاحظ مقتصرًا على المهتمين بعلم الأحياء، بل كان له تأثير على علماء ومفكرين من أمثال الفارابي والبيروني وابن خلدون. فالكاتب، إلى جانب كونه أول عمل جامع وضع في العربية في علم الحيوان، يعتبر صورة بارزة لثقافة العصر العباسي المتشعبة الأطراف. احتوى على المعارف الطبيعية والمسائل الفقهية. وتحدث فيه عن سياسة الأقوام. كما تكلم عن سائر الطوائف الدينية. وعرض الكثير من المسائل الجغرافية، وخصائص كثير من البلدان. وأورد أبيات مختارة من الشعر العربي النادر،

تأثير كتاب الحيوان لم يبق مقتصرًا على المهتمين بعلم الأحياء بل امتد إلى مفكرين أمثال الفارابي والبيروني وابن خلدون

عندما يذكر اسم الجاحظ، يحضر للذهن فورًا كتابه البخلاء، وما امتلأ به من شعر وفكاهة. وهذا الكتاب هو وجه من الوجوه المتعددة للمفكر والأديب والفيلسوف والجغرافي وعالم الاجتماع، ورواض عدد لا يحصى من الكتب، من أشهرها "كتاب الحيوان"، فهو إلى جانب كونه كتابًا جامعا في علم الحيوان، تناول معارف طبيعية وفلسفية، وتحدث في سياسة الأفراد والأمم، والنزاع بين أهل الكلام، وموضوعات تتعلق بالجغرافيا والطب، وعادات الأعراب ومسائل الفقه.

يدفع لصاحب المكتبة مبلغًا من المال، ليسمح له بالمبيت في المكتبة يدرس ويطلع.

ولما كبر سنه واشتد ساعده وكبرت مطامعه قصد بغداد، ليستمتع إلى علمائها ويؤزر كبار رجال الدين واللغة في منازلهم أو في المساجد، فكان يؤلف الكتب ويشسب ما كتبه إلى كبار الكتاب لترويجها بين الناس، حتى إذا طارت شهرته ونبه ذكره، نسب كتبه إلى نفسه.

وصلت شهرته إلى الخليفة المأمون، وكان قد قرأ له كتاب "الإمامة" فأعجب به، فدعاه إليه وطلب منه كتابة رسالة في "العباسية" والاحتجاج لها، ثم كلفه بالعمل في ديوان الرسائل، لكن الجاحظ لم يبق في هذا الديوان غير ثلاثة أيام. إذ لم يكن بمقدوره الخضوع لوظائف الدولة أو تكلف الرصانة، ولا الوقوف أمام الحساد الذين وجدوا في بقاءه بينهم تهديدا لمناصبهم. فغادر الوظيفة مفضلا العيش حرا طليقا يكتب كما يشاء، وينقد كما يشاء، ويسخر ممن يشاء. ثم اتصل بابن الزيات ومحمد بن عبد الملك الذي كان وزير الخليفة المعتصم، ومن بعده الواثق، فقرّبه منه، فكتب له الجاحظ كتاب "الحيوان" فاجازه بخمسة آلاف دينار.

أخذ الجاحظ علم اللغة العربية وأدائها على أي عبيدة، مؤلف كتاب نقائض جريير والفرزيق، والأصمعي الراوي المشهور صاحب الأصمعيات، وعن أبي زيد الأنصاري، ودرس النحو على الأخفش.

وهذا سر فريدة أسلوبه، الذي اعتمد فيه التداخل، ما أن يتناول موضوعا حتى يتركه ليتناول موضوعا آخر غيره، ثم يعود للموضوع الأول، وقد يتركه ثانية قبل أن يستوفيه وينتقل إلى موضوع جديد.. وهكذا.

وكان إلى جانب ذلك متحدثا فذا، وناقدا لاذعا، وصاحب نكتة حية، "حديثه لطيف، وأدبه رفيع" وهو أيضا عالم فيلسوف، واسع العلم بالكلام، كثير التبحر فيه، وكثيرا ما نجد في كتبه مزيجا من الجد والهزل. حاول الكثيرون تقليده، فلم يوفقوا، فكان أسلوبه من النوع الذي يوصف بالسهل الممتنع.

ما من أحد اجتمعت لديه صفات الأديب وصفات العالم كما اجتمعت عند الجاحظ، ليصبح على أبحاثه صيغة أدبية جمالية، تضيف على المعارف العلمية التي يقدمها لنا "رواء من الحسن والظرافة، وهذه ميزة قل نظيرها في التراث الإنساني".

وكان مطالعا، إضافة إلى الثقافة العربية، على ثقافات أجنبية كالفارسية واليونانية والهندية، عن طريق قراءة أعمال مترجمة، أو مناقشة المترجمين أنفسهم، كحنين بن إسحق وسلمويه.

ويقال إنه كان يجيد اللغة الفارسية، وهو الذي دون في كتابه، المحاسن والأضداد، ويستشهد على ذلك بنصوص ضمّنها كتبًا له باللغة الفارسية.

كان دميما قبيحا. تميز بنبوة واضح في حديثه، فلقب بالحدقي، ولكن اللقب الذي التصق به أكثر وبه صارت شهرته في الأفاق هو الجاحظ، لجحوظ في عينيه فسره كثيرون بكثرة القراءة.

طالت حياته ليبلغ التسعين عاما، تاركا وراءه كتبا يصعب حصرها، وإن كان البيان والتبيين، وكتاب الحيوان، والبخلاء، أشهر هذه الكتب.

كتب في علم الكلام والأدب والسياسة والتاريخ والأخلاق والنبات والحيوان والصناعة

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

إذا كان تشارلز داروين قد تحدث عن التطور باعتباره آلية لظهور أنواع مختلفة من أصل واحد، في القرن التاسع عشر، فإن الجاحظ في كتابه الحيوان، الصادر في القرن التاسع ميلادي، قد سبقه إلى طرح الفكرة نفسها بتأكيده أن البقاء في المملكة الحيوانية للأقوى والأصلح.

ويقول تقرير نشرته شبكة "بي.بي.سي"، ضمن سلسلة حملت اسم "الإسلام والعلوم" إن أول من استخدم عبارة "الانتقاء الطبيعي" التي ارتبطت بعالم الطبيعة الإنجليزي تشارلز داروين في كتابه الشهير "أصل الأنواع"، هو الفيلسوف المسلم العراقي أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى البصري، المكنى بالجاحظ، في كتابه الحيوان.

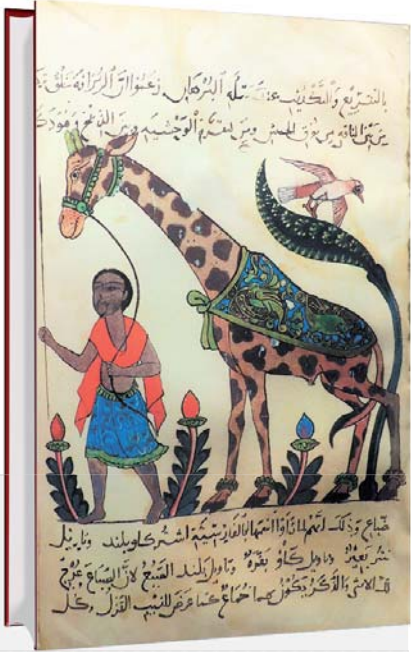
هربا من الحساد

شاعت الأقاير أن يولد الجاحظ في مدينة البصرة عام 776 م، وأن يعيش حياته ويكتب في أوج العصر العباسي وازدهار نفوذ المعتزلة، الذين نادوا بإعمال العقل وتشجيع الفكر الإنساني. كانت البصرة حينها مسرحا لنقاشات علمية وفلسفية ومركزا تجاريا تعبر منه القوافل القادمة من الصين. ومن بين السلع كان الورق، الذي ساعد على نشر المخطوطات وشجّع على الكتابة، والترجمة والنقل عن اليونانية. كل ذلك ساهم في تشكيل فكر الجاحظ، الذي تعددت اهتماماته لتشمل العلوم والجغرافيا والفلسفة والأدب.

الكائنات الحية، حسب الجاحظ، في صراع مستمر للبقاء، حيث الأقوى فقط هو من يسيطر في النهاية وينتشر

كانت ولادة الجاحظ زمن خلافة عبدالله محمد المهدي، ثالث الخلفاء العباسيين. وكانت وفاته في خلافة المهدي بالله، فعاصر بذلك 12 خليفة عباسيا، من بينهم هارون الرشيد والأمين والمأمون، وعاش القرن الذي كانت فيه الثقافة العربية في ذروة ازدهارها.

توفي والده وهو حديث السن، فاضطر أن يعمل ليحصل على قوت يومه، فكان يبيع السمك والخبز. وفي الوقت نفسه يجالس العلماء. ويتردد على حوانيت الورّاقين. يقرأ ما صدر من مؤلفات وما ترجم من الكتب اليونانية إلى العربية، حتى إذا أعجبه كتاب كان





مهمة تستدعي التدريب



توخي الحذر واجب

ويوجه فوكيينيو النصح لأي شخص يقابل ثعباناً في البرية بأن يقف ساكناً وأن يتقهقر إلى الوراء ببطء قبل أن يستدير مبتعداً، ويشدد على عدم محاولة الأشخاص غير المدربين اصطياد ثعابين سامة بمفردهم. وأضاف أنه أصبح معتاداً على هذه الزواحف، ومع ذلك لا يزال يخشاها، قائلاً "أنا ألفت الثعابين الآن، ولكن يستحسن أن يكون لدينا قدر من الخوف لكي يذكرنا بأنه لا تزال ثمة مخاوف خفية عندما يتعلق الأمر بالثعابين، ذلك لأنك لا تستطيع الوثوق بها".

ويشير إلى أن هذه النوعية من الثعابين تعد واحدة من الأكثر سمية، وقام الكوبرا بعضه عندما كان يقوم بإعادته إلى جرتة بعد أن شرح لزملائه كيفية التعامل معه.

ويضيف أن هذا الحادث يعد "نموذجاً لعوامل الخطورة الأخرى التي تتضمنها عملية التعامل مع الثعابين، وفي هذه الحالة عندما يكون هناك عدد كبير من الناس حول الثعابين، أو عندما يكون الطقس حاراً يمكن أن يكون ذلك نذيراً للخطر بالنسبة لنا، ويتعين علينا توخي الحذر".

الإطفاء في وقت لاحق إلى هيئة المتنزهات الوطنية ومحميات الحياة البرية والنباتية، التي تقوم بتصنيفها لتحديد ما إذا كان من الواجب إطلاق سراحها، وإذا كان الحال كذلك فعليها تحديد المكان الذي سيتم إطلاقها فيه.

وتوجد ندبة كبيرة في إبهام فوكيينيو يده اليمنى يقول إنها من أثر عضه "ملك الكوبرا" وأطلق هذا الاسم عليه نظراً لكبر حجمه، وأدت العضة إلى تلقيه العلاج بمستشفى قرابة شهرين حيث أجريت له عدة عمليات جراحية،

اصطياد الثعابين في بانكوك أخطر مهمات رجال الإطفاء

الثعابين تزحف إلى المنازل بحثاً عن طعام

انوات، وهذه الطريقة تجعلني أستشعر الثعبان بشكل أفضل". وبعد انتهاء العملية يطلب فوكيينيو من ثيرات أن يريه صورة الثعبان الذي يلتهم ويتغذى على أحد أنواع فصليته، ويضع رجل الإطفاء الصورة في وقت لاحق على صفحته على فيسبوك التي تضم تسعة آلاف متابع، وكتب تحت الصورة "حسناً، لقد كنت فعلاً أشعر بجوع شديد".

وأوضح فوكيينيو أن الثعابين تزحف إلى منزل ثيرات بشكل منتظم لأنه يجاور أرضاً زراعية مليئة بالنباتات التي تعد مأوى للثعابين. وأضاف أن "الثعابين تعيش في هذه النوعية من المناطق، والسبب الرئيسي لدخولها منازل الناس هو البحث عن الطعام".

وأشار فوكيينيو الذي يصطاد حوالي 200 ثعبان سنوياً، إلى أنه من الطبيعي أن نجد كل هذا العدد الكبير من الثعابين في العاصمة التايلاندية، لأن الناس يبنون منازلهم فوق الأراضي التي كانت في العادة موطناً لهذه المخلوقات الزاحفة.

وبالعودة إلى مركز الإطفاء الذي يعمل به، نجد أن فوكيينيو يحتفظ بالعشرات من الثعابين داخل أقفاص وعلب وحاوليات، ويقول إنه يستخدم هذه الثعابين في تدريب رجال الإطفاء الآخرين على كيفية التعامل معها.

وأوضح أن "التعامل مع الثعابين يقوم أساساً على توفير السلامة سواء لهذه الزواحف أو لنا، وأول عنصر ينبغي مراعاته هو كيفية تجنب العض، ولتحقيق السلامة عليك أن تعلم نفسك وتتعرف على الفروق بين كل نوع من هذه الزواحف".

وفي حالة مقابلة ثعبان الكوبرا يحذر فوكيينيو في عينيه مباشرة، وبالنسبة للثعابين الأقل خطورة مثل ثعبان شعاع الشمس الذي يتميز بجلده الساطع، فعليه فقط أن يغسل يديه قبل الإمساك به للتأكد من أنها لا تحمل رائحة الطعام وعندها يضمن أن لا يتلقى عضه منه. ويتم إرسال الثعابين التي يصطادها رجال

يضطلع رجال الإطفاء حول العالم بالعديد من المهام التي لا تخلو من مخاطر تهدد حياتهم، وفي بانكوك العاصمة التايلاندية أوكلت إليهم مهمة إضافية لا تقل خطورة عن غيرها بل لعلها تكون أكثر فتكاً بحياتهم، وتتمثل في اصطياد الثعابين التي تهاجم بيوت المواطنين القاطنين بجوارها.



الثعابين التي يصطادها رجال الإطفاء ترسل إلى هيئة المتنزهات الوطنية ومحميات الحياة البرية والنباتية، التي تصنفها لتحديد ما إذا كان من الواجب إطلاقها

بلاستيكية، كانت لنجدته من أفعى كبيرة زحفت داخل حظيرة منزله والتهمت بجائتين.

وفي إحدى المرات دخلت حية صغيرة خضراء اللون لها عينان كبيرتان، من النوع الذي يستطيع أن يستشعر وجود فريسته عن طريق درجة حرارة جسمها، إلى ملعب أطفاله، وكانت الحية قد انتهت من التهام ثعبان وليد، واستطاع ثيرات أن يلتقط صورة لمشهد الالتهام.

وفتح فوكيينيو قفلاً بلاستيكية، ودون جهد وضع باحتراس الحية داخل جرة وهو يتنسم طوال العملية، ويقول "إنني عادة أستخدم فقط يدي لاصطياد الثعابين ولا أستخدم أي

حرائق الغابات تفقد أستراليا نوعاً نادراً من الأسماك

أسماك جالاكسيايا تتلقى صدمات كهربائية في محاولة لإنقاذها من الانقراض

القديم في غضون فترة تتراوح بين أربعة وخمسة أشهر، والسيناريو الأسوأ هو أن نحتفظ بها ونتعلم كيفية تربيتها". ومنذ شهر سبتمبر 2019، أنتت حرائق الغابات على أكثر من 12 مليون هكتار من الأراضي في شرق وجنوب أستراليا، كما أودت بحياة أكثر من مليار حيوان.

في الوقت الذي تنجو فيه الأسماك من الحرائق حيث تكون تحت الماء، يهدد هطول الأمطار حياتها

وتوصل تحليل أولي أجراه قسم البيئة إلى تضرر ما لا يقل عن 50 في المئة من بيئة لأكثر من 100 نوع مهدد بالانقراض جراء حرائق غابات، وهي كارثة قد تؤدي إلى انقراض بعضها. وأعلنت الحكومة الأسترالية أنها ستخصص 34.5 مليون دولار أميركي لدعم الحياة البرية واستعادة مواطن الحيوانات، ومن المرجح أن يزيد هذا المبلغ بعد أن تحد السلطات الأنواع المهددة بالانقراض التي تحتاج إلى إجراءات طارئة أولاً. ويقود لينترمانز دراسة تتناول الأولويات الخاصة بالأسماك وسرطان البحر.

التصريف) حيث توجد أسماك جالاكسيايا، وذلك في منتصف شهر يناير الماضي، مع توقعات بهطول أمطار غزيرة في الأسبوع التالي. وفي محاولة لإنقاذ أسماك جالاكسيايا قبل أن تجرفها الأمطار والرماد والرواسب إلى مياه النهر، رافق فريق إطفاء محلي الطاقم إلى المنطقة، حيث كان الحريق لا يزال مشتعلًا.

واصطاد الطاقم، الذي اضطر إلى قطع مهمة لينترمانز بسبب تهديد آخر باندلاع المزيد من حرائق الغابات، حوالي 142 سمكة باستخدام تقنية الصيد بالصدمات الكهربائية التي تصيب حركة الأسماك بالشلل لفترة قصيرة.

واسماك جالاكسيايا التي جرى صيدها موجودة حالياً في منشأة آمنة ومبردة في منطقة مزارع سمكية، ومن قبيل المفارقة أن هذه المنشأة كانت تستخدم لقربية سمك السلمون المرقط. وتابع لينترمانز "لذلك، ستكون المزرعة السمكية الخاصة بالسلمون المرقط بمثابة المنقذ لأسماك جالاكسيايا الصغيرة".

وأوضح "تأكل أسماك جالاكسيايا وتتغذى في سعادة، حتى نحدد ماذا سنفعل بشأنها، ويتوقف هذا على ما سيحدث لمواطنها البرية حيث إن موسم حرائق الغابات سيستمر شهرين آخرين". وقال "السيناريو الأفضل هو أنه سيتم إطلاق هذه الأسماك في بيئتها

إلى المجرى المائي، إلى جانب أوراق أشجار نصف محروقة وغير محترقة، والتي تبدأ في التحلل في الماء.. يؤدي هذا التحلل إلى نفاذ الأكسجين في الماء، ويغطي الرماد خياشيم الأسماك فيخنقها، كما تتضرر مصار طعام الأسماك وبيئة تكاثرها".

وتسبب الرماد والحطام بالغل في نفوق الآلاف من الأسماك المحلية في عدة مواقع بولاية نيو ساوث ويلز جنوب شرق البلاد.

واندلع حريق الغابات الأسوأ في منطقة مستجمعات المياه (أحواض



محاولات لإنقاذ

وعلى مدار العامين الماضيين، أضر الجفاف الشديد بأسماك جالاكسيايا، وبالإضافة إلى ذلك، دمر حوالي 20 ألفاً من الجياد البرية في ضفة المجرى المائي، مما أدى إلى القضاء على النباتات وتلويث المجرى. ولكن هذه الأسماك تواجه الآن خطراً جديداً، ألا وهو حرائق الغابات.

وقال لينترمانز إنه في الوقت الذي تنجو فيه هذه الأسماك من الحرائق الفعلية حيث تكون تحت الماء، يشكل هطول الأمطار الذي يعقب ذلك التهديد الرئيسي لها. وأضاف "ينجرف كل الرماد

يواجه العلماء الأستراليون معضلة حقيقية لإنقاذ نوع نادر من الأسماك يسمى جالاكسيايا من الانقراض جراء الأضرار التي تلحقه بسبب جلب أنواع كثيرة من الأسماك إلى أستراليا، وقد زادت الحرائق التي شهدتها البلاد الأمر تعقيداً وسوءاً.

كانبرا - توجد أسماك جالاكسيايا السميكة، وهي أسماك صغيرة من أسماك المياه العذبة بحجم الإصبع الوسطى لليد، في منطقة يبلغ طولها ثلاثة كيلومترات فقط من مجرى مائي في متنزه كوسيسكو الوطني بأستراليا، والذي تضرر بشدة جراء حرائق الغابات التي شهدتها البلاد في أواخر العام الماضي. وفي يناير الماضي، ومع استمرار الحرائق، توجه مارك لينترمانز، عالم البيئة المتخصص في الأسماك بجامعة كانبرا، مع فريقه إلى منطقة تانتانجارا كريك بمرتفعات نيو ساوث ويلز ليعطي الأسماك صدمات كهربائية في محاولة لإنقاذها من الانقراض.

وقال لينترمانز "أسماك جالاكسيايا السميكة موجودة فقط فوق شلال يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، مما يحول دون قيام سمك السلمون المرقط بغزوها في أعلى المجرى المائي".

ويعد سمك السلمون المرقط مصدر تهديد رئيسياً لحوالي 15 نوعاً من الأسماك في أستراليا، وبينها أسماك جالاكسيايا السميكة التي يبلغ طول الواحدة منها 114 ملليمترًا، والتي تشكل

شركات البث الرقمي تجني أرباحا من انتشار فايروس كورونا

ازدياد عدد مشتركى نتفليكس يقربها من هدفها بالسيطرة على البث التلفزيوني



موسم نتفليكس الذهبي

وأشار بايدين إلى أن المنصات التي تدعم الإعلانات ستكون من أكثر المستفيدين من الزخم المتوقع في الطلب عليها مع قفزة متوقعة في إيرادات الإعلانات بخلاف المنصات التي تعتمد على المشتركين كمصدر رئيسي لإيراداتها.

وليسنت نتفليكس المنصة الوحيدة التي تستفيد مما يجري، إذ يعتبر أيضا تطبيق تيك توك من التطبيقات التي تلاقي رواجا كبيرا بفضل مقاطع الفيديو التي ينشرها المستخدمون من كافة أنحاء العالم والتي تحمل جانبا من النوعية الصحية.

كما ذكرت شبكة دوتشه فيله الألمانية أن أبرز مستفيد في ألمانيا من الذعر من كورونا هي شركات الخدمات المقدمة للمنازل، وفي مقدمتها نتفليكس وفيسبوك وامازون وشركة "زوم" صاحبة التطبيق الشهير لعقد اجتماعات العمل عبر الإنترنت، بالإضافة إلى شركة "بيلوتون" التي تصنع دراجات التدريب البدني المنزلية.

الشركات. وارتفع سهم نتفليكس نحو 17 في المئة منذ مطلع العام الجاري، في وقت تكتسي فيه غالبية مؤشرات وأسهم "وول ستريت" باللون الأحمر.

وانضم إلى نتفليكس خلال الربع الماضي نحو 8.8 مليون مستخدم عالميا بما يتخطى توقعات المحللين، وتوقعت الشركة إبان الإعلان عن نتائج الربع الأخير من العام الماضي إضافة نحو 7 ملايين مستخدم جديد خلال الثلاثة أشهر الأولى من العام الجاري.

لكن التوقعات التي أعلنت عنها الشركة في حينه لم تتضمن التبعات المتوقعة لفايروس كورونا المستجد وما قد يسفر عنه في زيادة أعداد المشتركين. وتغرض زيادة المشتركين على شركة نتفليكس إنتاج برامج ومسلسلات جديدة لتلبية الطلب المتزايد على منصتها، وقال لينوود بايدين الرئيس التنفيذي لـ "ريتش.تي.في" في تصريحات لشبكة "فوكس نيوز" إن خدمات البث الرقمي قد تتكبد المزيد من المصاريف لإنتاج المزيد من الأعمال مع توقعات بارتفاع الطلب على منتجاتها.

أميركية، وهذا الفيلم تصدر شبك التذاكر في العام 1995 وقد تزامن مع انتشار فايروس إيبولا حينها. وتثير هذه الأفلام الجدل بسبب توثيقها وارتباطها بالواقع الحالي وبما يجري حول العالم، ما يخلق حالة من الخوف.

وبحسب ما نقلت "سي.إن.إن. بزنس"، قال كريغ هوبر، المدير التنفيذي لهوبر للأبحاث، إن "تصاعد الأزمة المتعلقة بالفايروس تسبب في تجنب خروج الناس من منازلهم، ومن المرجح أن يؤدي هذا الأمر إلى قفزة باشتراكات خدمات البث الرقمي الترفيهي الكبرى على غرار نتفليكس وديزني بلس". وأضاف هوبر "إذا ما كنت محتجزا في منزلك فخيرارك الوحيد على الأرجح للترفيه هو التلفزيون أو مشاهدة الاشتراكات في خدمات الترفيه الرقمية". وأشار إلى أن ارتفاع نسب مشاهدة لخدمات البث الرقمي الترفيهي ستصاحبه زيادة في أعداد المشتركين الجدد وهو ما سينعكس في نهاية المطاف على النتائج المالية لأسهم تلك

أن ينضم إلى المنصة أكثر من 7 ملايين مستخدم جديد في الربع الأول من العام الحالي والسبب بالدرجة الأولى فايروس كورونا.

تصاعد أزمة الفايروس تسبب تجنب الناس الخروج من منازلهم، ما أدى إلى قفزة في اشتراكات خدمات البث

وبلغت انتباه المستخدمين حاليا فيلم أصبح من أكثر الأعمال مشاهدة على نتفليكس، وهو "أنا أسطورة" الذي يروي قصة خبير في علم الفايروسيات يبقى وحيدا على قيد الحياة بعد إصابة الجميع بفايروس جعلهم يتحولون إلى مسوخ بشرية لا يعيشون إلا في الأماكن المظلمة.

وهناك فيلم "التقشي"، ويتحدث أيضا عن تقشي فايروس في مقاطعة

تعريف تجربة مشاهدة التلفزيون، التي ستجعلها تخوض المنافسة مع خدمات البث الأخرى بشكل قوي.

وأضافت نتفليكس مجموعة من المسلسلات التي تجمع بين الخيال والإثارة، السحر والعلم، حيث تدور صراعات متعددة شرسة من أجل البقاء أو الحب.

وستقوم الشركة بتطوير مشاريع في الدراما المحلية من البلدان الأفريقية وما حولها، بناء على القصص والممثلين والشخصيات والطاغم والنصوص الأدبية والأساطير والسيناريوهات والعناصر الأخرى، مع التركيز على غرب وشرق أفريقيا.

ويزداد الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي عن إصدارات نتفليكس والمسلسلات والدراما التي تبثها، مع تقشي الكورونا وحرص الناس على الالتزام بالإرشادات الوقائية.

ويختار غالبية المستخدمين نتفليكس لتمضية الوقت، وبحسب الإحصاءات الصادرة عن الشركة فقد زادت نسبة المشاهدات حيث توقعت

استقادات شركات البث الرقمي وخصوصا نتفليكس من الحجر الصحي الذي فرضه فايروس كورونا على الناس، فأصبحت خدمات الترفيه الرقمية ملاذهم الوحيد، وهو ما يترجم زيادة أرباح شركات الإنترنت، ويفرض عليها في المقابل زيادة إنتاجها لتلبية الطلب.

● واشنطن - تغزو أخبار فايروس كورونا وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي مع حالة من القلق والخوف في أنحاء العالم، لكن هذه الأخبار كانت لها بالمقابل تأثيرات إيجابية على شركات البث حسب الطلب وحقق أرباحا جراء ارتفاع عدد المودعين بالحجر الصحي. وساهم انتشار فايروس كورونا حول العالم في انخفاض أرقام المبادلات التجارية بين الدول وهبوط أسعار النفط، كما انعكس سلبا على اقتصاد البلدان، غير أن شركة نتفليكس استقادت باعتبارها إحدى الشركات الرائدة في مجال خدمة البث الترفيهي في العالم، من العزلة التي فرضها فايروس كورونا على الأسواق.

وقد سجلت أسهم نتفليكس ارتفاعا، على عكس أغلب مؤشرات البورصة عالميا، والتي سجلت تراجعا سريعا، وأرجع خبراء البورصة سبب ارتفاع أسهم نتفليكس إلى أنه عندما يظل الكثيرون في منازلهم خوفا من الإصابة بالمرض، ترتفع نسبة مشاهدتهم للأفلام والمسلسلات المعروضة على نتفليكس.

وتطمح شركة البث العالمية إلى السيطرة على البث التلفزيوني لجميع أنواع وفئات المشاهدين، من خلال دعم شبكتها بدراما قوية وكوميديا، وحتى البرامج الواقعية.

وذكرت شبكة "سي.إن.إن. بزنس" الإخبارية، أن أحدث عرض لنتفليكس "الحب أعمى" وسيلة لسيطرتها على سوق البث التلفزيوني، على الرغم من أن بعض النقاد اعتبروه غير جيد، حيث كتب دانييل داداريو الناقد التلفزيوني الرئيسي لغاريتي، أنه برنامج ليس جيدا لكنه يحظى بالتقليدي، فعلى

وقالت "سي.إن.إن." إن البرنامج مهم لنتفليكس، التي لم تسيطر بعد على تلفزيون الواقع، الذي أثبت أنه يحظى بشعبية على التلفزيون التقليدي، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد مشاهدي الموسم الأخير من برنامج "بانشيلر"، على قناة "إبي.سي" نحو 7.7 مليون مشاهد، تتراوح أعدادهم بين 18 و49 عاما.

وبحسب الشركة، فإن برنامج "الحب أعمى" كان العرض الأول الأكثر شعبية على خدمة نتفليكس في الولايات المتحدة، لذلك فإن هناك آملا معلقة عليه، في محاولة نتفليكس إعادة

الصحف الورقية محظوظة بمثل هؤلاء

ليس هذا الرجل واحدا مما تبقى من القراء الأوفياء للصحف، يبحث على الثقة بما تكتبه نحن الصحافيين؟ وبطبيعة الحال قارئ هذه الصحيفة يعرف على الأقل مثلا كي يذكره عن أولئك القراء الأوفياء.

صحيح أن الأمثلة التي أعرفها لأناس قد تجاوزوا منتصف العمر، وهو ما قد يضعف فكريتي عن استمرار زخم قراء الصحف الورقية، لكن جوهر الفكرة موجود بوجود قراء للصحف المطبوعة، لا أتحدث عن التوزيع هنا لأنه عملية تسويقية مرتبطة

بالاشتراكات وعوامل أخرى، لكنني أرى أن أملا مستمرا بوجود الصحافة المطبوعة كتقليد مجتمعي مهم في استمرار الحياة، لا يمكن أن تختلئ عنها إلا إذا استطعنا التحلي عن وجود المقاهي في حياتنا ومتعة الجلوس في حديقة المنزل في يوم مشمس من أجل قراءة الصحيفة والتفكير في ما يحدث في هذا العالم كمسؤولية أخلاقية تقع على عاتق أي إنسان.

ملمس الصحيفة له نكهة القهوة في الزمن الرقمي، لا يمكن لأنكى الأجهزة المحمولة أن تستبدله بمغرياتها. وذلك وحده يبعث على الأمل.

ولا بخضوع توني بليز، ولا يوجد في صحافتنا البريطانية الكثير منه. غمرني بالثقة كلام هذا القارئ لأن ماثيو باريس كان أصدق من وقف ضد احتلال العراق وأكثر من يفهم واقع الشرق الأوسط في الصحافة البريطانية.

يعود هذا الرجل الوفي لقراءة الصحف إلى منزله بعد الظهر وفي يديه صحيفته المفضلة في تقليد يومي، أرى أن الصحيفة نفسها مطالبة بالاحتراف به لو تستأ لها معرفة قرائها الأوفياء عن قرب.

لدي مثال ثالث يبعث على الأمل بشأن مستقبل الصحف المطبوعة، رجل يجاوز مبنئ صحيفة "العرب" في منطقة همرسميث، غمرته السعادة عندما عرف أن المبنى القريب من منزله توجد فيه إدارة تحرير صحيفة عربية، ففضل أن يزورها كلما تسنى له ذلك للحصول على نسخة من صحيفة "ذي أرب ويكلي" وكان يقابل هذا الكرم منا كما يسميه بقصاصات من الصحف البريطانية يقطعها عن أخبار وقصص ومقالات منشورة متعلقة بشؤون العالم العربي، ويقدمها لنا كهدية متواضعة.

يفضل قراءة جريدة واحدة ولا يحب أن يغيرها. لأنه يرى في الصحف الشعبية واسعة الانتشار مجرد هراء يخاطب عقول الحمقى من الناس.

رجل في عقده السبعيني يعيش مع زوجته، يفضل مغادرة منزله قبل منتصف النهار من أجل هدف واحد ألا يبقى في الدار ويكرر نفس المشاهد أمام عينيه، فاستمرار مشاهدة التلفزيون قد يصيب الإنسان بالبلهية والغباء، إلا أن قراءة الجريدة تعيد له فتح قنوات تفكيره.

هذا الرجل يفتني صحيفته المفضلة يوميا ويشرب قهوته على مهل ويحلل مضمون محتوى الجريدة مع نفسه. اكتشف طريقة تفكيره مصادفة في المقهى، وهو يطالع صحيفة "التايمز" التي يفضلها باستثناء عددها في عطلة نهاية الأسبوع المبالغ في إصدار ملاحق السياحة والسفر والطعام والحدائق. ولأنه قارئ صحف رائد ومعمّر يدرك المحتوى الذي يمر عليه ويحلل بنباهة طبيعة الخطاب الصحافي، شعرت أنه متعاطف مع أفكار ماثيو باريس في قراءته لما يحدث بالعالم، قال لي إنه واحد من الكتاب النادرين الذين لا يفكرون بعقلية مارغريت تاتشر

جونسون، كما أنها لا تخفي ازديادها لما تكتبه سوزان مور في "العارديان" تحثي بالصحف أيما احتفاء وتقرأ التفاصيل والتحليلات بشغف ولا ترمي الصحيفة مطلقا بل تعود بها إلى المنزل لتواصل ما أملت قراءته.

اكتشفت ولعها بعد أن قامت، وبشكل أسبوعي، بتقطيع قصاصات مواد من الجريدة نفسها لتلفت اهتمامي إليها لأنها تعتقد أن هذه المواد الإخبارية والمواضيع الثقافية تهمني. أقدم لي القصاصات في عطلة نهاية الأسبوع وكعادتي أقبلها باهتمام مبالغ فيه وأشكرها، من دون أن أخبرها بأنني سبق أن اطلعت على مضمونها.

وفي عطلة نهاية الأسبوع يتكون لديها خزين من الصحف والمجلات والنشرات المجانية وقد اتمنت رحيق حروفها بنهم، وفي نهاية الأمر ترميها في سلة المهملات. أستطيع أن أرى ذلك بشكل دائم في الصندوق الموضوع أمام منزلها.

هذه السيدة تبعث الأمل باستمرار طباعة الصحف، فهي تعرف طريقة تفكير كتاب الأعمدة وإلى ماذا يهدفون وتستطيع أن تدافع عن انحياز بعضهم إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس آراءه في فترات غير متباعدة وهو

سواء، بما أنها تعيش وحيدة بعد أن غادرها أولادها المتزوجون.

تحتفي بالصحف أيما احتفاء وتقرأ التفاصيل والتحليلات بشغف ولا ترمي الصحيفة مطلقا بل تعود بها إلى المنزل لتواصل ما أملت قراءته.

اكتشفت ولعها بعد أن قامت، وبشكل أسبوعي، بتقطيع قصاصات مواد من الجريدة نفسها لتلفت اهتمامي إليها لأنها تعتقد أن هذه المواد الإخبارية والمواضيع الثقافية تهمني. أقدم لي القصاصات في عطلة نهاية الأسبوع وكعادتي أقبلها باهتمام مبالغ فيه وأشكرها، من دون أن أخبرها بأنني سبق أن اطلعت على مضمونها.

وفي عطلة نهاية الأسبوع يتكون لديها خزين من الصحف والمجلات والنشرات المجانية وقد اتمنت رحيق حروفها بنهم، وفي نهاية الأمر ترميها في سلة المهملات. أستطيع أن أرى ذلك بشكل دائم في الصندوق الموضوع أمام منزلها.

هذه السيدة تبعث الأمل باستمرار طباعة الصحف، فهي تعرف طريقة تفكير كتاب الأعمدة وإلى ماذا يهدفون وتستطيع أن تدافع عن انحياز بعضهم إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



ما زالت الصحف محظوظة بالقراء الأوفياء، أولئك الذين يستيقظون صباحا وأول شيء يفكرون فيه هو الخروج من المنزل من أجل الصحيفة، "ما زال بعضهم ينتظر أن يصله إلى المنزل"، نعم إنه طقس لا يفقد متعته مثل نكهة القهوة الجيدة في آخر العمر. أستطيع أن أتحدث عن أقرب الأمثلة بالنسبة إلى عمّا تبقى من القراء الأوفياء، من أجل شيء من الثقة والأمل بالنسبة إلى الصحافة المطبوعة.

جرتي في السبعين، تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا أيضا وتكون أول من يغادر منزلها من الناس غير المتزمتين بالعمل اليومي، بالطبع خروجها من أجل قضاء أمور حياتية، لكن تداعيات قراءة الأخبار تكاد تكون في مقدمها. هذه السيدة تذهب إلى مركز الضاحية القريبة من منزلها وتجمع الصحف المجانية وتشتري صحيفة واحدة فقط وتبدأ بالمطالعة في المقهى. الصحيفة بالنسبة إليها أشبه بطريقة الحديث مع النفس أو الناس على حد

أبرز تغريدات العرب

hailahabdulah20

الإخفاق السياسي هو استغلال وباء عالمي بالتكتم عليه من جهة واستخدامه كسلاح من جهة أخرى، وبينهما شعب يموت.

باختصار إيران تنشر الوباء وتركيا تغزز... وشعوبهما الضحية!

saraelhaf

يا رب نرجع لزمان مصيبتنا فيه هي صرف الدولار والظرة بالبنك والفساد وقطع الطرقات وخلافات سياسية.

مهلـ ونص

fahad__basem

إلى تلك الأيام الجميلة حيث كان العالم أكثر سعادة وإشراقاً، أبقوا مفقائين وانتظروا أخباراً جيدة قادمة وانظروا إلى الجانب المشرق حيث ستحصلون على الفرصة لقضاء بعض الوقت مع العائلة.

mayziyada

"في زمن الحروب علينا العمل على التغليب التام للواقع فالوسيلة الوحيدة لفعل ذلك تبقى إثراء الخيال".

PaulaYacoubian

بدل أن يكون انخفاض سعر النفط العالي سبباً للتخفيف من أعباء اللبناني المادية الكثيرة، قربت الحكومة تثقيت سعر البنزين والاستفادة من الفرق للخرينة تلك التي الداخل فيها مفقود والخارج ليس للمصلحة العامة بل لمصالح ضيقة حول الطغمة الحاكمة.

banan_saad

كلما سمحت للآخر أن يعبر عن نفسه، ويختار الأشياء التي تشبهه، وتعطيه مساحة من الحرية، فهذا حب، كلما سيطرت عليه، وفرضت عليه خيارك وقوا نيك باسم الخوف والمصلحة فهذا تعلق، راقب جيداً علاقاتك بالآخرين، هل تحبهم حبا لا مشروطاً وتقبلهم مثلما هم، أو أنت متعلق بهم وتريدهم أن يكونوا نسخة منك.

hodajannat3

بعد أن أصدر ترامب قراراً بمنع الأوروبيين من دخول الولايات المتحدة... متحف الشمع في امستردام يرد عليه بوضع كمامة على تمثال ترامب وطرده من المتحف إلى الشارع.

alifarhan85

أن يأتي خطاب السلام متاخراً خير من لا يأتي.

wassilaoulmi

لأن هذا العصر سيُبد فيه تجار الدم والسلاح وعصابات القتل وتقطيع البشر وشبكات التجسس والفساد... فمن الصعب أن يتحول أولئك "الأسياء" إلى منقذين للبشرية!

تابعوا

fifacom_ar

الحساب الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA باللغة العربية.

بيان على تويتر لـ «النجباء»:

كل عراقي لم يبارك عملية التاجي خائن

ناشطون يعيدون النظر في مواقفهم السابقة: ميليشيات الحشد وجه آخر لداعش



ولاء إيراني واضح

وخلصت تعليقات كثيرة إلى أن هذه الميليشيات ما هي إلا صوت إيران وتعمل لحسابها، ومن العار أن تتحدث بالوطنية والمقاومة، وهي تحارب لحساب طهران التي تنفي تورطها في الهجوم على قاعدة التاجي العسكرية في العراق، وتقول إن الهجوم رد من العراقيين على اغتيال قادتهم، وهذه حالها دائماً تستخدم الميليشيات ثم تتخلى عنهم وتتركهم من أفعالهم، مع العلم أن هذه الميليشيات اعترفت سابقاً أنها تتلقى الأوامر من خامنئي.

وجاء في تغريدة:



@DrWasna

العراق ينزف والطبيب الخلف مقتدى القمي سيدعو للغير العالم وزج شبائنا بمحرمة إيران وحربها بالإثابة وعليها أن تحارب أميركا من أرضها. والمليشيات، أذهبوا إلى إيران وحاربوا أميركا من هناك لأنكم تمثلون إيران.

ونحن تمثّلنا ساحات التحرير، ألم تكتفوا من العراق وهو يذبح لأجل طهران؟

وكانت كتائب حزب الله العراقي قد باركت هجوم التاجي، معلنة وقت استئناف العمليات الجهادية ضد القوات الأميركية.

وأجرى بعض الناشطين عملية إعادة حساب لمواقفهم السابقة بعد هذه التهديدات التي تؤكد أن تبعية هذه الميليشيات لإيران وليست للعراق، وأنهم لا يختلفون عن تنظيم داعش، بل هم وجه جديد له، وكتب أحدهم:



@m7md92j

بسبب غياني كنت أشوف أغلب فصائل الحشد تكونوا حتى يحاربوا داعش. وكنت أعارض الشخص اللي يقول عليهم ميليشيات. بس حالياً يوم من يوم تنكشش الأعيب إيران اللي استغلت الفتوى ضد داعش وجندت فصائل تحارب كل عراقي لا يوالي إيران.

يستوجب على المرجعية تنهي الحشد بانتها داعش.

عملية قصف معسكر التاجي، فيما اتهمت بالعمالة كل عراقي لم يبارك هذه العملية. وقال الناطق الرسمي باسم الحركة نصر الشمري في تغريدة له على تويتر "تستكروا قتل الغزاة الغاشمين الذين أقر البرلمان وجوب خروجهم، وتضمنون أمام الجرائم الأميركية النكراء التي طالت القيادي الكبير أبو مهدي المهندس وضيف العراق قاسم سليمان والمجاهدين الرابضين على حدود العراق، والتي تعتبر انتهاكا صارخاً لكل الأعراف والمفاهيم، لكن هيهات أن يتجرأ عبيد مثلكم على سادتهم من طواغيت العصر الأميركي".

وانتهم زعيم كتائب سيد الشهداء أبوالآء الولائي، الخميس، من دين عملية قصف معسكر التاجي بالعمالة أيضاً، واصفاً إياهم بغير العراقيين أو لا ينتمون للإنسانية، فيما داهمهم لفحص الـ "DNA" في إشارة للتحقق من النسب.

وأضاف الشمري "بوركت العملية التي فضحت ذبولا أنلاء يتفكرون بزوي الوطنية أمثالكم".

وجهت فصائل تابعة للحشد الشعبي غضبها ضد الناشطين العراقيين وكل من لا يتعاطف معها إثر الضربة العسكرية الأميركية التي استهدفت مقرات لها في العراق، بتهديد واضح على تويتر بالاستهداف والتصفية.

وبغداد - نشرت حركة النجباء أحد فصائل الحشد الشعبي، بياناً على تويتر وجهت فيه هجوماً شرساً وتهديداً للعراقيين الذين صمتوا عن الاستهداف الأميركي لمقرات الحشد الشعبي، ما أثار ردود فعل غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال ناشطون إن داعش عاد بوجه جديد.

وبعد ساعات على تعرض مقرات قوات الحشد الشعبي للقصف الأميركي، وجهت الميليشيات العراقية الموالية لإيران تهديدات للعراقيين الذين استنكروا قصفها لمعسكر التاجي الذي يضم قوات من التحالف الدولي إلى جانب قوات عراقية، و"صمتوا" عن الرد الأميركي بقصف مواقع للمليشيات.

وخاطبت حركة النجباء في بيانها التويتر "الجهات التي وصل صراخها بالأمس إلى عنان السماء، وقد مزقوا آخر ثوب لحباؤهم وهم يملأون الدنيا عويلا لاستهداف القوات الأميركية" و"صمتوا عن ضرب مقرات الحشد الشعبي وقوات الطوارئ ومقرات للجيش العراقي ومطار كربلاء المدني".

وجاء القصف الأميركي لمقرات قوات الحشد الشعبي العراقي رداً على هجوم التاجي نفذ بصواريخ كاتيوشا، الأربعاء، والذي أدى إلى مقتل جنديين بريطاني وأميركي، ومتعاقد مع الجيش الأميركي، وقالت القيادة المركزية في الجيش الأميركي إن الهجوم الصاروخي الذي استهدف القاعدة العراقية، نفذته على الأرجح جماعات شيعية.

كما وجهت حسابات تابعة للمليشيات المسلحة التابعة لإيران، تهديدات صريحة للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، على مبدأ من لم يكن معنا فهو ضدنا. وقال أحد هؤلاء:



@Hisham25252

أصبح اختلاف الرأي جريمة؟ ويحاسب بالقتل لأنه أصبح فقط ضد التوسع الإيراني في المنطقة! أستم مجاهدين؟ وجنود الله في الأرض؟ وتتمنون الشهادة! ما هي أميركا أتت لتحقيق مرادكم. ولا سلام لك.

وعلق مغردون بأن انتكاسة حركة النجباء وأتباعها، جاءت بعد مباركتها

بغداد - نشرت حركة النجباء أحد فصائل الحشد الشعبي، بياناً على تويتر وجهت فيه هجوماً شرساً وتهديداً للعراقيين الذين صمتوا عن الاستهداف الأميركي لمقرات الحشد الشعبي، ما أثار ردود فعل غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال ناشطون إن داعش عاد بوجه جديد.

وبعد ساعات على تعرض مقرات قوات الحشد الشعبي للقصف الأميركي، وجهت الميليشيات العراقية الموالية لإيران تهديدات للعراقيين الذين استنكروا قصفها لمعسكر التاجي الذي يضم قوات من التحالف الدولي إلى جانب قوات عراقية، و"صمتوا" عن الرد الأميركي بقصف مواقع للمليشيات.

وخاطبت حركة النجباء في بيانها التويتر "الجهات التي وصل صراخها بالأمس إلى عنان السماء، وقد مزقوا آخر ثوب لحباؤهم وهم يملأون الدنيا عويلا لاستهداف القوات الأميركية" و"صمتوا عن ضرب مقرات الحشد الشعبي وقوات الطوارئ ومقرات للجيش العراقي ومطار كربلاء المدني".

وجاء القصف الأميركي لمقرات قوات الحشد الشعبي العراقي رداً على هجوم التاجي نفذ بصواريخ كاتيوشا، الأربعاء، والذي أدى إلى مقتل جنديين بريطاني وأميركي، ومتعاقد مع الجيش الأميركي، وقالت القيادة المركزية في الجيش الأميركي إن الهجوم الصاروخي الذي استهدف القاعدة العراقية، نفذته على الأرجح جماعات شيعية.

كما وجهت حسابات تابعة للمليشيات المسلحة التابعة لإيران، تهديدات صريحة للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، على مبدأ من لم يكن معنا فهو ضدنا. وقال أحد هؤلاء:



@raafatalyasar

نعتبر أي مدون يتعاطف مع الضربات الأميركية التي طالت قواتنا العراقية خائناً وعميلاً وسفلاًقه وسنعامله كما نعامل جميع مرتزقة أميركا. لا نفرحوا فنحن لا ننسى وجوهكم. #الاحتلال_الأميركي_يقصف_كربلاء

مغردون عرب ينضمون إلى الجدل الصيني الأميركي حول كورونا

من ناحيتها أشارت الولايات المتحدة غضب الصين باستخدامها لغة تربط مباشرة بين الفايروس والصين. إذ سُمي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، كوفيد-19- باسم "فايروس ووهان"، ما دفع بكين إلى رفض التسمية وقالت إنها "مشيئة" و"تزري العلم".

واستهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطاباً تلفزيونياً إلى الأمة الأربعاء بالتحدث عن انتشار فايروس "بدا في الصين".

وقال يون جيانغ الباحث في جامعة أستراليا الوطنية أن هذه اللغة هي "جزء من السياسة المبطنة التي يستخدمها ترامب".

وحذرت منظمة الصحة العالمية من تسمية الأمراض المعدية بطريقة تشجع على التفرقة ضد جماعات إثنية معينة. وأكد روبرت أوبراين مستشار الأمن القومي الأميركي الأربعاء أن الفايروس مصدره ووهان.

والقى مغردون عرب باللوم على السياسة الأميركية التي ساهمت في نشر الفايروس في الولايات المتحدة، وقال أحدهم:



@amhfarraj

#غردكناكناك مؤامراتي تم (الإعلان عن) وفاة 41 أميركا، وتأكيد إصابة 1600 أميركي بفايروس كورونا، وأوقفت أميركا معظم الرحلات القادمة إليها، وتم إيقاف العمل والدراسة في بعض الولايات، وستكون مباريات "إن بي أي" بلا جمهور. أميركا أضرت نفسها لتبعد عنها تهمة صنع ونشر فايروس كورونا في الصين والعالم.

الولايات المتحدة. كما سمحت الرقابة التي عادة ما تكون شديدة على الشائعات لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الصينيين بنشر ادعاءات مماثلة بأن الولايات المتحدة وراء الفايروس. وتم تداول مقطع فيديو يظهر مسؤولاً صحياً أميركياً يقول إن بعض ضحايا الإنفلونزا تم تشخيصهم بعد وفاتهم على أنهم مصابون بكوفيد-19. ومن أكثر الأمور التي تم البحث عنها على موقع ويبيو الصيني المشابه لموقع تويتر، قول بعض مستخدميهم إنه دليل على أن الفايروس نشأ في الولايات المتحدة. ونشر تشاو المقطع على تويتر.

وقال دالي يانغ أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو، إنه يعتقد أن تشاو "يطلق التغريدات بصفته الرسمية". وأشار إلى أن جهود الصين للترويج لنظرية المؤامرة تهدف إلى "تحويل الاستياء العام" بشأن التعامل مع انتشار المرض الذي أدى إلى وفاة أكثر من 3100 شخص في الصين.

وتتناقض حملة التشكيك في مصدر المرض مع تقييم الصين الأولي بشأن هذا المصدر الذي أودى بحياة ما يقرب من خمسة آلاف شخص في أنحاء العالم. وقال غاو فو، رئيس المركز الصيني للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، في يناير "أصبحتنا نعلم الآن أن مصدر الفايروس من حيوانات برية بيعت في سوق السمك" في ووهان.

واعترفت السلطات الصينية ووهان وباقي مقاطعة هوبي بؤرة الفايروس، وضعت المنطقة التي يبلغ عدد سكانها 56 مليون شخص تحت الحجر الصحي المشدد لإحتواء الوباء.

أصدقاء وحلفاء وخموص وحتى الأشخاص العاديين اليوم؛ سؤال الصين ومحاسبتها لماذا فعلت ذلك وأضررت كل العالم.

ومع تناقص عدد حالات الإصابة بالفايروس في الصين، وارتفاعها خارجها، ترفض بكين حالياً المفهوم العام بأن مدينة ووهان هي مهد الفايروس. وذهب المتحدث باسم وزارة الخارجية تشاو ليجيان إلى أبعد من ذلك، الخميس، وكتب على تويتر "قد يكون الجيش الأميركي هو الذي جلب الوباء إلى ووهان"، دون أن يقدم أي دليل.

وزاد على ذلك بنشر رابط لمقال من موقع إلكتروني معروف بنشر نظريات المؤامرة حول هجمات 11 سبتمبر ضد

وقتا للتعامل مع المرض من خلال وضعها لأعداد كبيرة من سكانها في الحجر الصحي.

لكن ناشطين عربا يلقون بالمسؤولية على الصين في هذا الشأن، قائلين إنها تكتمت على المعلومات في البداية الأمر الذي تسبب في تفاقم الأمور وخروجها عن السيطرة.

وكتبت مغردة:



@monasafwan

الوباء بدأ في الصين في شهر نوفمبر 2019 ولم تعترف به الصين إلا بعد 3 أشهر، وتكتمت عليه، واتهمت الأطباء الصينيين الذين حذروا الحكومة بتهمة نشر الهلع.. من حق كل دول العالم



وجهة كورونا العالم أجمع

أيام كورونا «السوداء» تقود إلى هستيريا جماعية

فوضى الشراء بدافع الهلع حيلة نفسية للتعامل مع الخوف



هستيريا شراء

وينصح الخبراء بانتقاء مصادر الأخبار لتفادي نشر الشائعات والأخبار الملوقة.

ويقول علماء النفس إن مزيجاً من غريزة القطيع والتغطية الإعلامية الكبيرة للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا هو سبب المشكلة.

وقالت كايت نايتغيل، المتخصصة بعلم نفس المستهلك، ومقرها في لندن، "كنا نكون أكثر عقلانية لو لم نسمع كثيراً عن الأخطار المحتملة للفايروس في وسائل الإعلام". وأضافت "إما أن نتجنب الموضوع، وإما نتصرف بشكل جنوني ونخزن أي شيء قد نحتاج إليه".

عقلية القطيع تلعب دوراً في جعل الناس يقبلون على الشراء عندما يرون غيرهم يتهافون على المتاجر، وفق بعض الخبراء

وأوضح أندري ياب، المتخصص بعلم النفس وشارلين تشين المتخصصة بالتسويق والأعمال في سنغافورة، أن الشراء الجنوني لسلع غير طبية مثل ورق المراض، "يمنح الناس شعوراً بالسيطرة (مفاده أنني) ساحصل على ما أحتاج إليه عندما أريد".

وقال متخصصون إن مشاهدة الصور وقراءة المنشورات غير المحدودة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تشوهان تصورنا وتجعلنا نعتقد أن الأمور أكثر خطورة مما هي عليه بالفعل".

ورأوا أنه مع تزايد حالة عدم اليقين تتحول منتجات، مثل الأقنعة الجراحية ومعقم اليدين، إلى "سلع لحل المشكلات... وتبدو كما لو كانت تساعد الناس على السيطرة على الفايروس".

وباتت الأقنعة المخصصة للاستخدام الواحد، والتي عادة ما تباع في مقابل بضعة سنتات، من المقتنيات القيمة ويتفاقم هذا الأمر بسبب القيود المفروضة على الواردات من الصين، المنتج الرئيسي لها، بحيث تحتفظ الحكومة بالمزيد منها للاستخدام الداخلي.

في لندن، تباع الأقنعة في الوقت الراهن بأكثر من 100 مرة من سعرها المعتاد، فيما قالت السلطات الفرنسية إنها ستقتل ببيع أقنعة الوجه وإنتاجها.

وقالت الناطقة باسم منظمة الصحة العالمية فضيلة شايب "الطلب مدفوع بالشراء المجنون والتخزين والمضاربة".

وقالت كايت "في النهاية، نحن نحتاج إلى مجتمعاتنا للبقاء، لذلك فهي غريزة بدائية أن نفعل كل ما يفرضه علينا المجتمع".

أو سقوط صواريخ بحلول عام 2000، واستجاب الناس حينها لا بتكدس السلع غير المعمرة فحسب، بل أيضاً بتكدس الأموال، ما حدا بوزارة الخزانة الأميركية إلى إصدار أوامر بطباعة 50 مليار دولار إضافية تحسباً لتهافت المودعين على سحب النقود.

ويفسر تايلور ذلك بالقول إن الناس في هذه الظروف يحتاجون إلى اتخاذ خطوات تتناسب مع حجم الأزمة وفقاً لرؤيتهم. ويعتقد الكثيرون أن غسل اليدين هو إجراء بسيط، لا يليق بجسامة الكارثة. ولهذا يؤثرون إهدار المال في شراء السلع أملاً في أن تحميهم من المرض.

ويقول أوبنهايم إن الشراء بدافع الهلع هو حيلة نفسية للتعامل مع الخوف، أو وسيلة لاكتساب شيء من السيطرة على الموقف.

ويشير سافاج إلى عامل آخر قد يدفعنا إلى التهافت على الشراء وهو الخوف من إضاعة الفرص؛ فقد تعذرنا الكابة عندما ندرک أننا ضيعنا فرصة شراء أوراق المراهيض التي نحتاج إليها.

ويقول الخبراء إن عقلية القطيع تلعب دوراً في جعل الناس يقبلون على الشراء عندما يرون غيرهم يتهافون على المتاجر. ويقول تايلور إن الأخبار التي نقرأها على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، تنال في وصف ندرة السلع، وهذا يحفز الناس على التنافس في شرائها.

ويرى بعضهم أن حمى الشراء قد تكون مدفوعة بقرارات عقلانية. ويقول أوبنهايم، إن بعضهم قد يقرأ مقالات عن اختلال سلاسل التوريد في الصين أو نقص الكميات في هونغ كونغ، ثم يتخذ قراراً منطقياً بتخزين الكميات تحسباً لنقصها. وقد يؤجل بعضهم الآخر الشراء حتى آخر لحظة، خشية إهدار النقود في شراء مستلزمات قد لا يستخدمونها في حال عدم وقوع الكارثة.

ويعمل بعض الخبراء في هونغ كونغ على التخفيف من التهافت على الشراء في أوقات الأزمات بانخفاض الثقة في قدرة الحكومة على إدارة الأزمة.

وينصح أوبنهايم بالاستجابة لتساؤلات الجمهور لتبديد مخاوفهم، حتى تقلل من التهافت على الشراء.

السيطرة على التهويل

ثمة خطط بديلة قد تسهم في الحد من التهافت على شراء السلع في أوقات الأزمات، على رأسها تخزين كميات معقولة من السلع الغذائية تحسباً للطوارئ والأزمات على مدار العام. فعندما يهرع الناس إلى المتاجر في نفس الوقت لشراء السلع قد يعمد التجار إلى المبالغة في ترفيع أثمانها أو قد تنقص السلع التي يحتاج إليها الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

ويقول ديفيد سافيدج، أستاذ مساعد في علم النفس السلوكي والاقتصاد الجزئي بجامعة نيوكاسل في أستراليا، إن الاستعداد للكوارث الوشيكة، الكوارث الطبيعية، هو تصرف عقلائي. لكن شراء 500 عبوة فاصوليا مطهورة تحسباً لانقطاع الاتصالات لأسبوعين فقط، لا يمت إلى المنطق بصله.

غير أن هذا النوع من السلوكيات قد يؤدي إلى شح السلع، كما حدث في عام 2017، حين ضرب مدينة هيوستن الغنية بالنفط في تكساس إعصار هارفي، وتوقفت إمدادات المزيّن والديزل في الولايات المتحدة مؤقتاً، إثر الفيضانات والتدابير الاحترازية التي اتخذتها معامل تكرير النفط.

ويقول ستيفن تايلور، إن المشكلة تفاقم عندما هرع الناس إلى محطات البنزين لملء سياراتهم بالوقود، وساهموا في ارتفاع أسعار النفط لمدة عامين.

ويضيف الاختصاصي النفسي بجامعة برينستون كولومبيا، أن تخزين السلع قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في الأسعار، فإذا تضاعف سعر السلعة، يظن المستهلك أنها ستنتقص، وهذا يؤجج الشعور بالقلق.

ويعزو بين أوبنهايم، مدير مؤسسة "ميتابوتا" لأبحاث الأمراض المعدية، هذا التهافت على الشراء إلى الخوف من اختلال سلاسل التوريد والإنتاج العالمية بسبب نقشي الفايروس في الصين، التي تعد الحلقة الأقوى في سلسلة التوريد العالمية، وشاعت مخاوف من نقص الأدوية والكميات والسلع الاستهلاكية الأخرى.

ويقول تايلور إن ثمة farkا كبيرا بين الاستعداد للكوارث وبين عواقب عديدة، منها أنها تتسبب في رفع الأسعار ونقص السلع التي قد يكون آخرون في حاجة ماسة إليها، مثل الكميات التي يحتاج إليها عمال الرعاية الصحية.

ويشير تايلور أن الهلع قد يحفز الناس على بذل كل ما في وسعهم لتبديد مخاوفهم، مثل الانتظار في طوابير لساعات أو شراء سلع بكميات تفوق احتياجاتهم.

وقد اجتاحت العالم حمى الشراء مرات عديدة من قبل، كما في عام 1962، حين كان العالم يترقب وقوع حرب نووية في أوج أزمة الصواريخ الكوبية. وهرعت العائلات الأميركية إلى تخزين المعلبات وقوارير المياه. وفي مطلع الألفية الثالثة ظهرت مشكلة الصفرين، حين تنبأ بعضهم بوقوع كوارث وتوقف أجهزة الكمبيوتر وانهايار الأسواق العالمية

تخزين تلك المواد. وبسبب الأزمة، بدأت المتاجر تفرض قيوداً على الكمية التي يمكن شراؤها من تلك السلع، التي تشهد نقصاً حاداً مع زيادة الإقبال على شرائها وتخزينها.

وأدى انتشار فايروس كورونا حول العالم إلى تعزيز مخاوف بعضهم من أن يتحول الأمر إلى سيناريو "كارثي"، مما دفعهم إلى شراء وتخزين السلع المختلفة بصورة مبالغ فيها، لكن هناك من يحذر من ردود الفعل غير المحسوبة التي قد تسهم في تحول الأمر إلى "فوضى" في بعض المجتمعات.

ويرى بعض الخبراء أن المبالغة في الدعوات إلى تخزين السلع بهذا الشكل ليس لها ما يبررها، وقد تؤدي إلى المزيد من القلق الذي يدفع الناس إلى ما يعرف بـ"هستيريا الشراء".

ويقول محمد المهدي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، إن حالة "الخوف الهستيري" التي تظهر في مثل هذه المواقف معروفة، ويجب التعامل معها بشكل دقيق، حتى لا تتحول إلى "هستيريا جماعية" تضرر جميع أفراد المجتمع.

ودفع الهلع من انتشار فايروس كورونا الناس إلى التهافت على الشراء والتخزين. وهذه الظاهرة لها عواقب عديدة، منها أنها تتسبب في رفع الأسعار ونقص السلع التي قد يكون آخرون في حاجة ماسة إليها، مثل الكميات التي يحتاج إليها عمال الرعاية الصحية.

ويفسر الخبراء هذه الظاهرة بالقول إن الخوف من المجهول في أوقات الأزمات والاعتقاد بأن الاستجابة ينبغي أن تعادل جسامة الحدث، قد يدفعان الناس إلى الشراء بكميات تفوق احتياجاتهم، رغم أن رد الفعل الأمثل في هذه الحالة هو غسل اليدين فقط.

ويشير الخبراء إلى أن تعادل جسامة الحدث، قد يدفعان الناس إلى الشراء بكميات تفوق احتياجاتهم، رغم أن رد الفعل الأمثل في هذه الحالة هو غسل اليدين فقط.

ويشير الخبراء إلى أن تعادل جسامة الحدث، قد يدفعان الناس إلى الشراء بكميات تفوق احتياجاتهم، رغم أن رد الفعل الأمثل في هذه الحالة هو غسل اليدين فقط.

بسبب فايروس كورونا لا يختلف إقبال الناس في مختلف أنحاء العالم على شراء السلع الاستهلاكية بمختلف أنواعها، وتشبه لهفتهم لهفة حيوان الهامستر وهو يأكل. السياسيون يحذرون من ردود فعل مفرطة، ورغم ذلك يقبل عدد متزايد من الناس على شراء السلع لتخزينها تحسباً لحالات الطوارئ.

تونس - لم يؤثر تزايد انتشار فايروس كورونا على اقتصاد الدول والشركات والقطاعات الإنتاجية فحسب، بل امتد إلى جميع مناحي الحياة في مختلف المجتمعات العربية والغربية، حيث سجل إقبال كثيف على شراء السلع والمواد الغذائية، تحسباً لأي حظر على الخرج والجولان. وعملاً بمقولة رب ضارة نافعة، مثل هذا الإقبال فرصة جيدة للتجار حيث يتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بغضب الارتفاع المسجل في بعض المواد الغذائية.

في تونس مثلاً، تضاعف سعر التوم ثلاث مرات، حيث تهافت عدد كبير من العائلات على المحلات التجارية بغيّة شراء المؤونة وتخزينها خوفاً من نفادها، في صورة توسع دائرة الوباء، مما أدى إلى تسجيل نقص في بعض المواد الغذائية.

كما شهدت الأسواق التونسية نقصاً في بعض المواد الاستهلاكية مثل مادة الدقيق والمياه المعدنية والحليب والسكر، بسبب اللفة والإقبال المبالغ فيها.

وقال ياسر بن خليفة المدير العام للأبحاث والمنافسة بوزارة التجارة، إنه لا وجود لأزمة في المواد الاستهلاكية كما يعتقد بعضهم بل إن النقص يعود إلى الإقبال الكثيف عليها وعلى العديد من المواد الغذائية الأخرى، وذلك مباشرة بعد الإعلان عن وجود حالة كورونا في تونس.

كما دعا بن خليفة التونسيين إلى عدم الهلّة مشيراً إلى أن وزارة التجارة تدخلت لضخ المواد الغذائية ولها مخزونها الذي يفي بالحاجة.

ويقول محمد (40 عاماً) "لقد دهشت حينما دخلت إلى سوپر ماركيت في المروج في الضاحية الجنوبية من العاصمة التونسية؛ لقد أفرغت كل الرفوف من محتوياتها، لم يتركوا شيئاً.. فقط الشوكولاتة واليسكويت".

ولا يختلف الوضع في تونس عن باقي الدول العربية، ففي أحد المتاجر الكبرى في بيروت، تقول إحدى المتسوقات "لا أذكر أننا قمنا بالتأمين بهذه الطريقة من قبل". وقال رئيس جمعية أصحاب السوبر ماركيت نبيل فهد "ليست هناك أزمة على صعيد تأمين المواد الغذائية، لكننا شهدنا في الأسبوع الماضي تهافتاً من قبل المواطنين على شراء بعض السلع الأساسية مثل الأرز والسكر والطحين والحبوب بحوالي 5 أضعاف مقارنة مع الأيام العادية. وتزامن مع ارتفاع الطلب على هذه المواد تغيرت أسعارها بسرعة، لأنّ وكلاء هذه المواد حولوا تسعيرها إلى الدولار، فزادت أسعارها (بنسبة) 15 في المئة".

وأظهر استطلاع للرأي أن 80 في المئة من محلات بيع المواد الغذائية غير مستعدة لمجاراة "الإيقاع المجنون" الذي يسير به المستهلك، وإقباله المحموم على هذه المواد، كما أظهر الاستطلاع أن واحداً من بين كل عشرة أشخاص شرع بالفعل في



الهلع من انتشار فايروس كورونا دفع الناس إلى التهافت على الشراء والتخزين. وهذه الظاهرة لها عواقب عديدة، منها أنها تتسبب في رفع الأسعار ونقص السلع التي قد يكون آخرون في حاجة ملحة إليها

كيف تواجه نوبات الجوع الشديد

● برلين - تنتاب المرء من حين إلى آخر نوبة جوع شديدة يتوق فيها لتناول شيء معين على الرغم من عدم الشعور بتأثيرات نقص المواد الغذائية بجسمه، وغالبا ما تكون هذه الرغبة نحو مواد غنية بالكربوهيدرات والدهون مثل الشوكولا ورقائق البطاطس. فكيف يمكن مواجهة هذه النوبات؟

أوضح خبير التغذية الألماني أدريان مويله أنه في حالة الجوع الحقيقي يفقد الجسم طاقته ويطلق الشعور بالرغبة في تناول شيء حلو يتم به رفع مستوى السكر في الدم مرة أخرى، أما في هجمات الجوع الشديدة فإن الجسم لا تنقصه مواد غذائية.

الأطعمة التي يرغب الجسم في تناولها، هي التي تحتوي على الكربوهيدرات والغنية بالدهون مثل البيتزا ورقائق البطاطس والشوكولا وليس الخيار أو قطع التفاح.

وترى خبيرة التغذية الألمانية، مايكه إيرليشمان، أن المشاعر والعواطف تلعب دورا مهما أيضا، فربط بعض الأطعمة بأحداث ومشاعر معينة يجعل المخ يرغب في تناولها في كل مرة تحدث فيها مثل هذه الظروف. وتضرب إيرليشمان

في تناولها، هي التي تحتوي على الكربوهيدرات والغنية بالدهون مثل البيتزا ورقائق البطاطس والشوكولا. وليس الخيار أو قطع التفاح. وترى خبيرة التغذية الألمانية، مايكه إيرليشمان، أن المشاعر والعواطف تلعب دورا مهما أيضا، فربط بعض الأطعمة بأحداث ومشاعر معينة يجعل المخ يرغب في تناولها في كل مرة تحدث فيها مثل هذه الظروف. وتضرب إيرليشمان



تناول ما يكفي يشعرنا بالراحة

نصائح

المكنسة الروبوت المناسبة كيف نختارها

● برلين - تساعد المكنسة الروبوت في الحفاظ على المنزل في حالة نظيفة، وترتبط أهمية هذه الأجهزة الإلكترونية بقوة الشفط والعديد من العوامل الأخرى، مثل طريقة عملها.

ولكي يتمكن المستخدم من العثور على المكنسة الروبوت المناسبة تنصح كلوديا أوبراشنر، من مبادرة الأجهزة المنزلية بلس بالعاصمة الألمانية برلين، باختيار موديلات مختلفة في المتاجر المتخصصة. نظرا إلى أنه نادر ما تكون هناك معلومات مفيدة تتعلق بقوة الشفط، علاوة على أنه من الصعب على المستخدم العادي تقييم ما تعنيه قيمة الوات بالنسبة لقوة الشفط. بالإضافة إلى أن كيفية عمل المكنسة الروبوت، والطريقة التي يعتمد عليها الجهاز في التوجه داخل الغرف، تعتبران من الأمور المهمة التي يجب

مراعاتها، وتمتاز الموديلات باهظة التكلفة بوجود كاميرا تقوم بقياس مخطط الغرفة وتغادي العقبات بواسطة المستشعرات. ويتعين على المستخدم مراعاة أن الموديلات منخفضة التكلفة سرعان ما تصل إلى حدودها القصوى مع عتبات الأبواب العالية ويجب نقلها يدويا، وبالنسبة للأشخاص الذين يسافرون كثيرا، فإنه يمكنهم حسب تجهيزات المكنسة الروبوت تحديد مواعيد لإجراء عملية التنظيف أو التحكم في المكنسة الروبوت عن طريق تطبيق الهواتف الذكية. وبعد إجراء عملية التنظيف تعود المكنسة الروبوت تلقائيا إلى قاعدة الشحن، وإذا رغب المستخدم في تشغيل المكنسة الروبوت عندما يكون في المنزل، فإنه يتعين عليه التحقق من شدة صوت الجهاز في المتجر قبل الشراء.

وتنصح كلوديا أوبراشنر بالتحقق من ارتفاع المكنسة الروبوت، وإلا فقد لا تتمكن هذه الأجهزة من الوصول إلى أسفل المقاعد أو الأرائك.

وأشارت الخبيرة الألمانية إلى أن المكنسة الروبوت عادة ما تكون أقل من المكاشن الكهربائية التقليدية من حيث قوة الشفط، كما أن سعة الوعاء تكون أقل، وبالتالي فإن هذه الأجهزة تساعد على نظافة المنزل بشكل أساسي إلى جانب عملية التنظيف الفعلية كل أسبوع.



تقاسم المسؤولية بين الزوجين يقلل احتمالات التفكك الأسري

ارتفاع مقلق لنسب الطلاق في تونس

غياب التأهيل لدى الشباب وصراع الأدوار بين الزوجين يعمقان الأزمة

وقال علماء النفس إن زيادة مشاكل الصحة العقلية للأطفال، ومنها الاكتئاب، والمشاكل النفسية الأخرى الناجمة عن القلق والإجهاد والتوتر، هي من أكبر آثار قرار الطلاق على الأبناء، مشيرين إلى أنها أعراض قد تحتاج إلى تدخل طبي حتى لا تتفاقم وتؤدي إلى أضرار ومشاكل أكبر.

كما أشاروا إلى احتمال حدوث مشاكل واضطرابات سلوكية مختلفة، كالجنوح، والعنف، واللجوء إلى الإشتباك والصراع مع باقي الأطفال، مؤكداً أن هذه السلوكيات قد تكون بغرض الكشف عن الاستياء والغضب، والتعبير عن المشاعر السلبية التي تغمرهم وتؤلمهم في دواخلهم. هذا إضافة إلى تناول الممنوعات والمحظورات، كالسواد المخدرة، أو شرب الكحول في سن مبكرة، والانخراط في علاقات وصدقات خاطئة ومؤذية قبل الوصول إلى سن البلوغ، وغيرها من السلوكيات الصحية والاجتماعية الضارة التي لها أبعاد وتأثيرات أخرى على الفرد والمجتمع.

وببقى للأسرة الموسعة وللمحيطين بالزوجين دور محوري في المضي في قرار الطلاق أو العود عنه، حيث بإمكان والذي الزوجين التدخل لغض الخلافات المؤدية إلى الطلاق بين الطرفين وذلك بتقريب وجهات النظر بينهما أو إعناتهما ماديا إذا كان الخلاف بسبب عوامل اقتصادية، أو عدم قدرة الزوجين على تحمل أعباء الحياة بمفردهما خصوصا إذا كان لديهما أطفال.

كما تلقى على عاتق المجتمع المدني مسالة تاطير المقبلين على الزواج وتدريبهم على الاندماج في الحياة الجديدة وكذلك توعية أسرهم وحتمهم على الاتصال بجمعيات أو خبراء في العلاقات الأسرية لمساعدة أبنائهم على تفادي الوقوع في مشاكل التفكك الأسري.

كما يعتبر صراع الأدوار بين الزوج والزوجة من أهم مسببات التفكك الأسري، حيث يتمثل في تنافس الزوجين على أن يحل أحدهما مكان الآخر. وسواء كانت أسباب الطلاق مادية أو معنوية فإن نتيجته واحدة هي تفكك العلاقات وغياب الروابط الأسرية داخل العائلة الواحدة. كما أن أكبر المتضررين من الطلاق هم الأطفال الذين سيبدعون ثمن سوء اختيار أحد الشريكين وعدم تأهيله جيدا لحياة مشتركة. ويشير علماء النفس إلى أن تأثيرات الطلاق على الأطفال تختلف من طفل إلى آخر حسب طبيعته وفئته العمرية، مؤكداً أن الأطفال يواجهون صعوبة في السيطرة على مشاعرهم وتقبل قرار الانفصال ويتأثرون به نفسيا وعاطفيا.

التطور السريع في مجال الإنترنت أدى إلى خلق عائلات افتراضية جعلت لكلا الزوجين عالمة الواقعي في المنزل وعالمه الافتراضي خارجه



تأهيل الشباب لحياة جديدة ضرورة

تعاني الأسرة التونسية من التفكك بسبب ارتفاع نسب الطلاق حيث تبت المحاكم يوميا في 46 حالة وفق ما أوردته وزارة العدل. ولئن أرجع علماء الاجتماع هذه الظاهرة إلى تنامي منسوب العنف تجاه المرأة بسبب صراع الأدوار بين الزوجين، فإن المهتمين بالشأن الأسري في تونس برروا ذلك بغياب التأهيل لدى الشباب القادمين على الزواج ودعوا إلى ضرورة إعدادهم لمواجهة حياة جديدة.

وأشار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متنفسا للزوجين في حالة الخصام مما يسهل عليهما إيجاد البديل. وأكد أن تسهيل القيام بالعلاقات الافتراضية وإكثارها لدى أحد الزوجين يجعلانه يدخل في مقارنات بين الشريك الموجود في المنزل بنقائضه وهناته وبين الآخر الموجود على الإنترنت بصورة أكثر وجاهة وجاذبية.

بدوره أشار طارق بالحاج المختص في علم الاجتماع إلى أن وسائل التواصل الحديثة تأتي في المرتبة الثالثة من حيث مساهمتها في تفكك الأسر والطلاق، مؤكدا أن الوضع الاقتصادي للأسرة يحتل مكانة هامة أيضا من حيث مسببات الطلاق.

كما أفاد بالحاج بأن انتشار ظاهرة الطلاق يعود إلى عدة أسباب، منها الأب الغائب الحاضر وهو الأب المنهك بالعمل والذي لا يجد وقتا ليقضيه مع أسرته ولا يجد وقتا لتقديم المعونة المعنوية أو المساعدة لزوجته.

كما أكد أن الأم الغائبة هي أيضا سبب من أسباب تفكك الأسرة وارتفاع نسب الطلاق، حيث أن الأم المشغلة بعملها عن أسرته، قد لا تمنح زوجها العناية بشؤونه الخاصة واحتياجاته.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

● كشفت إحصائيات قدمتها وزارة العدل، في بداية العام 2020، عن تسجيل 46 حالة طلاق يوميا في تونس و13 ألف قضية طلاق سنويا.

كما تشير البيانات إلى ارتفاع عدد الحالات مقارنة بالعام 2017 حيث كانت المحاكم لا تبت سوى في 41 حالة طلاق يوميا.

وأكدت مليكة الورغي، مديرة الأسرة بوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، أن ارتفاع حالات الطلاق يعود إلى عدم وعي الشباب القادمين على الزواج بحجم المسؤولية المناطة بعهدتهم، مشيرة إلى أن غياب التأهيل لدى الشباب من أبرز الأسباب.

وقالت الورغي إن غياب الوعي بالمسؤولية التي تترتب على الزواج إضافة إلى المشاكل المادية التي تتفاقم خاصة بعد إنجاب الأطفال يعمقان الأزمة. وأشارت إلى أن أكثر حالات الطلاق المسجلة تعود إلى محافظات سوسة وصفاقس ونابل وتونس الكبرى.

وأكدت فتحية السعيد، الباحثة في علم الاجتماع، أنه تبين من خلال دراسة عن العزوبية أن الشباب يتجنبون الارتباط خوفا من تحمل المسؤولية، مشيرة إلى ضرورة تأهيلهم للحياة الزوجية درأا للمشاكل.

وقالت السعيد لـ"العرب"، "يجب أساسا توعية الشباب ضد استعمال العنف تجاه الشريك وتجريم الاعتداء على الحرة المسجلة للزوجة وتجنب 'امتلاك الآخر'، مشيرة إلى أن الحياة الزوجية تبني على مفهوم الشراكة.

وأضافت أن الزوجين لم يعيا جيدا مفهوم الشراكة وهو ما من شأنه أن يخلق المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق.

وأشارت إلى ضرورة أن يدخل مفهوم الشراكة بين الزوجين ضمن التنشئة الاجتماعية للأفراد، مؤكدة أن الشراكة تعني التعاون بين الزوجين وتقاسم المسؤولية.

كما لم يقلل علماء الاجتماع من دور وسائل الاتصال الحديثة في الوصول إلى التفكك الأسري، حيث صنّفوها في المرتبة الثالثة بعد المشاكل المادية التي تسبب في الخيانة والطلاق. وقال الباحث في علم الاجتماع الدكتور محمد الطويلي إن التطور

كورونا تفرض الصمت والهوس أيضا

في ظل طفرة الهوس التي ضربت جل النشاطات الرياضية في العالم، يغيب الخطاب المطمئن ويكاد ينحسر كلياً. الكل مهووس بمتابعة أخبار “كوفيد-19” ووقعه على العالم برياضيه وسواهم من عامة البشر. تناسي الجميع أنه فايروس كغيره من الفايروسات. صحيح أنه يختلف في مكوناته وتركيبته المتحولة وعذواه الشديدة، لكن فرص التعافي منه قائمة بنسبة كبيرة. لم الهوس إذن؟ الإجابة تقدمها معطيات منظمة

الصحة العالمية التي أعلنت الأربعاء تصنيف الفايروس وباء عالمياً، قياسا بحجم الأضرار التي خلفها إلى حد الآن وعدد المتوفين الذين راحوا ضحيته من كبار السن أساسا، أما الرياضيين، وإلى الآن فلا توجد معطيات أو معلومات عن وفاة أحدهم، فقط سجلت إصابة مدافع يوفنتوس الإيطالي دانييلي روجاني بالعدوى لكنه خرج مطمئنا لعشاقه وشاكرا لكافة الأطقم الطبية التي تقدم له العون والمساعدة على التعافي.

فعل فايروس كورونا فعلته بالبشر في مختلف بقاع العالم، لكن ما فعله بالرياضة والرياضيين لا يمكن تخيل تبعاته ووقعه على نفوس اللاعبين قبل المدربين ورؤساء الأندية حتى. يتجلى هذا المظهر في أهيئ صوره في تعليق لنجم كرة السلة الأمريكي ولاعب فريق لوس أنجلس ليكرز العملاق ليبرون جيمس الذي كتب على تويتر يقول “تلغي الأحداث الرياضية، المدارس، العمل، أشياء أخرى. ما نحتاجه بحق هو إلغاء عام 2020، للجنة. كانوا ثلاثة أشهر في غاية الصعوبة.”

رغم أنه يصعب التكهّن بمآلات الأمور في قادم الأيام في ظل الانتشار الواسع لهلح كورونا وما خلفه من ارتدادات في نفوس البشرية من حيلة وتوقّ، لكن الأكيد أن مختبرات البحث الطبية لا يهدأ لها جفن من أجل إيجاد اللقاح المناسب لـ”كوفيد-19” الذي أثار حيرة العالم. بانتظار الخبر اليقين يظل الوضع على ما هو عليه، فيما الرسالة الواجب استحضارها في هذا أوضاع أنه “بكورونا أو غيره: العمر واحد والعداد لن يخطئ الرقم أبداً”!

قررت الأربعاء تعليق نشاط الدوري لمدة أسبوعين، إلى فرنسا التي أوقفت الجمعة جل الأنشطة الرياضية وإنجلترا التي علقت مباريات بانتظار فرض الحظر على أخرى، إلى مباريات مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي التي لن تلعب جميعها الأسبوع المقبل بقرار من الاتحاد الأوروبي للعبة، يسود صمت مطبق بسبب كورونا “العنيد” الذي أثار الرعب في قلوب الجميع ودفع إلى حظر شامل لجميع الرياضات دون استثناء.



قطاع الرياضة ذو القاعدة الجماهيرية الواسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا بات تحت المجهر. بين الإلغاء والتأجيل والتعليق يعدل المنظمون روزنامة بياناتهم كل ساعة ودقيقة وفق المستجد من الأمور يوميا

عمليا تبدو المسألة شديدة الخطورة تفرض أليا الحذر والتوقي خوفا على صحة الناس. لكن تطبيقيا فإن قرار التعليق أو الإلغاء يلوح جريئاً خصوصا لبطولات كبرى على غرار مسابقة دوري أبطال أوروبا التي يتابعها الآلاف بل الملايين من عشاق كرة القدم حول العالم. الأزمة باتت شاملة ولا تتهدد نشاطا رياضيا بعينه. مختلف الرياضات باتت مهددة بالتأجيل أو الإلغاء. هناك دعوات صريحة يوميا لإلغاء جميع التظاهرات الرياضية التي تستقطب أعدادا كبيرة من الجماهير. الجانب الوقائي هو الأساس في هكذا ظروف طارئة ولا تستدعي التأجيل. هذا معلوم لكن المعلوم أيضا أن هذا سيبعثر روزنامة الأحداث في قادم الأيام ويخلف ارتباكاً كبيراً لدى المنظمين خصوصا أن الموسم الرياضي دخل انعطافة المراحل النهائية.

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

كورونا فايروس العدوى القاتلة لكنه فايروس الصمت المطبق على الملاعب الرياضية والهوس المفرط أيضا. كما فعل هذا المرض المُعدي فعَلته في الأنشطة الاقتصادية والتعليمية وشل حركة التجارة والنقل باصنافه بين الدول في مختلف أرجاء العالم، ها هو يفرض حظرا شاملا على الأنشطة الرياضية بأنواعها، المحلية والإقليمية والدولية. قطاع الرياضة ذو القاعدة الجماهيرية الواسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا بات تحت المجهر. بين الإلغاء والتأجيل والتعليق يعدل المنظمون روزنامة بياناتهم كل ساعة ودقيقة وحسب المستجد من الأمور يوميا. يتابعون هُوس شديد الأخبار القادمة من هذا البلد أو ذاك للوقوف على آخر المعطيات بخصوص مباريات تفرّض التنقل بين دول التكتل.

عربيا لا يختلف الأمر عن أوروبا وآسيا، حيث اللعب دون حضور جمهور سيّد الموقف لجل المنافسات الرياضية توقّيا وحماية للاعبين والجماهير على حد سواء. في السعودية كما الإمارات والأردن ولبنان وأبضا في تونس والجزائر والمغرب. جل هذه الدول تقرّر فيها خوض المباريات خلف أبواب موصدة.

هكذا هو الهوس عندما يبلغ مداه وتصبح العدوى من انتقال الفايروس بين الجمهور الرياضي في المدرجات وحتى بين اللاعبين أنفسهم دعوة صريحة للهروب من واقع مَ يفرضه “كوفيد-19” على المهووسين برياضات مختلفة تتباين في انتشارها لكنها تجتمع حول تزايد أعداد المولعين بها يوميا بين هذا البلد وذاك وحتى داخل البلد نفسه.

بين دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين “إن.بي.أي” الذي تم تعليقه حتى إشعار آخر، إلى مختلف الدوريات الأوروبية بدءا بإيطاليا البلد الأكثر تضررا من انتشار الوباء، وتوقفت فيها جميع مباريات “السيري أ” حتى الثالث من أبريل القادم، فإسبانيا التي

أتالانتا ولايبزيغ يقدمان دروسا في دوري الأبطال

خروج ليفربول وتوتنهام المبكر يثير تساؤلات



فرحة الإنجاز

طويلا لبلوغ هذا الدور وهو باريس سان جرمان. الأكيد أن المشهد الذي رسمه جمهور الفريق الباريسي خارج ملعب حديقة الأمراء قبل وثناء وبعد لقاء الفريق الفرنسي أمام بوروسيا دورتموند الأربعاء الماضي، سيظل عالقا بالأنهات لكنه طرح تساؤلات عديدة حول المغزى من إقامة المباريات خلف أبواب موصدة؟ وأقيمت المباراة دون جمهور بسبب فايروس كورونا وانتهت بفوز سان جرمان بهدفين نظيفين ليتخطى الفريق الفرنسي ثمن النهائي للمرة الأولى بعد ثلاث محاولات فاشلة. وقدم الجمهور الباريسي أفضل مساندة ممكنة للاعبين ميلانو سيتطلع إلى إنجاز جديد بعدما بلغ ربع النهائي في مشاركته الأولى.

وعلى ملعب “ميستايا” الخالي من الجمهور قدم أتالانتا عرضا هجوما جديدا، كان بطله جوسيب إيسيتش الذي أحرز أربعة أهداف، ليقلّد الفريق الإيطالي إلى الانتصار 3-4. على فريق حاول جاهدا من الناحية الهجومية بيد أنه فشل في تقديم المطلوب منه دفاعيا. والخاصة كانت ثمانية أهداف سجلها فريق المدرب جيان بييرو غاسبريني في مباراتين ويتوجب على خصمه بغض النظر عن هويته في الدور ربع النهائي، الحذر من الأسلحة الهجومية المتنوعة التي يمتلكها الفريق الإيطالي مثل ماريو بازاليتش ودوفان زاباتا واليخاندرو غوميز.

وعلى الجانب الآخر قدم فريق لايبزيغ الألماني دروسا كبيرة في كرة القدم هذا الأسبوع واستطاع أن يعانده الجميع ويفرض اسمه بين الكبار، بعدما نال شرف بلوغ هذا الدوري لأول مرة في تاريخه.

ويتطلع الفريق الذي تأسس حديثا (2009) بقيادة مدرب شاب هو بوليان ناغلسمان إلى كتابة التاريخ في المسابقة الأعرق أوروبا، وربما يكون له ذلك في قادم المراحل إن كتب لهذه المسابقة أن تستأنف نشاطها خلال الأيام أو الأشهر المقبلة. وينضم إلى هذين الفريقين اللذين سجلا ظهورهما الأول في ربع نهائي المسابقة هذا العام، فريق كبير لكنه عانى

دفعت مسابقة دوري أبطال أوروبا إلى خروج حامل اللقب الموسم الماضي ليفربول ووصيفه توتنهام في سنياريو مفاجئ، لكنها في المقابل سجلت مفاجآت مدوية ببلوغ فريقَي أتالانتا الإيطالي ولايبزيغ الألماني الدور ربع النهائي لأول مرة في تاريخهما في أسبوع خيم عليه شبح انتشار وباء كورونا.

لندن – رغم الهلع الذي فرضه فيروس كورونا على معظم المسابقات الرياضية هذا الأسبوع ودفع بمعظمها إلى الإيقاف أو التأجيل، إلا أن ذلك لا يمنع من الوقوف على حقيقة بعض الأمور التي سجلتها أعرق مسابقة في كرة القدم وهي دوري أبطال أوروبا، التي أقيمت هذا الأسبوع وانتهت بخروج ضلعي النهائي فيها الموسم الماضي.

وكانت المفاجأة مدوية بسقوط ليفربول حامل اللقب على أرضه أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، وبالمثل غادر الوصيف توتنهام السباق أمام فريق لايبزيغ الألماني الذي بلغ دور ربع النهائي لأول مرة في تاريخه. كما تاهل أيضا إلى هذا الدور فريق أتالانتا الإيطالي الذي يعتبر “الحصان الأسود” لبطولة هذا العام، فيما تجاوز باريس سان جرمان الفرنسي النحس الذي تابعه طيلة مواسم مضت واستطاع أن يفك عقده بعدما أزاح بوروسيا دورتموند الألماني في مباراة لعبت خلف أبواب موصدة.

أقيمت مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظرف متوتر هذا الأسبوع عكسه تزايد المخاوف من تفشي فايروس كورونا والذي دفع إلى تأجيل مقابلي مانشستر سيتي وريال مدريد ويوفنتوس وليون الأسبوع المقبل بانتظار ما ستسفر عنه قرارات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم “ويفا” في قادم الساعات والأيام.

أتالانتا «الحصان الأسود»

بالعودة إلى منافسات هذا الأسبوع فقد أقيمت أربع مباريات ضمن إياب ثمن النهائي أسفرت عن تاهل أربعة فرق هي لايبزيغ وأتالانتا وأتلتيكو مدريد وباريس سان جرمان، وخرج حامل اللقب ليفربول مبكرا بعد مباراة مثيرة خسرها على أرضه 2-3 أمام أتلتيكو مدريد.

«ويفا» يؤجل كل مباريات دوري الأبطال والدوري الأوروبي

المقبل في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال. وجاء التأجيل غداة الإعلان عن إصابة مدافع يوفنتوس دانييلي روغاني بالفايروس ما دفع نأديه إلى وضع لاعبيه وجهازه الفني رهن الحجر الصحي الذي يخضع له أيضا كامل أفراد ريال مدريد بعد إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بالفايروس، ما دفع رابطة دوري كرة القدم الإسباني إلى تعليق مباريات الليغا للمرحلتين المقبلتين على الأقل.

أما المباراتان الأخريان المقررتان في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، فتجمعان باين ميونخ الألماني مع تشيلسي (4-3 ذهابا)، وبرشلونة الإسباني مع نابولي الإيطالي (1-1). وكان الاتحاد الأوروبي

القرعة تعقد مهمة ألمانيا بكأس ديفيز

واستراليا والمجر في المجموعة الرابعة والولايات المتحدة وإيطاليا وكولومبيا في المجموعة الخامسة. وحجزت الإكوادور مكانها في مدريد بالتعقب على اليابان في التصفيات الأسبوع الماضي.

ويتاهل متصدرو المجموعات الثلاث الأولى إلى الدورين الثاني والثالث، وإلى الأدوار الإقصائية. وفي كل مواجهة تقام مباراتان للفردى ومباراة للزوجي وتحسم كل مباراة على أساس الأفضل في ثلاث مجموعات.

وأوقعت القرعة الفريق الألماني في المجموعة السادسة (الصعبة) التي تضم صربيا بقيادة النجم المحنك نوفاك ديوكوفيتش، والنمسا بقيادة دومينيك تيم المصنف ثالثا عالميا حاليا. وتواجهت كندا وكازاخستان والسويد في المجموعة الثانية، فيما ضمت المجموعة الثالثة فرنسا وبريطانيا وجمهورية التشيك. ووقعت كرواتيا

برلين – أسفرت قرعة بطولة كأس ديفيز للتنس التي جرت في العاصمة البريطانية لندن عن وقوع الفريق الإسباني (حامل اللقب) في المجموعة الأولى برفقة روسيا والإكوادور. وقاد النجم الإسباني المضمهر رافاييل نادال بلاده إلى التتويج باللقب العام الماضي في العاصمة الإسبانية مدريد، ويتوقع أن يقدم أداء قويا آخر في النهائيات التي ستقام في الفترة من 23 حتى 29 نوفمبر المقبل.

ويعول نادال على استغافته الأخيرة من أجل المحافظة على اللقب، فيما يتوقع متابعون أن تكون المنافسة على أشدها هذا العام في ظل تواجد العديد من الوجوه الشابة التي ستخوض السباق على لقب هذه البطولة.

روسيا في أولمبياد طوكيو تحت علم محايد

وخلف أوليغ ماتيسين بافل كولوبكوف في منصب وزير الرياضة. وقبل أسبوعين، تم انتخاب رجل الأعمال الروسي يفغيني يورشنكو الذي كان الرئيس الوحيد والمدعوم من الكرملين، رئيسا لاتحاد ألعاب القوى بعد الإطاحة بالمتكبد الذي اتهمه الاتحاد الدولي في نوفمبر.

وأوضح يورشنكو أنه اعترف للاتحاد الدولي بمسؤولية الاتحاد الروسي في قضية ليسينكو، وهي لفئة طالب بها مجلس الاتحاد الدولي. وأهزرت رياضة ألعاب القوى لسنوات بسبب فضائح منشطات متكررة اتهمت الحكومة بالتخطيط لها، ما دفع الاتحاد الدولي إلى إيقاف ألعاب القوى الروسية منذ 2015.

وسيمح الاتحاد الدولي فقط للرياضيين الروس التنظيميين بالمشاركة تحت علم محايد في أولمبياد طوكيو المقرر بين 24 يوليو و9 أغسطس. وأوصت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي في يناير باستبعاد الاتحاد الروسي من ألعاب القوى العالمية.

لألعاب القوى في نوفمبر 2019 العملية التي كانت ستسمح للرياضيين الذين تم اختيارهم للمشاركة في مسابقات خارج روسيا، بعدما وجه الاتهام إلى الاتحاد الروسي لألعاب القوى بتقديم وثائق مزورة لقرعة تحقيق منشطات حول نجم الوثب العالي دانييل ليسنكو.

وأضاف كو أن مجلس الاتحاد الدولي شعر “بخيبة أمل شديدة من الإدارة السابقة للاتحاد الروسي للعبة، ولهذا السبب وافق على مجموعة جديدة من المعايير لإعادة إدماج الاتحاد (الروسي).”

وتقوم روسيا منذ القرارات التي أعلنها الاتحاد الدولي في نوفمبر الماضي بتنظيف مؤسساتها الرياضية وتجديد قياداتها.



سيباستيان كو

الاتحاد الدولي وافق على معايير لإعادة دمج الاتحاد الروسي



صباح العرب

محمد هجرس

«حظ» عوالم

لست في حاجة إلى التذكير بأني “منحوس” جدا، ورغم ما أبدية من تفاؤل إلا أن “الفقر الدكر” بتعبير صديق الزمن الجميل، محرر العوالم أو الصحافي الفني السعودي مبارك العوض، يكاد يكون الوجه الآخر لهذا التفاؤل.

وأنا بالسنة الجامعية الأولى، صادفتني مراسم عزاء حيث أقطن بحي ميت عقبة الشعبي، وتلبستي شهامة أولاد البلد، فنزلت مع زميلي للسرايق، وبينما شخص يدور بفناجين قهوة على المعزين الذين كانوا يرفضون، تجرأت وتناولت إحداها، لتكفهر الوجوه وتدور همهمة غاضبة، نصحني زميلي بالفرار تجنباً لعلقة ساخنة، لأن تناول القهوة وقتها كان يعني الشماتة في الميت.

من “أم نيكسون” التي اهتمتني بالجهل، رغم أنها لا تقرأ ولا تكتب، وقاطعتني لأنني استحييت من قراءة عبارات غزل “جنسية” كان يرسلها زوجها في خطاب بريدي من ليبيا، بل منعت عني بعدها “طيق المحنسي” المخصوص بعد كل صلاة جمعة.. إلى الشقة التي استأجرناها كطالبة خلف كازينو أريزونا بالهرم، وطردت منها وحدي عند منتصف الليل، إذ شكت زوجة صاحب المنزل من أن أحدها عاكسها، فما كان من الزوج إلا أن اقتحم الشقة بـ”شومة” وصرخ “عارفه.. ما في غير السواد الصايغ الخنفس أبوشعر مسبسب.. وعينا حاولت المرأة إقناعه بأن لست أنا، لأنتهز فرصة الجدل وأهرب متوسدا حقيبتي في الشارع حتى الصباح.. وهكذا حتى الآن.

عموما، الحمد لله لم أكن وحدي منحوسا، ففي أحد أيام 1982، كان العالم الدكتور حامد جوهري، صاحب جائزة الدولة التقديرية ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، يقف في الطابور أمام شباك الخزينة بمبنى الإذاعة والتلفزيون المصري، ليتقاضى مكافأته عن حلقات برنامجيه الشهير “عالم البحار”. وإذا بسيدة جميلة لفتت الأنظار وهي تدق الأرض بكعبي حذاثها، وتتجاوز الصف لموظف الشباك الذي رحب بـ”طلعتها البهية” دون اعتبار لمن في الطابور، فيهمس أحدهم مندهشا “إنها الراقصة ..!!!!”.

وبينما سمع الواقفون اعتراضها على المبلغ بصوت يفوق سرعة حركات هز وسطها “أنا أرقص ربع ساعة بهذه الملائع؟”، صرخ شخص “لا يعجبها 250 جنيها!” ليغضب آخر “يا خرابي.. وفي ربع ساعة فقط!”.

في غمرة اعتراضها وغيظ الواقفين، قطع الدكتور جوهري المشهد، وقال بلكنته الهادئة المميزة التي ارتبطت بأذهان مشاهديه “أنا يا أستاذة احضر من الإسكندرية، وأجهز للحظة قبلها بأيام من كتب ومراجع، والحلقة مدتها نصف ساعة.. ولا يعطونني سوى 25 جنيها!” هنا نظرت إليه الراقصة الأشهر وقالت بلهجة “مائصة” وساخرة “.. وأنا مالي؟ ما تروح ترقص يا أستاذ!”.

يحاربون كورونا بالتماثل والدجل



القس مجدي علاوي يحمل القربان الأقدس قبل انطلاقه في رحلة جوية لبارك لبنان ويحميه من تفشي كورونا

ويقابل مساعي توظيف الدين للقضاء على كورونا بإسراع أغلب سلطات الدول العربية، للحد من تفشي الفيروس، إلى التقليل من التجمعات وإلغاء صلاة الجمعة، فعلى سبيل المثال أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت إيقاف صلاة الجماعة لجميع الفروض بالمساجد والاكتفاء برفع الأذان.

قامت به بلدية الرمثا يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، لأن الموضوع يعني الطهارة كل ثلاث ساعات، وبالتالي الحفاظ على نظافة الجسم.” وفي إيران فجر الفايروس جدا كبيرا بين أغلب رجال الدين والحكومة حول التدابير الواجب اعتمادها لمواجهة تفشي هذا الوباء في البلاد.

العمل، للحيلولة دون الإصابة بأي مرض كان وليس فقط كورونا. وقال فايز الزعبي، أحد مواطني المدينة الواقعة في محافظة أربد، “نشكر البلدية على هذه الخطوة؛ لأن ديننا الحنيف يحث على الطهارة والاستغفار، وبرأيي سبب كورونا هو قلة الطهارة”. أما علاء الشقران فقد اعتبر أن “ما

طرح بعض المواطنين العرب حلا للقضاء على فايروس كورونا المستجد في الوقت الذي تتسابق فيه كبرى الدول لتطوير لقاح ينقذ البشرية من الفناء، ويمثل هذا الحل في تحصين دولهم بتماثل دينية.

عوالم عربية - ارتأى بعض الأشخاص في الدول العربية بالتزامن مع موجة انتشار كورونا إجراءات احترازية غريبة وفريدة من نوعها يغلب عليها الطابع الديني، ومن بين هؤلاء كاهن لبناني استأجر طائرة خاصة ليحلق بها فوق بلاده بهدف مباركتها وحمايتها من تفشي الفايروس المستجد.

وأظهر مقطع فيديو مصور الكاهن المسيحي مجدي علاوي متضرعا إلى الله أن يحمي لبنان من الفايروس، ويمن بالشفاء على المصابين به. أما في تونس فقد انتشرت بين النشطاء على المواقع الاجتماعية، قبل الإعلان عن تسجيل أول إصابة، تدوينات تؤكد أن البلد محمي من قبل أوليائه الصالحين الذين يعتبرون جدارا منيعا يحضن تونس من وصول الوباء غير المرغوب فيه.

وبعد وصول الفايروس ظهر فيديو وقع تداوله بشكل كبير عبر صفحات موقع فيسبوك لإمرأة تدعي أنها مرسلة مع ستة أشخاص آخرين للقضاء على كورونا، وأنها من سلالة الصحابة والأنبياء، ومعجزتها تخليص التونسيين والعالم من الفايروس الخبيث.

وفي شمال الأردن اتخذت بلدية الرمثا من الأذكار النبوية والتعاليم

مبادرة صومالية تفتح منازل آمنة للعrsان

الزوجين وأن تكون معلوماته صحيحة”. وبحسب القائمين على المبادرة، فإنها ستوفر للزوجين فرصة عمل لتدبير حياتهما المعيشية في السنوات الأولى من زواجهما.

ويقول الشاب عبدالفتاح حسين إن المبادرة “فرصة يجب اغتنامها، لكن الأمر مرهون بموافقة شريكة حياتك”. وأضاف أن “إقناع الفتاة بهذا الأمر مهمة شبيهة مستحيلة، خاصة في ظل تنافس الفتيات على إقامة حفل زواج فاخر يكلف الآلاف من الدولارات”. وفي التقاليد الصومالية تلعب الأسرة دورا في اختيار زوج ابنتها وتحديد المهر، إلى جانب إدارة تكاليف الزواج.

مقدشو - أطلقت مجموعة من الشباب، في خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى الصومال، مبادرة لدعم الراغبين في الزواج وتقديم المشورة لهم، من أجل حماية تماسك الأسر في البلاد. وتأتي مبادرة “منازل آمنة”، في ظل العزوف عن الزواج، لارتفاع تكاليفه بما يتقل كاهل الشباب الصومالي، نظرا إلى البطالة المتفشية في البلاد.

وقالت مسؤولة الصندوق المالي للمبادرة، إنل عبدالحمن، إن “المبادرة شبابية بامتياز، لتذليل معاناتهم الاقتصادية

وقالت مسؤولة الصندوق المالي للمبادرة، إنل عبدالحمن، إن “المبادرة شبابية بامتياز، لتذليل معاناتهم الاقتصادية

كمبيوتر لمكافحة الجراد في أفريقيا

ووفقا لما ذكرته وكالة “الإسوشيتد برس”، سيعمل الكمبيوتر، من خلال تحسين أنظمة الإنذار المبكر، على مساعدة المؤسسات الخيرية والحكومات الأفريقية في اتخاذ إجراءات سريعة لحماية المجتمعات الضعيفة.

ويستخدم الكمبيوتر بيانات الأقمار الصناعية لتتبع أسراب الجراد والتنبؤ بوجهتها التالية.

وتشكل المشاركة السريعة لمعلومات تحركات الجراد مع السلطات الإقليمية

لندن - قدمت وزارة التنمية الدولية البريطانية جهاز كمبيوتر عملاقا هدية لدول شرق أفريقيا من أجل تعزيز الجهود المبذولة للسيطرة على تفشي الجراد الذي صار يمثل ما تصفه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة بـ“التهديد غير المسبوق” للأمن الغذائي في المنطقة.



طفلة برازيلية تؤسس مكتبة لمساعدة أهالي حيها

ريو دي جانيرو - تقول رابسا لوارا دي أوليفيرا “لا أقرأ الكتب بل التهمتها”، وهي تتصفح بينهم كتابا عن نيلسون مانديلا في المكتبة التي أسستها وهي لا تزال في سن الثانية عشرة، في إحدى مدن الصفيح في ريو دي جانيرو.

والمكتبة عبارة عن غرفة لا تتجاوز مساحتها 20 مترا مربعا، وسقفها مصنوع من صفائح حديدية. وتضم المكتبة حوالي 18 ألف كتاب مرتب بعناية على الرفوف، فيما نثرت وسائد على الأرض. إنه عالمها الخاص الذي أطلقت عليه اسم “أو مونود دا لوا” (أي عالم القمر).

وتقيم رابسا منذ سن الخامسة في حي تاباجاراس، وهو مدينة صفيح تقع على تلة مطلة على المناطق الراقية في كوباكابانا وبوتافوغو.

وتكونت فكرة إنشاء المكتبة قبل ستة أشهر، عندما زارت رابسا معرضا للكتاب. وأوضحت الفتاة الصغيرة “رأيت أنما تخبر ابنتها الصغيرة بأنها لا تملك المال لشراء كتاب. لذلك قلت لنفسي إنه يجدر بي القيام بشيء ما”. وبعد عودتها من المعرض، أخذت رابسا هاتف جدتها سرا،